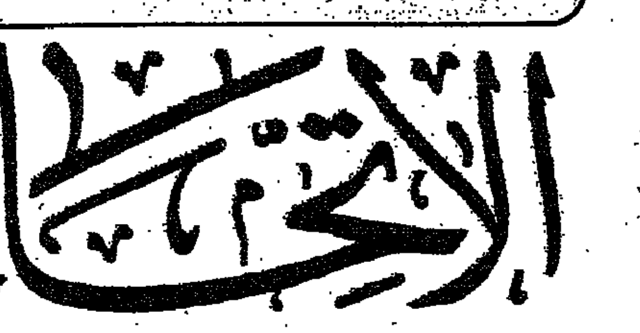
يا عمال العالم اتحدوا



AL-ITTIHAD DAILY

جريدة يومية

* الاثنين ١٠ تشرين الثاني ١٩٨٦، الموافق ٨ ربيع الأول ١٤٠٧ هـ *
* العدد ٤٣/١٥١ * ٦ صفحات * الثمن: ٥٠ أغورة *
יום שני 10.11.1986 - המחיר: 50 אגורה
Vol. 151/43 - 10.11.1986 - Price: 50 Agorah

حواتمة يتوقع لقاء فلسطينياً جديداً في الجزائر

● الجزائر - عن «و.ص.ف» - أعلن نايف حواتمة، السكرتير العام للجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين، أمس (الاحد)، في الجزائر ان اجتماعاً فلسطينياً موسعاً سيعقد في نهاية تشرين الثاني الجاري في الجزائر اعداداً لعقد الدورة السابعة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني.

وقال حواتمة، في تصريح ادلى به لوكالة الصحافة الفرنسية، انه سيشترك في هذا الاجتماع ممثلون عن حركة «فتح» والجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين والحزب الشيوعي الفلسطيني وجبهة تحرير فلسطين (بزعامة ابو العباس) وجبهة التحرير العربية الى جانب عدد من الشخصيات الفلسطينية المستقلة والاتحادات الاجتماعية والمهنية.

وأوضح حواتمة ان الاجتماع سيضع برنامجاً سياسياً وتنظيمياً ليصبح وثيقة اساسية للمجلس الوطني الفلسطيني. كما سيشكل لجنة تحضيرية تكلف ببدء حوار فلسطيني شامل.

وذكر راديو مونت كارلو ان الرئيس الجزائري، الشاذلي بن جديد، استقبل، أمس (الاحد) حواتمة. وتناول اللقاء الاوضاع الداخلية لمنظمة التحرير والمعارك في مناطق المخيمات الفلسطينية في لبنان والتهديدات العدوانية الغربية الموجهة ضد سوريا.

مؤتمر قمة الدول الاشتراكية ينعقد في العاصمة السوفييتية

● موسكو - «تاس» - وصل الى موسكو، أمس، للمشاركة في لقاء عمل قادة الاحزاب الشقيقة للبلدان الاشتراكية الاعضاء في مجلس التعاضد الاقتصادي (سيف) تودور جيفكوف، السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري ورئيس مجلس الدولة لجمهورية بلغاريا الشعبية، ويانوش كادار، السكرتير العام لحزب العمال الاشتراكي الهنغاري، وتشيونغ تين، السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي الفيتنامي ورئيس مجلس الدولة لجمهورية فيتنام الاشتراكية، واريخ هونيكر، السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الاشتراكي الالماني الموحد ورئيس مجلس الدولة لجمهورية المانيا الدمقراطية وفيديل كاسترو، السكرتير الأول للجنة المركزية للحزب الشيوعي الكوبي ورئيس مجلس الدولة ومجلس وزراء جمهورية كوبا، وجامبين باتمونخ، السكرتير العام للجنة المركزية لحزب الشعب الثوري المنغولي ورئيس هيئة رئاسة مجلس الشعب الأعلى لجمهورية منغوليا الشعبية وفويتسيخ ياروزيلسكي، السكرتير الاول للجنة المركزية لحزب العمال البولوني الموحد ورئيس مجلس الدولة في جمهورية بولونيا الشعبية، ونيقولاي تشاوشيسكو، السكرتير العام للحزب الشيوعي الروماني ورئيس جمهورية رومانيا الاشتراكية، وغوستاف هوساك، السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي ورئيس جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية.

الولايات المتحدة واسرائيل عاريتان

بيرس ورابين يسمسران لريغن
واشنطن متورطة في تزويد ايران بالسلاح

● حيفا - لمحرر «الاتحاد» السياسي - بات واضحاً الآن كذب المزاعم الامريكية حول حرص ادارة ريغن على الاسهام في وقف الحرب العراقية - الايرانية. فقد كشفت التقارير الموثوقة وما تناولته وكالات الانباء والصحافة الامريكية ذاتها في اعقاب الافراج عن رهينة امريكية، كانت محتجزة في لبنان، ان الادارة الامريكية قامت مباشرة، ومن خلال حكام اسرائيل وخصوصاً رابين وبيرس، بتزويد حكام ايران بالاسلحة وقطع الغيار، الأمر الذي من شأنه ان يطيل أمد الحرب خلافاً لمصالح شعبي ايران والعراق ومصلحة الأمن والسلام في تلك المنطقة والعالم اجمع.

ويظهر تورط الادارتين، الامريكية والاسرائيلية، في تزويد ايران بالسلاح ويعقد الصفقات بين مختطفي عدد من المواطنين الامريكان في لبنان من اجل الافراج عن المختطفين، ان عناصر لا تمت

● البقية على ص ٦ ع ٦ ●

عميرام نير توسط بين الولايات المتحدة وايران

● نيويورك - ذكرت مجلة «نيوزويك» الامريكية الاسبوعية، في عددها الجديد الصادر أمس، ان مستشار رئيس الحكومة (الاسرائيلية) لمكافحة الارهاب، عميرام نير، هو الذي توسط بين الولايات المتحدة وايران لتزويد الاخيرة باسلحة أمريكية لقاء الافراج عن الرهائن الأمريكان.

وأفادت «نيوزويك» ان مدير وزارة الخارجية الاسرائيلية السابق، دافيد كمحي، اقنع رئيس الوزراء في حينه، شمعون بيرس، بالتوسط بين ايران والولايات المتحدة واستغلال العلاقات الاسرائيلية مع حكام ايران للافراج عن الرهائن. واضافت ان بين من شاركوا في الوساطة كان التاجر يعقوب نمرودي. الا ان خلافات داخلية وقعت بين الوسطاء الاسرائيليين أدت الى ابعاد كمحي ونمرودي عن «مساعي» الوساطة. وقد واصل هذه «المساعي» مستشار رئيس الحكومة لشؤون «الارهاب»، عميرام نير.

وكشفت المجلة عن أن الاسلحة الامريكية كانت تنقل من اسرائيل عبر ميناء ايلات، على البحر الاحمر، الى ميناء بندر عباس الايراني على الخليج.

كلمة الاتحاد

تصدق من؟ النفي ام تجربتنا؟

● لم نستهجن قيام حكومتي كل من فرنسا والمانيا الاتحادية (الغربية) بتكذيب ونفي ما نشرته صحيفتا «واشنطن بوست» و«واشنطن تايمز» على لسان رئيس الحكومة الفرنسية جاك شيراك مفاده ان فرنسا والمانيا الغربية لم تجدا اي دليل على تورط سوريا في محاولة تفجير طائرة «العال» الاسرائيلية في مطار «هيثرو» في لندن.

واخطر ما نشرته صحيفة «واشنطن بوست» ان شيراك اكد لمراسليها ان المستشار الالماني الغربي، هيلموت كول، ابلغه بأن حكومة المانيا الاتحادية تعتقد ان المخابرات الاسرائيلية «الموساد» التي خططت عملية محاولة التفجير [illegible] الاسرائيلية والمحطة للعجوزة التي كانت في [illegible] (هنداوي المحكوم) بين الهنداوي والسفارة السورية. وان المخابرات الاسرائيلية رتبت كل هذه العملية في محاولة للاساءة الى سمعة سوريا واتهامها بممارسة الارهاب.

صحيح ان حكومتي البلدين، فرنسا والمانيا الاتحادية، سارعتا الى نفي هذا النبأ (الفضيحة المذهلة) وتكذيبه. الا ان ما قاله شيراك، رئيس حكومة فرنسا، للصحفيين الفرنسيين تعقيباً على ما نشرته «واشنطن بوست» يؤكد الكثير مما نشرته الصحيفة الامريكية ونسبته اليه. وهو ما اكده محرر «واشنطن تايمز» [illegible] إذ قال انه سجل المحادثة مع شيراك على مسجل صغير كان يحمله وموضوعاً على الطاولة.

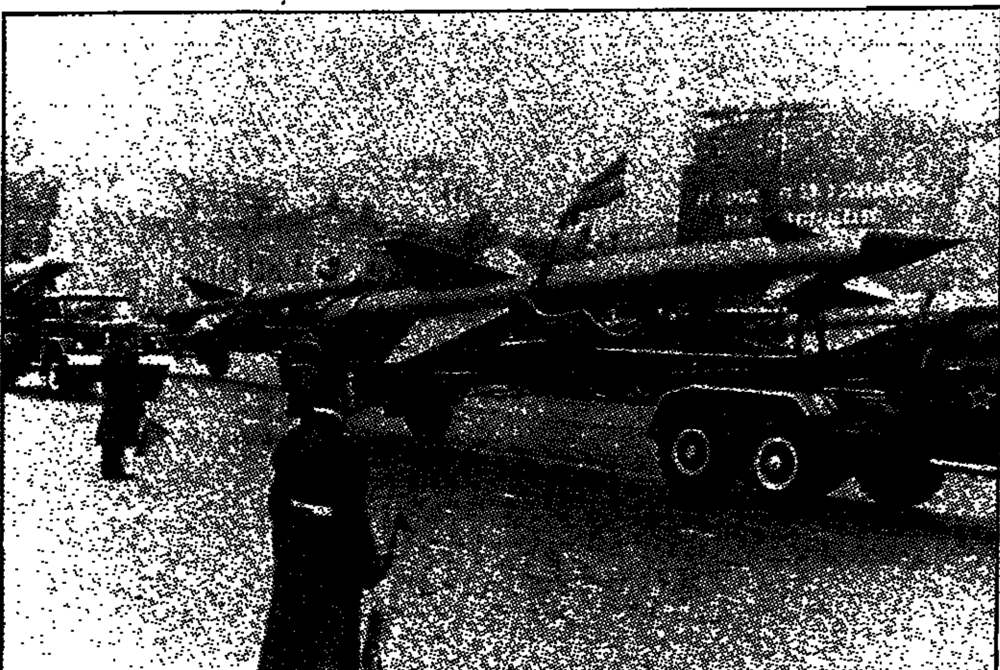
وبغض النظر عن النفي والتكذيب الرسميين، اللذين كانا متوقعين، فان ما نشرته الصحيفتان الامريكيتان يقدم الجواب على اسئلة كثيرة كانت مطروحة ولا تزال معلقة حول الهوية الحقيقية للذين خططوا لمثل هذه العملية الاجرامية، وحول من هو صاحب المصلحة في اتهام سوريا بالتورط في مثل هذه العملية، وحول الدور البريطاني في تهيئة الاجواء لعدوان اسرائيلي يستهدف سوريا، او عدوان ثلاثي تمارسه وتنفذه بريطانيا والولايات المتحدة واسرائيل ضد سوريا.

وما اكد الشكوك في حينه، في صحة تورط سوريا في هذه العملية، هو ان حكومة بريطانيا لم تدرس حيثيات قرار المحكمة والتروي قليلاً للتأكد من صحة ما نسب الى السفير السوري، بل سارعت الى قطع العلاقات. وكأن الأمر مرتب مسبقاً، وهو كذلك. فقامت الولايات المتحدة وعدد من دول الأطلسي، مثل كندا وبلجيكا وهولندا، بالانضمام الى حملة «ادانة» سوريا واتهامها بـ «الارهاب».

والحقيقة ان هذه ليست المرة الأولى التي يكشف فيها النقاب عن تورط دوائر المخابرات الامريكية والغربية الأخرى والاسرائيلية في التخطيط لاعمال مماثلة في محاولة لصرف الانظار [illegible]

[illegible]

تعاظم القوة السوفييتية درع لحماية السلام



● جانب من العرض العسكري الكبير الذي شهدته العاصمة السوفييتية صبيحة ٧ نوفمبر الجاري احتفالاً بالذكرى الـ ٦٩ لانتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى. وفي الصورة، التي وزعتها وكالتا «تاس» و«و.ص.ف» نماذج من الصواريخ السوفييتية الحديثة الكفيلة بردع كل من يفكر بالعدوان، وصيانة السلام. وكان القائد السوفييتي، غورباتشوف، قد اقترح في مؤتمر القمة في عاصمة ايسلاندا، ريكيافيك، تدمير كل الصواريخ حتى نهاية القرن الجاري والتقدم الجدي نحو نزع شامل للأسلحة. الا ان الادارة الأمريكية رفضت ذلك فأحبطت فرصة تاريخية هامة للتقدم نحو التخلص من خطر الابادة بنار حرب نووية. وما يزال القادة السوفييت يضغطون على الادارة الامريكية كي تقبل بمنطق العقل وتوقع على معاهدات لنزع السلاح النووي ومنع انتشاره في الفضاء الكوني.

وما دامت الادارة الامريكية تعارض في ذلك فليس امام الاتحاد السوفييتي سوى تعزيز قدرته العسكرية وتطوير قدراته الانتاجية. وكلاهما يسهمان في التقدم نحو تعزيز السلام وتحقيق حلم الانسانية في احداث نزع شامل وكامل للأسلحة النووية.

الشيوعيون اللبنانيون يعارضون تجريد المخيمات الفلسطينية من السلاح

● بيروت - «تاس» - عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اللبناني، أمس (الأحد)، اجتماعها الكامل. وناقش المشاركون في الاجتماع القضايا المرتبطة بالوضع في العالم والشرق الاوسط وفي لبنان والقضايا المتعلقة بالتحضير لمؤتمر الحزب الخامس، الذي قررت اللجنة المركزية عقده في الفترة من ٣ الى ٥ شباط ١٩٨٧.

وذكرت وكالة الصحافة الفرنسية ان اللجنة المركزية اصدرت بياناً عارضت فيه تجريد مخيمات اللاجئين الفلسطينيين من السلاح. واعلنت عن تأييدها لاعادة تحديد العلاقات بين القوى اللبنانية والثورة الفلسطينية.

ومما جاء في البيان «ان الاصرار على تجريد المخيمات الفلسطينية من السلاح أمر يفتقر الى الواقعية ومن شأنه ان يثير معارك ضارية ومنابع جديدة يدفع ثمنها الفلسطينيون واللبنانيون وخاصة سكان جنوبي لبنان والضاحية الجنوبية لبيروت».

هذا وكانت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين اتهمت، امس الاول، حركة «امل» بانها تسعى الى تجريد المخيمات الفلسطينية في لبنان من السلاح وحمل سكانها على الهجرة.

واوضحت الجبهة في بيان اصدرته في دمشق ان حركة «امل» تجعل من الوجود الفلسطيني المدني في لبنان هدفاً لاعمالها الاجرامية وتحاول بشكل سافر حمل الفلسطينيين على الهجرة واقامة كانتون شيعي. واضاف البيان ان حركة «أمل» باصرارها على تنفيذ مخططها الانتحاري انما تخدم اسرائيل.

زيارة ماكفارلين لايران تعري نفاق واشنطن

● موسكو - كتبت صحيفة «برافدا»، في عددها أمس الأحد، ان المهمة السرية التي قام بها في ايران المستشار السابق للرئيس الامريكي لشؤون الأمن القومي، روبرت ماكفارلين، أكدت من

● البقية على ص ٦ ع ٥ ●

لانغر تلتقي اكرم هنية وتحصل على توكيله لتقديم الالتماس

● هنية يحيي ابناء شعبه والقوى الشجاعة داخل اسرائيل التي تقف ضد الطرد ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - زارت المحامية فيليتسيا لانغر، أمس (الاحد)، اكرم هنية، رئيس تحرير الزميلة «الشعب» المقدسية في معتقله، وحصلت منه على تفويض لتقديم التماس الى المحكمة العليا ضد قرار سلطات الاحتلال ابعاده عن وطنه. ومن المنتظر ان تقدمه صباح غد (الثلاثاء).

وطلب الكاتب والصحفي هنية من موكلته المحامية ف. لانغر نقل هذه الرسالة: «استمد وأنا في سجني المنفرد من ابناء شعبي الذين يقفون الى جانبي ومن القوى الشجاعة داخل اسرائيل، التي تستنكر جريمة الطرد من الوطن، الشجاعة والامل. وأني احيي كل هؤلاء واشكرهم».

القائد الافغاني نجيب يؤكد حرص حزبه وبلاده على اعلاء شأن رجال الدين التقدميين

● كابول - «تاس» - افادت وكالة «بختر» الافغانية للأنباء بأن نجيب، السكرتير العام للجنة المركزية لحزب الشعب الدمقراطي الافغاني، اجرى لقاء مع رؤساء عدد من الوزارات وممثلي المجلس الأعلى للعلماء ورجال الدين واللجنة التنفيذية لمجلس مدينة كابول. وتوقشت ابان اللقاء القضايا المتعلقة بانشاء مركز علمي للدراسات الاسلامية في افغانستان.

والقى نجيب كلمة أشار فيها الى ان افتتاح هذا المركز من شأنه ان يحقق استكمال الاعداد النظري لرجال الدين الافغان واعلاء سمعة رجال الدين التقدميين بين الجماهير الكادحة الواسعة. واكد أن افغانستان، حزباً وحكومة، تتبع نهجاً نحو تعزيز مكانة رجال الدين بين ممثلي كل فئات السكان في افغانستان.

صحيفة «صوت العرب»

صندوق النقد الدولي يفرض على مصر شروطاً اقتصادية مهلكة

● القاهرة - «تاس» - أشارت صحيفة «صوت العرب» المصرية، في عددها الأخير، الى أن صندوق النقد الدولي، الذي تتحكم الاحتكارات الامريكية به، يفرض على مصر اجراءات اقتصادية يؤدي قبولها الى تقويض الصناعة الوطنية والى اتساع البطالة بشكل كبير، والى ارتفاع حاد في الأسعار والتردي الشديد لمستوى معيشة فئات السكان الواسعة.

فيشترط صندوق النقد الدولي لامداد مصر بالقروض، التي هي في أمس الحاجة اليها، ان تقوم الحكومة المصرية برفع أسعار المعدات الزراعية والأسمدة والبذور في البلاد مما يلحق ضرراً كبيراً

● البقية على ص ٦ ع ٥ ●

مارشيه لا يستبعد ضلوع المخابرات الاسرائيلية في محاولة تفجير الطائرة في مطار لندن

* المعلق السياسي لراديو دمشق: قضية الهنداوي في طريقها الى الانهيار وسوف تتحول الى فضيحة كبيرة للمخابرات البريطانية والاسرائيلية *

● باريس - «تاس» - «من الممكن تماماً أن تكون محاولة تفجير الطائرة الاسرائيلية في مطار لندن استفزازاً يستهدف تبرير الحملة التي تشن ضد سوريا في الاونة الأخيرة»، هذا ما أعلنه جورج مارشيه، السكرتير العام للحزب الشيوعي الفرنسي تعقيباً على التصريح الذي أدلى به جاك شيراك، رئيس وزراء فرنسا الى صحيفة «واشنطن تايمز» الامريكية.

ويستدل من التصريح ان للمخابرات الاسرائيلية نفسها ضلعاً في تدبير هذا العمل الإرهابي. وقال مارشيه وهو يتحدث، أمس في الراديو الفرنسي، ان الافتراض بضلوع اسرائيل في تدبير هذا التفجير يؤكده بصورة غير مباشرة رد فعل اسرائيل الرسمي التي رفضت التعليق على تصريح رئيس الوزراء الفرنسي.

● دمشق - افاد راديو دمشق بان محمود الزعبي، رئيس مجلس الشعب السوري، أكد أمس لدى استقباله تقولو فيلوفسكي، الامين العام لجمعية الصداقة الفنلندية - العربية، في دمشق، ان ما اقدمت عليه بريطانيا بذريعة «الارهاب» والسيناريو المفتعل ليس الا من صنع «الموساد» (المخابرات الاسرائيلية). وقال ان سوريا لن ترهبها التهديدات والاستفزازات. وهي قادرة، بدعم وتضامن القوى الوطنية في العالم العربي وقوى التحرر والتقدم في العالم، على تحطيم كل المؤامرات وافشال جميع

● البقية على ص ٦ ع ٧ ●

تكليف عاطف صدقي بتشكيل الحكومة المصرية الجديدة اثر استقالة حكومة علي لطفي

● القاهرة - «و.ص.ف» - قدم رئيس الوزراء المصري علي لطفي، أمس (الأحد)، استقالته الى الرئيس المصري حسني مبارك، الذي قبل الاستقالة.

وبعد ظهر اليوم نفسه استقبل مبارك عاطف محمد نجيب صدقي وعينه رئيساً للحكومة الجديدة.

وعاطف صدقي يعمل أستاذاً في كلية الحقوق في جامعة القاهرة.

ويرى المراقبون ان السبب الرئيس وراء استقالة علي لطفي من منصبه هو فشله في وقف تدهور الوضع الاقتصادي في البلاد.

هذا وسيبقى عصمت عبد المجيد وزيراً للخارجية وعبد الحليم أبو غزالة، وزيراً للحربية ضمن الحكومة الجديدة.

إصابة لحد اثر تعرضه لمحاولة اغتيال

● بيروت - أفادت وكالة «تاس»، نقلا عن وكالة «الدولية» اللبنانية بأنه وقعت أمس (الاحد) في منطقة ما يسمى بـ «الحزام الأمني» محاولة لاغتيال أنطوان لحد في اعقاب تعرضه لعدة طلقات نارية.

وذكرت الوكالة، نقلا عن شهود عيان، أن العميل الاسرائيلي لحد اصيب بجروح.

أسعار العملات الأجنبية
(بنك اسرائيل: ٧ - ٨٦/١١/٩)

العملة	وبيعه
● دولار امريكي *	١٫٤٩٧٦ ش.ج
● جنيه استرليني	٢٫١٣٧٥ ش.ج
● مارك الماني	٠٫٧٢٥٨ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠٫٢٢٢٥ ش.ج
● فرنك سويسري	٠٫٨٧٠٢ ش.ج
● دينار اردني	٤٫٢٣٨٢ ش.ج
* للمسافرين -	١٫٧٧٦١ ش.ج
● «أسود» -	١٫٤٧ - ١٫٤٨ ش.ج

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية، أن يستمر اليوم (الاثنين) هطول الامطار مصحوبة بالعواصف والرعدية والرياح العاتية. ويخشى من حدوث فيضانات في الاغوار والاماكن المنخفضة. ومن المحتمل سقوط الثلوج في قمم الجبال في شمالي البلاد علماً بان الثلوج قد سقطت في جبل الشيخ ووصل ارتفاعها الى ٦٠ سم.

وفي البحر المتوسط تهب رياح جنوبية غربية حتى غربية معتدلة ويكون البحر هائجاً.

نيكاراغوا تحتفل بالذكرى الـ ٢٥ لتأسيس «الجبهة» الساندينية

* الجيش الشعبي الساندي على اتم استعداد لمواجهة اي عدوان امريكي * شعب نيكاراغوا الصغير عاقد العزم على صيانة مكتسباته الثورية وحماية حريته *

● دانيل اورتيغا ●

● ماناغوا - ا.د.ن - احتفل الشعب النيكاراغوي، يوم السبت (١١/٨)، بالذكرى الخامسة والعشرين لتأسيس «الجبهة الساندينية للتحرير الوطني». وفي العاصمة، ماناغوا جرى عرض عسكري واجتماع جماهيري احتفالا بهذه المناسبة.

وفي اليوم نفسه جرى احياء الذكرى العاشرة لوفاة كارلوس فونسيكا مؤسس هذه الجبهة. هذا ويشترك في هذه الاحتفالات وفود تمثل مئة وستين حزباً سياسياً من خمسة وستين بلداً.

حيفا لمحرر «الاتحاد» للشؤون الدولية - ومن الجدير بالذكر ان «الجبهة الساندينية للتحرير الشعبي» تحمل اسم بطل نيكاراغوا الوطني ساندينو، الذي قاد في اواسط الثلاثينات نضال شعب نيكاراغوا ضد تسلط الاقطاع المحلي الرجعي وتسلط الاحتكارات الامريكية الكبرى على بلاده. وقد قادت «الجبهة» نضال شعب نيكاراغوا منذ نهاية الخمسينات وبداية الستينات في ظروف صعبة ومعقدة وضد ديكتاتورية آل سوموزا الدمويين، الذين حكموا البلاد بالحديد والنار وبدعم من الولايات المتحدة ومن حكام اسرائيل. وكان الاخيرون، حكام اسرائيل، قد زودوا نيكاراغوا سوموزا بكل ما يحتاجه هذا الديكتاتور الدموي من مساعدة عسكرية شاملة للحفاظ على نظامه، الا ان «الجبهة الساندينية» تمكنت من تجنيد قوى الشعب الواسعة في المعركة المسلحة والاطاحة بنظام سوموزا الدموي.

ومنذ سنوات تتعرض السلطة الثورية في هذا البلد، في امريكا الوسطى، الى عدوان امريكي مباشر عبر اراضي هندوراس في محاولة لاسقاط السلطة الثورية فيه. الا ان هذا العدوان حوصر وتعززت السلطة الثورية وتعاظم التفاف الجماهير الشعبية، العمالية والفلاحية والطلابية حولها.

ويخوض شعب نيكاراغوا اليوم وبقيادة «الجبهة الساندينية للتحرير الشعبي» نضالاً وطنياً بطولياً ضد عناصر الثورة المضادة وأعمال التخريب، العسكري والاقتصادي التي تقوم بها هذه العناصر. ويحظى هذا النظام بعطف وتأييد قوى الدمقراطية والسلام والتقدم الاجتماعي في العالم.

هذا وجاء من العاصمة ماناغوا، نقلا عن و.ص.ف، ان الكابتن ريكاردو ويلوك، من قيادة «الجبهة»، قد صرح، يوم الخميس الماضي، «ان قوات الجيش الشعبي الساندي على اتم استعداد لمواجهة اي تدخل امريكي وشيك».

واضاف ان الولايات المتحدة وضعت خطة للهجوم على بلاده وان الغزو الامريكي سيسبقه قصف مكثف للمدن الواقعة على المحيط الهادئ» في نيكاراغوا.

واوضح ان حوالي ١٥ الفا من رجال المظلات التابعين للواء الامريكي الثاني والثمانين المحمول جوا اجرت، خلال الشهور الاخيرة، تدريبا على هجوم على مدينة تشبه ماناغوا تم اعدادها في قاعدة فورت براج في ولاية كارولينا الشمالية في الولايات المتحدة.

واشار ويلوك الى ان عشرات الالاف من الجنود الامريكيين توجهوا خلال السنوات الاخيرة الى هندوراس «ليتأقلموا» وللاعداد لهجوم على نيكاراغوا.

وكشف النقاب عن أن ٤٥٠ من رجال حرب العصابات المعادين للسلطة الثورية تلقوا تدريبات في قاعدة الكتيبة الثانية المحمولة جوا في هندوراس. واتهم ويلوك القوات الجوية لجواتيمالا وهندوراس بمنح امدادات للمتمردين.

وذكر ان الطائرات الامريكية قامت ب ١٦٩ طلعة تجسس فوق نيكاراغوا في عام ١٩٨٦ من اجل اكتشاف مواقع القوات الساندينية. واضاف انه تم تنظيم ٢٥٤ طلعة للتجسس او لمنح امدادات للكونتراس انطلاقا من هندوراس و٢١٦ طلعة اخرى انطلاقا من كوستاريكا.

وقال ان ما يسمى بالقوة الدمقراطية لنيكاراغوا (عصابات الثورة المضادة وايتام العهد البائد من حرس سوموزا) لا تملك حاليا الا ٦ الآف مقاتل على الرغم من المساعدة الامريكية. واعرب عن اعتقاده بان مستقبلا قاتما ينتظر هذه العصابات. واكد ان جيش نيكاراغوا الساندي وشعبها على اتم الاستعداد لمواجهة اي عدوان امريكي.

طلاب ثانوية شفاعمرو يحققون مطلبهم جعل أسبوع الدراسة من ستة أيام

● شفاعمرو ـ لمراسلنا ـ استناداً الى قرار لجنة متابعة التعليم في الوسط العربي المصادق عليه من قبل لجنة الرؤساء العرب القطرية في ٨٦/١٠/٢٧، بادر طلاب مدرسة شفاعمرو الثانوية الى اتخاذ سلسلة من الاجراءات الكفاحية توجت بصدور قرار من البلدية يدعو الى جعل الاسبوع الدراسي من ستة أيام بدل خمسة.

وتوصل الطلاب الى هذا النجاح بفضل وحدتهم ومثابرة لجنتهم ودعم أولياء أمورهم.

هذا ويدعو الطلاب الى تنفيذ القرار وتحويله الى حقيقة عملية فوراً لما في ذلك من مصلحة لهم ولمستقبل التعليم في المدينة.

انتخاب لجنة آباء في مدرسة عين ماهل الابتدائية «ب»

● عين ماهل ـ لمراسلنا ـ انتخبت، يوم السبت ١١/٨، لجنة لأولياء أمور الطلاب في مدرسة عين ماهل الابتدائية «ب» مؤلفة من توفيق محمد أحمد ابو ليل وتوفيق حسين حبيب الله وخالد عبد الله سليم وعاطف حسين ابو ليل ونظمي مصطفى ابوليل ومحمود محمد عبد الرحيم وفواز ابو ليل.

وحضر الاجتماع الانتخابي رئيس مجلس عين ماهل المحلي، مصطفى حبيب الله، حيث تحدث عن دور لجنة أولياء أمور الطلاب في مساعدة ادارة المدرسة لرفع مستوى التعليم راجياً ان يكون التنسيق بين اللجنة وادارة المدرسة على أكمل وجه.

انتخاب مجلس طلاب في مدرسة «المتنبي» في حيفا

● حيفا ـ جرى، في الاسبوع الماضي، انتخاب مجلس جديد لطلاب مدرسة «المتنبي» في حيفا.

وقد انتخب الطالب فهد سمعان رئيساً للمجلس والطالبة رائدة عودة نائبة له.

اما سكرتارية المجلس فتتألف من الطالبتين الفت حيدر وسهاد جبور، ولأمانة الصندوق انتخبت علياء شاعر وخولة خطيب. كما انتخبت الطالبة عبير ابو شقارة لعضوية المجلس.

سطو على منزل شاكر عازم في الطيبة

● الطيبة ـ مكتب «الاتحاد» ـ سطا مجهولون، ليلة السبت الماضي، على منزل الرفيق شاكر عازم (رئيس لجنة المراقبة للحزب الشيوعي في منطقة المثلث) في الطيبة، حين كان هو وافراد عائلته في حفلة عرس في احدى القاعات في تتانيا.

وحين عاد، بعد حفل العرس، وجد المنزل مفتحاً والاثاث مقلوباً ومخرباً، وقد ابلغ صاحب المنزل الشرطة بالحادث فوراً وحضرت الشرطة بعد ان حاول الشرطي المناوب تأجيل ذلك للصباح. ثم سأل ان كان صاحب المنزل يشك باحد! وامر اصحاب المنزل بترك كل شيء على حاله حتى حضور خبير التحقيقات في الصباح لكن الخبير لم يحضر (بسبب حالة الطقس!!)، واعلمت الشرطة بان الحظر المفروض على لمس اشياء المنزل قد انتهى!

ومن الفحص الاولي تبين ان اللصوص قد سرقوا كمية من الشواقل (حوالي ٤٠٠ شيكل) وآلة تصوير من نوع «زينيت» وساعة يد.

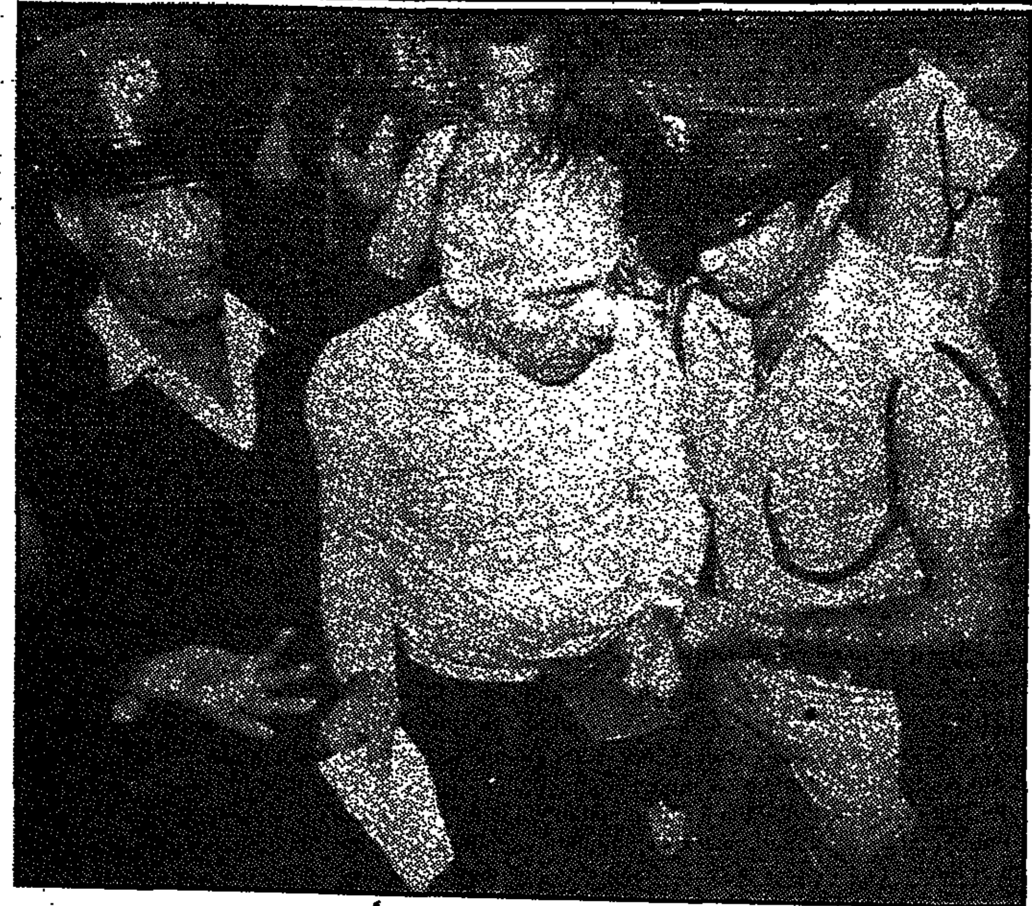
وفاة فاضل في ترشيحا

● ترشيحا ـ لمراسلنا ـ شيعت جماهير غفيرة من ترشيحا والقرى المجاورة يوم ٨٦/١١/٦ جثمان الفقيد كامل سعد بشارة «ابو وفا» الى مثواه الأخير عن عمر يناهز ال ٧٥ عاماً.

وقد عرف الفقيد بالسيرة الحسنة والمواقف الوطنية وكان صديقاً للحزب الشيوعي وانضم الى الجبهة وناضل في صفوفها حتى ايامه الاخيرة.

ان اعضاء الحزب والجبهة والشبيبة الشيوعية ليتقدمون الى ابناء الفقيد واخوانه والى جميع آل بشارة بالتعازي الحارة راجين لهم الصبر وطول البقاء.

استدعاء للتحقيق فور العودة من «لقاء بوخارست»



● لطيف دوري، رئيس وفد قوى السلام الذي التقى في بوخارست وفداً عن م.ت.ف (في وسط الصورة)، وبيده دعوة من البوليس للتحقيق بجريرة اللقاء المذكور تسلمها واربعة اخرون من اعضاء الوفد فور عودتهم الى البلاد يوم الجمعة الماضي.

(صورة من و.ص.ف)

مجلس جبهة حيفا يقرر تصعيد المعركة الشعبية ضد تحويل المدينة الى قاعدة للأسطول الامريكي

● حيفا ـ لمراسلنا ـ قرر المجلس الموسع لجبهة حيفا الدمقراطية تصعيد المعركة الشعبية في المدينة لمنع تحويلها الى قاعدة عسكرية للاسطول السادس الامريكي، خصوصاً بعد فتح مكاتب للاسطول في المدينة، وكذلك تصعيد المعركة من أجل حل مشاكل المواطنين العرب وعلى رأسها مشكلة السكن وظاهرة تفشي المخدرات. وقرر المجلس، أيضاً، توسيع ادارة الجبهة المحلية كما يقتضيه إنضمام فئات أوسع من مواطني المدينة الى الجبهة.

وكان المجلس الموسع اجتمع، في نهاية الاسبوع الماضي، على شرف المؤتمر القطري الثاني للجبهة الذي سيعقد يوم السبت القادم. وأقر الاجتماع برنامج عمل للفترة القادمة وفي مركزه اقامة لجان جبهوية في أحياء المدينة واصدار نشرة دورية فصلية ناطقة باسم جبهة المدينة. وانتخب الاجتماع مندوبي جبهة حيفا الى المؤتمر القطري.

وكان افتتح الاجتماع المربي اسكندر عمل عضو سكرتارية الجبهة، الذي قال ان جبهة حيفا الدمقراطية اكتسبت منذ تأسيسها ثقة الجماهير العربية في حيفا وثقة القوى الدمقراطية اليهودية. وأكد أهمية وجود ممثل جبهوي في بلدية المدينة وأشار الى الدور الفعال لجبهة حيفا ونشيطيها في النضالات العمالية في منطقة حيفا في الأشهر الاخيرة. وتوقف كذلك عند نضال جبهة حيفا ضد العنصرية ومحاولات كهانا المتكررة لتعكير صفو العلاقات اليهودية ـ العربية في المدينة.

ثم تحدث زاهي كركبي، ممثل جبهة حيفا في البلدية. وقدم بياناً عن عمله ونشاطه في اثارة قضايا المواطنين العرب وقضايا عامة في البلدية. واستعرض بعض القضايا التي سيواصل الاهتمام بها في إطار عمله البلدي.

وتحدث سلفاتور كوهين، عضو مجلس عمال حيفا عن الجبهة، عن نشاط الجبهة في المجال النقابي وعن دورها في دعم النضالات العمالية في منطقة حيفا ومنها قضية «آتا» و «فولكان» وغيرها. وطالب بأن تساهم كوادر الجبهة بصورة أكثر فعالية في النضال النقابي ونقل كلمة الجبهة الى العمال.

وتحدث عصام مخول مركز العمل الجبهوي في المدينة، عن قضية حيفا المدينة المختلطة واستعرض معطيات بحث أجري حول الموضوع في جامعة حيفا مشيراً الى الحملة العنصرية التي يتعرض لها المواطنون العرب في المدن المختلطة مؤكداً ضرورة التصدي لهذه الحملة، وضرورة العمل على الأصعدة كافة من أجل حل مشكلة السكن للازواج الشابة العربية. وأشار مخول الى عدد من القضايا التي ينبغي التركيز عليها في العمل خلال الفترة القادمة.

واتخذت في نهاية الاجتماع مجموعة من القرارات أهمها: ● التنديد بالحكومة الاسرائيلية لمشاركتها في مشروع «حرب النجوم» الجنوني ● المطالبة بالغاء القانون الارهابي الذي يحظر لقاءات اسرائيليين وفلسطينيين من أجل الحوار ● التحذير من مغبة حرب عدوانية على سوريا واستنكار الحملة التحريضية ضدها ● المطالبة بالغاء أمر الابعاد من الوطن بحق رئيس تحرير صحيفة «الشعب»، أكرم هنية ● المطالبة بتخصيص الميزانيات لحل الازمة السكنية والمعيشية في أحياء الضائقة في حيفا ● المطالبة بالغاء قرار ادارة جامعة حيفا ابعاد الطالبين محمد غنايم وجعفر فرح عن الدراسة.

بعد الانتظار الطويل:

شركة «بيزك» تبدأ بربط البيوت بالتلفون في الطيرة

● الطيبة ـ مكتب «الاتحاد» ـ من المنتظر ان تبدأ شركة «بيزك»، خلال هذه الايام، بربط خطوط التلفون «لكل صاحب طلب» في الطيرة، وذلك بعد تأخير عن الوعد، الذي قطعه مدير الشركة في رعنانا استمر أكثر من شهرين.

وفي حديث مع رئيس مجلس الطيرة المحلي، طارق عبد الحي، اعلن نائب مدير شركة «بيزك» في المنطقة السيد مناحم هداري ان التأخير جاء بسبب الحاجة في زيادة قوة الكهرباء في البدالة.

وقد تمت هذه الزيادة بالفعل وبدأ موظفو الشركة وعمالها في اعداد البدالة لاستقبال الخطوط.

وعلى اثر ذلك طلب رئيس مجلس الطيرة المحلي ان تبدأ الشركة بادخال اجهزة التلفون الى البيوت فوراً ريثما يتم بث الحرارة فيها. ورد السيد هداري بان الشركة سوف تدرس هذا الطلب. علماً بان هذه الخطوة هي التالية بطبيعة الحال.

احتفالات بعيد ثورة اكتوبر في ام الفحم وسخنين وكفرياسيف

● حيفا ـ لمراسلينا في الفروع ـ احتفل أصدقاء الاتحاد السوفييتي في أم الفحم وسخنين وكفرياسيف بالعيد ال ٦٩ لثورة أكتوبر الاشتراكية العظمى.

وعقد احتفال أم الفحم في قاعة نادي حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي وحضره جمهور غفير. وافتتح الاحتفال سكرتير حركة الصداقة، محمد شريدي. وتكلم فيه البروفيسور كالمان التمان، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي.

وفي نهاية الاحتفال وزعت ضيافة على الحاضرين وعرض فيلم سوفييتي حول الحرب العالمية الثانية.

أما احتفال سخنين فعقد في نادي «اميل توما»، الذي غص بالحضور. وافتتح الاحتفال الدكتور موسى ابو صالح، عضو حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي. وتكلم فيه سميح غنادري، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الإسرائيلي، حول تاريخ ثورة أكتوبر وأهميتها للطبقة العاملة وتأثيرها على حركات التحرر الوطني في العالم، ثم قدمت الفرقة الفنية التابعة لفرع الشبيبة الشيوعية في سخنين فقرات فنية وأهازيج وطنية. ووزعت ضيافة على المحتفلين.

وفي كفرياسيف عقد اجتماع احتفالي بدعوة من خلية «محمد الحاج» للحزب الشيوعي الاسرائيلي حضره عشرات الاشخاص، وتضمن الاجتماع محاضرة حول ثورة أكتوبر المجيدة قدمها أحمد سعد، رئيس تحرير «الغد» وبرنامجاً ترفيهياً وذكريات عن نضال الحزب سردها رفاق قدامى.

وبهذه المناسبة أعلن عدد من الاصدقاء عن انضمامهم الى صفوف الحزب. وهم محمد استيتية ومزيد سعد وابراهيم ميعاري.

كذلك تبرع مزيد سعد بأجرة نادي «السلام» حتى شهر أيار ١٩٨٧.

مجلس الطيرة المحلي

قسم المعارف

يسر مجلس الطيرة المحلي اعلام الجمهور الكريم عن افتتاح دورات تأهيل باشراف وزارة العمل وباشتراك شبكة عمال الهستدروت، الدورات كالتالي:

١) دورة كهرباء للسيارات، ميكانيكا للسيارات، وللحصول على ادارة كراجات مرخصة، تستمر الدورة ٦٠٠ ساعة، وفي نهاية الدورة يحصل المشترك على شهادة نوع (٣).
٢) دورات للطباعة، السكرتارية، ادارة الحسابات.
٣) دورات تقوية للغات العبرية والانجليزية والفرنسية.
٤) دورة خياطة، واخرى للتجميل وقص الشعر.
٥) كهرباء منازل ومصانع.

كل مشترك في احدى الدورات المذكورة يحصل على شهادة مؤهلة للعمل من قبل وزارة العمل والهستدروت.

يتم التسجيل لتلك الدورات في قسم المعارف في المجلس المحلي في ساعات العمل العادية.

نعيم بشارة قسم المعارف

** تهنئة **

الى الرفاق: منذر حكيم، محمد غنايم، روحي قاسم، عصام سامي، صافي حزان، لانهائهم دراستهم وعودتهم الى البلاد. آملين لهم كل التوفيق في عملهم في الحزب.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ فرع المانيا الدمقراطية

حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي ـ منطقة الناصرة

نشاطات واجتماعات على شرف الذكرى الـ ٦٩ لثورة أكتوبر

الفرع	التاريخ	الساعة	المكان	المحاضر
عيلبون ـ	الثلاثاء ٨٦/١١/١١	٦,٣٠	نادي الجبهة	عادل ابوالهيجاء
الناصرة ـ	الجمعة ٨٦/١١/٢١	٧,٠٠	حفلة في قاعة «البانوراما»	

نحو المؤتمر الثاني للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة (الناصرة ١٩٨٦/١١/١٥)

طريق الجبهة يجسد المصالح الحقيقية للشعب الان اكثر من اي وقت مضى!

* العداء للشيوعية والجبهة هو، أولاً وقبل كل شيء، «بضاعة» ليكودية ومعراخية، ولا يمكن لأي انسان وطني حقاً ان يكون معادياً للحزب الشيوعي و«الجبهة». تلك هي عصارة تجربة شعبنا، خلال الأربعين عاماً الماضية *

■ بقلم: سالم جبران ■

□ ينعقد المؤتمر الثاني للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في فترة ليست فيها انتخابات بلدية او برلمانية او نقابية او سواها.

ولعل الجهد الضخم الذي تبذله الجبهة قطرياً ومحلياً، الآن بالذات، لتوطيد التنظيم وتوسيع الصفوف واجتذاب فئات وشخصيات اضافية للانخراط في الجبهة، يؤكد اننا لسنا اطاراً للمواسم الانتخابية بل اطاراً للعمل السياسي ـ الشعبي، النضالي كل يوم، على مدار السنة وعلى مدار كل السنين.

كذلك يمكن القول، بدون اية مبالغة، ان الرصيد الضخم من الفعاليات السياسية والجماهيرية والنضالية، برلمانياً ونقابياً وبلدياً، هو بطاقة شرف للجبهة عن المرحلة المنصرمة.

ففي المرحلة السابقة كانت كتلة «الجبهة» في الكنيست هي الكتلة الأقوى والأوضح والأكثر مثابرة في مقاومة الحرب والاحتلال والعدوان ومقاومة العنصرية والدفاع عن الجماهير العربية وقضايا الشغيلة. ويعترف بهذا الخصوم قبل الأصدقاء.

وفي المرحلة السابقة تحسن، بشكل لم يسبق له مثيل العمل النقابي «للجبهة»، قطرياً ومحلياً. وفي جلسات اللجنة التنفيذية للهستدروت ينطلق صوت كتلتنا تعبيراً ساطعاً عن مصالح العاملين العرب واليهود.

وفي المرحلة السابقة قادت الجبهة معارك عرب الزبيدات والكمانة والمكمانة وعين حوض، كما تصدت لسياسة هدم البيوت وقادت المعركة ضد العنصرية.

وفي المرحلة السابقة كانت مخيمات العمل في الناصرة ويافة الناصرة وام الفحم والرينة وكفركنا وعيلبون والمغار وعرابة وطمرة وجديدة وكفرياسيف وطرعان والرامة وغيرها أعراساً للعمل التطوعي البناء ولبناء الوحدة الشعبية المقاومة للحرب النفسية التي تحاول زرع اليأس.

كذلك كانت كل النشاطات الوطنية مثل احياء ذكرى شهداء صبرا وشاتيلا واحياء ذكرى شهداء كفرقاسم بروح الدور القيادي البارز للجبهة.

وفي المرحلة السابقة حظي نضال اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية بالدعم الكامل من الجبهة، برلمانياً وشعبياً وصحفياً ولم نزايد، مثل «التقدمية» بل ادركنا ان المحافظة على وحدة اللجنة القطرية حول برنامج عمل متفق عليه هي امر اساسي جداً. وقد عملنا طبقاً لهذا الموقف، طبقاً لهذا التقدير، بكل عناد. والآن يدرك اخواننا الرؤساء ان الجبهة تخدم ولا تزايد وتقدم كل ما هو مطلوب منها انطلاقاً من مسؤولية بلدية ـ اجتماعية وسياسية ـ وطنية.

وهذا الدور الهام والمتعاظم للجبهة هو ما يجعل السلطة الظالمة تصعد من تآمرها على السلطات المحلية الجبهوية ومن تآمرها على الجبهة بشكل عام. ان الهدف الاستراتيجي الاساسي والثابت للحكومة والاحزاب الصهيونية هو تمزيق صفوف جماهيرنا العربية وضرب الدور القيادي للجبهة.

هذا هو المضمون الاساسي لنشاط «المعراخ» ولنشاط الليكود. وحتى «ابتسامات» الوزير فايتسمان كانت تصب في هذا الاتجاه بالضبط.

ويلاحظ مؤخراً ان احزاباً صهيونية اخرى مثل «المبام» (سبحان من يحيي العظام وهي رميم!!) و «راتس» تحاول الدخول للوسط العربي لأخذ حصتها من «كعكة» الأصوات العربية وللقيام بدور مضاد للجبهة.

اما «القائمة التقدمية» فهي تعاني الآن من أمرين أساسيين: أولاً التمزق الداخلي الذي يصل إلى حد الانقسام والشلل النصفي. وثانياً اكتشاف قطاعات واسعة حتى ممن صوتوا للقائمة التقدمية زيف الشعارات «القومية» و «الفلسطينية» لهذه القائمة والاكتشاف ان هذه القائمة هي تجمع رجعي معاد للشيوعية، معاد للجبهة، مؤيد لكامب ديفيد والمشاريع الامريكية في المنطقة.

ان ما تنفثه ورقة «التقدمية» ـ «الوطن» من أكاذيب وتهجمات ضد الجبهة يؤكد ان هذه المجموعة تمارس دوراً رجعياً، تخريبياً وانقسامياً. ويبدو ان علينا ان نواصل خوض المعركة السياسية ـ الفكرية المسؤولة والعميقة لمواصلة عزل هذه المجموعة وإضعافها باستمرار. ففي هذا المصلحة الوطنية للشعب ولتوحيد الصفوف.

كذلك نلاحظ مؤخراً، ان هناك عناصر تستخدم المشاعر الدينية للهجوم على الجبهة. هذه الظاهرة ليست جديدة ولكنها تأخذ حدة وعنفاً اكثر في المرحلة الأخيرة. ونحن نقول بكل هدوء وموضوعية: لسنا ضد المتدينين بل نحن نحترم المشاعر الدينية للشعب ونحترم التقاليد الدينية للشعب. وهنالك قطاع واسع من الجماهير المتدينة كان ويبقى نشيطاً في الجبهة ومؤيداً للجبهة. ونحن لا نقسم الشعب الى متدينين وغير متدينين. نحن نقول: ان المصلحة العامة للشعب هي في مقاومة سياسة الاضطهاد القومي وفي مقاومة سياسة الحكومة المعادية للشعب الفلسطيني. وهي في تحقيق المساواة والتطور والكرامة. وكل من يشارك في هذه المعركة يستحق الاحترام بغض النظر عن معتقداته الدينية والسياسية. وكل من يساعد الحكومة، بشكل مباشر او غير مباشر، فليس وطنياً ومهما حاول ان يلبس رداء الدين فان تدينه كاذب. ان كل دين، وخصوصاً الاسلام، هو دين يدعو الى الحق والعدل والمساواة، هو دين جهاد ضد الظلم. ونحن نعتز بهذه التقاليد الثورية في التراث العربي والاسلامي.

ولكن اذا حاول البعض اللعب على المشاعر الدينية لتضليل الناس وللتحريض على الجبهة فاننا نقول له: من تخدم بهذا؟ هل تخدم الدين؟ هل تخدم المصلحة العامة أم تخدم السلطة الظالمة المعادية للمسلمين ديناً وتاريخاً ومقدسات وتنهب الاوقاف الاسلامية؟!

اننا نلاحظ، مؤخراً، ان الحكومة والأجهزة العاملة في خدمتها تحاول بذر بذور الشقاق والتفرقة. وعليه فليست هنالك الآن مهمة أكثر الحاحاً وأكثر حيوية وأكثر عدالة من مهمة تجميع طاقات الشعب، بكل فئاته وطبقاته وهيئاته، حول المطالب العامة العادلة المشتركة ـ الدفاع عن حقوق شعبنا الفلسطيني والدفاع عن بقائنا وحقوقنا وتطورنا كشعب. ان المعركة للتوحيد ورص الصفوف ترافقها مبدئياً، المعركة لعزل كل المواقف والأصوات التي تعرقل الوحدة او تتطاول على المسيرة الوطنية الموحدة للجماهير.

ان الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، انطلاقاً من أعمق شعور بالمسؤولية الاجتماعية والوطنية والدمقراطية، عملت وسوف تعمل في المستقبل بكل ما لديها من قوة، لصيانة وتوسيع وتعميق الوحدة الوطنية للشعب دفاعاً عن حقوقه ومستقبله.

ونحن نثق ان الجبهة، برصيدها الغني سياسياً ونضالياً، وبخطها الذي برهنت كل التطورات صحته وبقيادتها المجربة والحكيمة، سوف تستقطب المزيد والمزيد من الالتفاف الشعبي حولها. اننا نقول بكل اليقين والثقة ان طريق الجبهة تجسد المصالح الحقيقية للشعب، الآن اكثر من اي وقت مضى. ونحن ندعو كل المخلصين الذين لم ينضموا، الى «الجبهة»، أن انضموا الى الجبهة إطاراً للكفاح المفتوح دائماً أمام كل الوطنيين المخلصين □□.

عن «الاقتصاد الصهيوني» الذي ستنتهجه حكومة شمير:

سلعة بالية في سوق التضليل البرجوازي

□ بقلم: أحمد سعد □

■ إبان إقرار الحكومة الجديدة ـ القديمة في الكنيست بتاريخ ٨٦/١٠/٢٠ ركز رئيس الحكومة يتسحاق شامير في خطابه على السياسة الاقتصادية التي ستنتهجها حكومة «الوحدة القومية» بزعامته في المجال الاقتصادي ـ الاجتماعي. وأطلق شامير على السياسة الاقتصادية التي ستتبناها الحكومة خلال السنتين المقبلتين اسم «الاقتصاد الصهيوني»!

ان استنجاد رئيس الحكومة بالصهيونية ووضعها مثل «اللصقة الامريكية» في جسم الاقتصاد والسياسة الاقتصادية ليست بدعة جديدة أو ظاهرة جديدة من صنع أفكار منظري وساسة اليمين البرجوازي الرجعي الحاكم في بلادنا، فمنذ بداية الخمسينات وفي الستينات والسبعينات والثمانينات يحاول المنظرون والساسة البرجوازيون تجميل صورة نظام الاستغلال الرأسمالي، وخاصة في بلدان رأسمالية الدولة الاحتكارية والدول الصناعية الرأسمالية المتطورة، بواسطة اضفاء العديد من الاسماء والتعابير والكلمات الجاذبة جماهيرياً. فهذه الانظمة تحاول التكيف مع المتغيرات الجارية في ميزان القوى في عالمنا على ساحة الصراع المصيري بين الاشتراكية والرأسمالية.

ففي مطلع الثمانينات، إبان وعقب أزمة «الركود الاقتصادي العظيم» ـ نسبة الى الركود الاقتصادي في ١٩٢٩ ـ ١٩٣٣ الذي اجتاح جميع البلدان الرأسمالية الصناعية ـ ومن خلال سياسة تصعيد سباق التسلح والزيادة الهائلة في الانفاق العسكري. وادارة المجن لسياسة الانفراج الدولي من قبل الولايات المتحدة الامريكية ودوائر حلف الاطلسي وحكام بلادنا عملاء الامبريالية، في هذه الفترة بدأ تراجع ملحوظ عن «سياسة الرفاه الاجتماعي» ـ وذلك بتقليص ميزانيات الخدمات الشعبية والرفاه الاجتماعي. ولتبرير هذا التراجع لجأ منظرو وساسة اليمين البرجوازي الحاكم وخدام مصالح رأسمالية الدولة الاحتكارية والمجمعات الصناعية العسكرية في واشنطن ولندن وبون وغيرها الى تغليف السياسة الاقتصادية بمقولات وتعابير زائفة ومضللة مثل «الاقتصاد في خدمة الدفاع عن العالم الحر» والاقتصاد في خدمة احراز «التفوق الاستراتيجي العسكري» ـ كما تدعي ادارة ريغن ـ و «الدفاع عن حقوق الانسان» و «وقف التغلغل والتهديد الشيوعي والسوفييتي» المزعوم وغيرها. اي ان السياسة الاقتصادية في هذه البلدان ارتكزت منذ بداية الثمانينات على قاعدتين اساسيتين مترابطتين عضوياً:

الاولى: زيادة الميزانية العسكرية والانفاق العسكري على حساب تقليص ميزانيات الخدمات الشعبية والرفاه الاجتماعي واثقال كاهل الجماهير الشعبية باعباء الضرائب والتضخم واللعب بأسعار صرف العملة الوطنية والفائدة البنكية بهدف تخفيض مستوى المعيشة وإزاحة أصحاب المصالح الصغيرة والمتوسطة من سوق منافسة الاحتكارات الكبيرة. اي العمل داخلياً على زيادة ارباح الطغمة المالية والمجمعات العسكرية الصناعية وزيادة تركيز وتمركز الانتاج والرأسمال والثروة في أيدي هذه الشريحة من الطغمة المالية.

ـ والثانية: استغلال تأجيج حدة التوتر الدولي التي يشعلون فتيله بهدف زيادة ارباح المجمعات العسكرية ـ الصناعية والاحتكارات متعددة الجنسيات وخلق مناخ افضل لتغلغل الاستعمار الجديد لاستعباد واستغلال البلدان النامية من جديد وضرب حركة التحرر الوطني وتغيير ميزان قوى الصراع لصالح الرأسمالية.

من هذا المنظور يمكن تقييم مفهوم «الاقتصاد الصهيوني» الذي نعتبره وليداً شرعياً لما آلت اليه نتائج الزيادة السريعة في وتيرة التبعية للامبريالية الامريكية والارتباط بعجلة «التحالف الاستراتيجي» واقامة «منطقة التجارة الحرة» في المرحلة الراهنة.

فما هي أسس «الاقتصاد الصهيوني» التي يقترحها شامير وما هي مدلولاتها وابعادها على ساحة التطور الاقتصادي ـ الاجتماعي؟

■■ *القناع التضليلي الزائف:*

يقيناً أن رئيس الحكومة يتسحاق شامير أراد من وراء تغطية السياسة الاقتصادية برداء «الاقتصاد الصهيوني» تحقيق هدفين اساسيين متداخلين من حيث الجوهر والابعاد وهما:

● الاول: استغلال حالة البطالة الواسعة وتفاقم الازمة ـ زيادة حجم الدين الداخلي والخارجي والعجز في ميزان المدفوعات ـ وزيادة حدة التقاطب الاجتماعي ـ زيادة الفقر والفقراء ـ وانبعاث رائحة دخان حرب عدوانية جديدة في ظل فشل فرض برامج الاستسلام الامريكية ـ الاسرائيلية على الشعب العربي الفلسطيني، وتصاعد المد الفاشي ـ العنصري في اسرائيل واغماد العديد من الخناجر في جسم الدمقراطية، استغلال كل ذلك لمصلحة نشر سموم جديدة تساعد على صرف الانظار عن مضمون وابعاد السياسة الاقتصادية المنتظرة وتساعد على تمرير هذه السياسة. فاستغلال الصهيونية في المرحلة الراهنة من التطور تستهدف حكومة شامير من ورائه تأجيج الشعور الشوفيني ـ العنصري العدواني لدى الجماهير اليهودية، وخاصة الكادحة، لتخديرها واجهاض كفاحها وحقنها بمورفين يحول دون رؤية الجلاد والشعور بكرابيج سياسته الاقتصادية.

● والثاني: اطلاق رصاصات التضليل الاولى بهدف تنفيذ المرحلة الثانية من الخطة الاقتصادية لحكومة «الوحدة» الليكودية ـ المعراخية المنتهجة منذ اوائل تموز ١٩٨٥ والمبرمجة مع الامبريالية الامريكية.

«فالاقتصاد الصهيوني» الذي أعلن عنه شامير في خطابه بالكنيست تتجسد أسسه بما يلي:

* أولاً: جاء في خطاب شامير (انظر «هآرتس» ١٩٨٦/١٠/٢٢) ما يلي: «في المجال الاقتصادي، تقف في المقدمة قضية تخفيض نسبة التضخم المالي الى المستوى المقبول في دول العالم الحر. لن يكون في هذا المجال تراجع. من يأخذ لنفسه زيادة اجرة او زيادة اسعار فانه يخاطر بفقدان معيشته»!

اي ان تحقيق الهدف المركزي، الذي كان مركزياً ايضا خلال الفترة برئاسة بيرس، وهو تخفيض وتيرة التضخم المالي لا يستند الى معالجة الاسباب الرئيسية للتضخم وهي العسكرة ونفقات العدوان العسكرية الهائلة، وانما مواصلة نهج ما يسمى «بالتضخم المكبّل» اي اللجوء الى وسائل ادارية حكومية لمنع تفجير هذه الوسائل ويقترح شامير مواصلة النهج السابق لحكومة «الوحدة» التي شارك فيها وهي مواصلة تخفيض الاجور وتكبيل الكفاح العمالي ونسف علاوة الغلاء وجميع انظمة الربط بالجدول. وهذا هو المطلب الذي تصر عليه الادارة الامريكية في مجال تنفيذ المرحلة الثانية من الخطة الاقتصادية المعمول بها. فالصهيونية هنا تعني كشف القناع عن وجهها الطبقي الحقيقي المعادي لمصالح الكادحين وفئات اصحاب الدخل المحدود.

* ثانياً: يؤكد شامير في خطابه امام الكنيست ان «الحكومة لن تساعد بواسطة وسائل تشجيع اضافية او بواسطة اغلاق السوق في وجه استيراد منافس». وهذا يعني ان «الاقتصاد الصهيوني» لن يحمي الصناعة والمنتوجات المحلية من امكانية المزاحمة مع البضاعة الاجنبية وفتح الابواب الاسرائيلية على مصراعيها امام الاستيراد الاجنبي وقدرته على ازاحة المنافس الاسرائيلي من سوق المزاحمة. وشامير يؤكد بهذا التزام حكومته بتنفيذ اتفاقية التجارة «الحرة» مع واشنطن والتي ستحول السوق الاسرائيلية الى «سوق استهلاكية» في ظل رحمة الاستيراد الخارجي. فوفقاً للاتفاقات مع واشنطن ومجموعة السوق المشتركة فانه ابتداء من اول كانون ثاني (يناير) ١٩٨٧ ستنخفض المكوس الجمركية التي تجبيها الحكومة عن الاستيراد الخارجي بما قيمته ٩٠٠ ـ مليار شيكل جديد (٦٠٠ ـ ٦٥٠ مليون دولار) بسبب رفع الحواجز الجمركية. وسيؤدي ذلك الى وضع عراقيل جديدة امام البضاعة المحلية في سوق المزاحمة. ولهذا ينتظر ان تؤدي هذه السياسة الى خراب وافلاس العديد من المصانع والمصالح المحلية وزيادة البطالة وزيادة حدة العجز في الميزان التجاري الاسرائيلي الذي تفاقم في ظل الخطة الاقتصادية.

* ثالثاً: في مجال التنمية الاقتصادية التي يعتبرها شامير التحدي الاساسي لحكومته وحسب رأي شامير «فان التنمية الاقتصادية لا تعني فقط زيادة في الانتاج القومي، التي توفر امكانيات زيادة مستوى المعيشة وتخفيض التبعية بالمساعدة الخارجية، وانما ايضا، وقبل كل شيء». فالتنمية تعني خلق الظروف التي تسمح لنا بالقيام بتحقيق الاهداف الصهيونية للدولة وفي مقدمتها الهجرة». ولتحقيق ذلك يقترح شامير وفقاً «للاقتصاد الصهيوني» ما يلي:

ـ (أ): «سنضطر الى تقليص كل انفاق حكومي غير ضروري». وفي نطاق «غير الضروري» لا يشمل «الاقتصاد الصهيوني» الانفاق العسكري الهائل الذي يبتلع ثلاثة ارباع الميزانية العامة وانما المقصود هو ما صرح به شامير ومضمونه توفير في مصادر الانفاق الحكومي لخدمة التنمية الاقتصادية. وهذه المصادر هي كما قال شامير «لا يوجد مكان للسوبسيديا، للهبات، لتقديم خدمات مجانية والتي تعتبر السبب للعبء الضرائبي الثقيل». اي تنفض يد الحكومة من تمويل ودعم الخدمات الشعبية وكذلك عدم دعم السلع الضرورية الأساسية وتحميل الجماهير دفع مقابل الاسعار الاستهلاكية.

ـ (ب): بيع الشركات الحكومية للقطاع الخاص وللرأسمال الخاص الاسرائيلي والاجنبي ورصد مقابلها في مجال الموازنة والتنمية.

ـ (ج) يؤكد شامير «انه يجب التشديد على بذل الجهود الحقيقية لتخفيف العبء الضرائبي». وطبعاً ليس المقصود تخفيف العبء عن ذوي الدخل المحدود وانما عن اصحاب رؤوس الاموال الكبار الاجانب والمحليين وذلك تحت شعار تخفيف العبء الضرائبي «الذي يعرقل خلق اماكن عمل جديدة امام شبيبتنا، امام الجنود المسرحين وامام القادمين الجدد» على حد تعبير شامير.

● رابعاً: تكثيف الاستيطان الكولونيالي: يجمل شامير سياسة حكومته الاقتصادية التي يطلق عليها «الاقتصاد الصهيوني» بما يلي: ان «الاقتصاد الصهيوني» يعني: «اقتصاداً يرتكز ليس فقط على المبادىء الاقتصادية المجردة، وانما ايضا على القيم الصهيونية التي بنورها يجب ان نعمل وفي مقدمتها الاستيطان في جميع اقسام ارض اسرائيل، ولن نميز بين قسم وآخر، وحيث انه يوجد شعب اسرائيلي واحد فانه توجد ايضا ارض اسرائيل واحدة». اي أنه وفقاً للاقتصاد الصهيوني ستعطى الافضلية والاولوية لتكثيف الاستيطان الكولونيالي في المناطق العربية المحتلة منذ ١٩٦٧ ولتهويد الاراضي العربية في الجليل والنقب...

■ والخلاصة: وبالرغم من الضريبة الكلامية، ضريبة التضليل الاعلامي، بخصوص الاهتمام بذوي الدخل المحدود وذرف دموع التماسيح على بلدات واحياء الفقر والعمل لمحاربة البطالة والفقر فيها فان «الاقتصاد الصهيوني» من حيث الجوهر والمدلول يجسد السياسة الاقتصادية لحكومة «الوحدة القومية» ويواصل نهجها بعدوانية أكثر.

تقرير سويدي يؤكد تورط المخابرات الامريكية في اغتيال بالمه

● ستوكهولم - «تاس» - أعد يورن سفينسون، ممثل الحزب اليساري (الشيوعي) في الرايخستاغ السويدي، تقريراً بعنوان «الدوافع السياسية لاغتيال اولف بالمه» خلص فيه الى الاستنتاج بأن وكالة المخابرات المركزية مسؤولة عن اغتيال رئيس الوزراء السويدي الراحل. وقدم التقرير الى الاجتماع الدولي لأعلى هيئة تشريعية في البلاد.

واشير في التقرير الى ان النشاط الدولي لأولف بالمه أثار حقد الادارة الامريكية والدوائر العسكرية العليا في حلف شمال الاطلسي (الناتو). وان الاقتراحات، التي قدمتها «لجنة بالمه» ومنها بصدد تقييد الأسلحة النووية الاستراتيجية والصواريخ متوسطة المدى وتكوين منطقة في وسط اوروبا خالية من السلاح النووي المخصص لميدان القتال والمطالبة بضرورة الالتزام بالمعاهدة السوفييتية - الامريكية حول الدفاع المضاد للصواريخ وايقاف التجارب النووية، قد هددت بنسف المصالح الكونية في ميدان الاسلحة.

وفي الوقت نفسه كان رجل الدولة السويدي يتمتع بنفوذ كبير في الدوائر الاجتماعية والسياسية في البلدان الاطلسية وفي مقدمتها المانيا الاتحادية وهولندا مما كان سيؤدي الى تغييرات غير مناسبة لواشنطن في الاستراتيجية الاوروبية لحلف «الناتو». وقبالة هذا الخطر نشأت الضرورة، في «البيت الأبيض» للتفكير بالتخلص من بالمه.

ثم تطرق سفينسون الى الظروف المباشرة للجريمة. فلفت الانتباه الى الاعداد والتخطيط لها بصورة وافية، مما يتيح القول بوجود مؤامرة ضد بالمه. وأعاد الى الاذهان ان عملاء وكالة المخابرات المركزية الامريكية دبروا من قبل مؤامرة للتخلص من الرئيس القبرصي السابق، الاسقف مكاريوس، وحاولوا اغتيال فيدل كاسترو.

واشار سفينسون الى ان الدائرة الامريكية المذكورة استخدمت في تنفيذ مخططاتها الاجرامية مرتزقة لهم علاقة بنشاط المنظمات الارهابية اليمينية المتطرفة في اوروبا.

أول الغيث.. قطرة

□ صفعة جديدة تتلقاها «الديمقراطية» المزعومة، صفعة اخرى توجه الى الصحافة المحلية والصحفيين العاملين فيها، وذلك باعتقال الزميل أكرم هنية، تمهيداً لابعاده عن ارض الوطن.

لقد بدأت الاجراءات الاسرائيلية تجاه الصحافة الفلسطينية الوطنية منذ عهد قديم ترافق مع صدورها في ظل الاحتلال الاسرائيلي للأراضي العربية، حيث توجت هذه الممارسات والضغوطات باغلاق صحيفة «الميثاق» اليومية، ومجلة «العهد» الاسبوعية، بعدما كانت سبقتها اجراءات عديدة اذكر منها على سبيل المثال لا الحصر:

١ - منع توزيع صحيفة «الطليعة» في المناطق المحتلة منذ العدد الأول لصدورها.

٢ - منع توزيع مجلة الكاتب التي نجحت في انتزاع ترخيصها بعد معركة قضائية استمرت شهوراً طويلة.

٣ - اغلاق الصحف لمدد مختلفة بحجة مخالفتها لأنظمة الرقابة وتعليماتها.

٤ - منع الصحف اليومية من التحول الى المناطق المحتلة.

٥ - فرض الاقامات الاجبارية على عدد من الصحفيين العاملين في الصحف المحلية.

٦ - منع رؤساء تحرير بعض الصحف (الطليعة - الشعب - الفجر) من الوصول الى اماكن عملهم وفرض الاقامة الاجبارية بحقهم.

٧ - اغتيال حسن عبدالحليم في اثناء قيامه بتأدية مهام عمله الصحفي.

٨ - [illegible]

٩ - مصادرة آلات التصوير وتحطيم الافلام المصورة (كان آخرها يوم الاثنين الماضي ٣ - ١١ - ٨٦ في كلية العلوم بأبو ديس).

١٠ - اعتقال بعض الصحفيين وهم يؤدون مهمتهم الصحفية واستدعاء الغالبية العظمى منهم للتحقيق والاستجواب.

ان الاجراءات الاسرائيلية الاخيرة بحق الزميل «اكرم هنية» يتوج كل ما سبق ويشكل انتهاكاً لحريات الصحافة والصحافيين الأمر الذي ينزع ورقة التوت عن التبجحات المدعية بحرية الصحافة والمتشدقة بالديمقراطية المزعومة.

من هنا فان «التضامن» مع قضية الزميل هنية، تضامن مع الذات الصحفية المحكومة في عرف القوانين الاسرائيلية بالمحاصرة والتضييق، وهي في الوقت ذاته اول قطرة من «الغيث» الموعود حسب الخطة الاسرا - اردنية «للتنمية» المزعومة وتحسين المعيشة الموهوم !!!

أبو مكسيم/ القدس المحتلة

علي سالم البيض :

الاتحاد السوفييتي سند ثابت في نضال الشعوب من اجل التحرر الوطني

● عدن - «تاس» اعلن علي سالم البيض، الامين العام للحزب الاشتراكي اليمني، وهو يتحدث، أمس الاول، في حفل استقبال في السفارة السوفييتية في اليمن الدمقراطي ان ثورة أكتوبر الاشتراكية العظمى غدت بداية لمرحلة جديدة في حياة شغيلة العالم اجمع وشعاعا قوياً ينير الطريق لسائر الشعوب المكافحة من اجل الحرية والدمقراطية والسلام. وأكد أن الاتحاد السوفييتي هو حليف مضمون وسند ثابت في نضال الشعوب في سبيل التحرر الوطني وضد السياسة التزعمية للامبريالية والصهيونية. واشار الى ان اليمن الدمقراطي، حزبا وشعبا، يعتز بأن له علاقات وطيدة مع الحزب الشيوعي السوفييتي والاتحاد السوفييتي. وقال ان هذه العلاقات هي علاقات استراتيجية تخدم الاهداف المشتركة لتطور شعبينا.

وزير خارجية فيتنام يستقبل ياسر عبد ربه

● هانوي - «تاس» - استقبل وزير خارجية فيتنام الاشتراكية، نغوين كوتخات، يوم السبت (١١/٨) ياسر عبد ربه، نائب الامين العام للجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين، الذي يقوم، حالياً، بزيارة ودية الى فيتنام.

وقال الوزير الفيتنامي خلال اللقاء ان فيتنام، حكومة وشعبا، دعمت في السابق وسوف تدعم مستقبلاً ايضا النضال العادل الذي يخوضه الشعب الفلسطيني ضد مكائد الامبريالية الامريكية والصهيونية العدوانية ومن اجل تحقيق حقوقه الوطنية المشروعة.

وعبر ياسر عبد ربه، من جهته، عن امتنانه للدعم والتضامن اللذين تبديهما فيتنام حيال كفاح الشعب الفلسطيني.

ثلاثة قتلى و ١٢ جريحا جراء العواصف في الاردن

● عمان - و.ص.ف - لقي ثلاثة اشخاص مصرعهم واصيب ١٢ آخرون بجراح جراء عواصف شديدة البرودة مصحوبة بامطار غزيرة تعرض لها الاردن منذ يومين. كما جرفت السيول ثلاث سيارات غربي عمان.

في الذكرى الـ ٦٩ لثورة اكتوبر

التعرف على الحركة الشيوعية وثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى

■□ ننشر فيما يلي مقطعاً من مذكرات كتبها القائد الشيوعي المعروف، محمود الأطرش، حول بدايات الحركة الشيوعية في فلسطين والشرق العربي. ويسرد فيها الاطرش كيف تعرف على الفكر الشيوعي في اوائل العشرينات وتأثير افكار ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى عليه وعلى الشيوعيين الاوائل في بلادنا قبل اكثر من ٦٧ سنة :

□ ساعدتني مطالعة بعض الجرائد والمجلات المصرية والسورية، وما كنت اجده من نشرات سرية، يلقي بها احد العمال اليهود في الصباح الباكر، في محلات العمل والورش باسم الحزب الشيوعي الفلسطيني، كانت في اغلب الاحيان مطبوعة على الجلاتين، مكتوبة بخط رديء، على التعرف على الحركة الشيوعية وثورة اكتوبر الاشتراكية سنة ١٩١٧.

لم أدر ما الذي دفعني للذهاب الى مرفأ مدينة يافا (فلسطين) في اوائل العشرينات لمشاهدة الباخرة البولشفية «ايليتش»، وكانت من أضخم البواخر الراسية امام مرفأ المدينة. وقفت مع الكثير من المتفرجين معجباً بتلك الباخرة الآتية من بلاد البولشفيك. كما لم ادر سبب تلك الرغبة، التي كانت تدفعني للاستزادة دائماً من معرفة الحركة الشيوعية والبولشفيك ولينين وثورة اكتوبر، كنت اقصد احد العمال محمد اللداوي، وكان اسير حرب لدى الجيش الروسي القيصري حررته ثورة اكتوبر، فأصبح يعمل في مرفأ مدينة اوديسا، ومنها عاد في اوائل العشرينات ايضاً الى موطنه فلسطين. كان يقول لي عندما أسأله : «البولشفيك ؟ هم أناس مثلي ومثلك، بينهم العامل والفلاح والجندي والموظف، ولكن ليس بينهم غني او فقير، كلهم يعملون في المصانع والادارات، والحقول، لا احد منهم يسيطر على الآخر او يعتدي عليه، يعملون ٨ ساعات في اليوم فقط وكنا نعمل من طلوع الشمس الى غروبها، ثم يقول : وهم الذين يحددون اجورهم بأنفسهم، ورئيسهم الأكبر اسمه لينين. وقد قدم له قيصر روسيا اكبر وظيفة في الدولة، وكل ما يريده من الأموال والأملاك بشرط ان يتخلى عن مبادئه ويبتعد عن العمل بين العمال والفلاحين والمحرومين كافة، لكنه رفض هو واصحابه البولشفيك كل ذلك، وفضل السجون والتشرد والمنافي على التخلي عن مبادئه، وكان ذلك مما أثار اعجابي بلينين واصحابه البلاشفة، الذين رفضوا الثروة والجاه وفضلوا التمسك بمبادئهم الاشتراكية، وكنت اردد بدوري تلك الاحاديث بين الصغار والكبار ممن اجالسهم.

واخيراً قال محمد اللداوي، انتصر لينين وحزبه البولشفي مع العمال والفلاحين والجنود على القيصر والاغنياء ودمروا حكومتهم، وأسسوا دولة جديدة من العمال والفلاحين والجنود، وأقاموا العدالة والمساواة بين الجميع، ترى هناك في بلادهم عامل يلبس مثلك ومثلي ويدير معمل او محطة سكة حديد، او يعمل رئيساً في الادارات الحكومية، لا يخشى اعتداءات شرطي او تعدي جندي، ليس هناك بينهم روسي ولا تتري او يهودي او مسيحي او مسلم كلهم مواطنون متساوون في الحقوق والواجبات.

وعن التعليم في بلاد البولشفيك اجاب محمد اللداوي : الأولاد هناك جميعهم يذهبون الى المدارس، اولاد العمال والفلاحين والمستخدمين يتعلمون بلا مقابل، ثم يمدونهم بالدفاتر والورق والكتب والاقلام مجاناً، حتى الكبار يعلمونهم في المساء، لأنهم يعملون ٨ ساعات في اليوم ولديهم متسعاً من الوقت للتعليم. أما نحن فليس لدينا الوقت حتى للأكل.

أعلمت مرة أحد اصدقائي من مدرسة عمر المغربي، وكان يعمل في مخزن عطارة لوالده، بأنني ابحث عن الحزب الشيوعي الفلسطيني بنية الانخراط في صفوفه فأجابني : «اتظن ان كل واحد يمكنه الانخراط في صفوف الأحزاب الشيوعية ؟، التي لا ينخرط في صفوفها سوى الزعماء والوزراء لتعزيز مراكزهم أمثال ماكدونالد وهندرسن.. غير انني لم أعبأ بقوله هذا لأنه لم يطابق ما اعرفه من الواقع. كنت مواظباً على المجيء الى مخزن والده عند الفراغ لمطالعة ما اجده من الجرائد والمجلات التي كنت اجدها مكدسة على طاولة والده، وكنت احياناً انسى نفسي في القراءة حتى يناديني، جاء وقت الانصراف للمنزل، كان يسألني احياناً اذا كنت افهم ما اقرأ من الجرائد فأجيبه بالايجاب، ثم يقول : انني اقرأ خير منك، لكنني لا أفهم شيئاً مما اقرأ فكيف ذلك ؟ فأجيبه لا ادري.

●● ثورة اكتوبر الاشتراكية وحركة التحرر العربي

لا شك ان ثورة اكتوبر الاشتراكية سنة ١٩١٧، التي قلبت النظام القيصري الاقطاعي والحكومة المؤقتة رأساً على عقب في روسيا القديمة وفي مستعمراتها واقامت نظاماً سوفييتياً اشتراكياً جديداً، تسيره اول حكومة للعمال والفلاحين والمثقفين الثوريين بقيادة الحزب الشيوعي البولشفي ولينين العظيم، تعد اعظم حدث في التاريخ البشري قد دشنت عهدين في آن واحد، عهد التحرر من سيطرة واستعباد الامبرياليين، على اساس حق الشعوب في تقرير مصيرها بنفسها الذي نادى به لينين والحكومة السوفييتية وحققه في العمل بالنسبة للمستعمرات القيصرية القديمة، وعهد التخلص من سيطرة الاستغلال الاقطاعي والراسمالي اي من نير استغلال الانسان للانسان. وبنى لأول مرة في العالم النظام الاشتراكي على اسس وقواعد علمية ماركسية - لينينية.

نبهت ثورة اكتوبر الاشتراكية، دون أي شك، الشعوب العربية بتحريرها :

أولاً : شعوب المستعمرات القيصرية القديمة لا من نير القهر القومي والاستعباد القيصري الاقطاعي فحسب، بل ومن نير الاستغلال الاقطاعي والرأسمالي المحلي وباعطائها لهذه الشعوب حقها التام في تقرير مصيرها بنفسها، وبقيامها بالاصلاح الزراعي وتوزيع الاراضي مجاناً على فقراء الفلاحين والمحتاجين، وتكليف منظمات الفلاحين انفسهم للقيام بمهمة التوزيع، في الوقت الذي كان ينظر فيه الفلاح العربي الفقير الى الارض بلهفة، ويتحرق شوقاً على امتلاك ولو «مرقد عنزة منها» وبتأميمها وسائل الانتاج الاساسية.

ثانياً : بكشفها عما كان يخبئه الامبرياليون الانكليز والفرنسيون من أسوأ المشاريع، وما يحيكونه من أشنع المؤامرات الرامية الى تمزيق وحدة البلدان العربية، واقتسامها فيما بينهم طبقاً لاتفاقات سايكس - بيكو السرية وتكبيلها السلاسل لاستعبادهم، وغرس الوطن القومي الصهيوني في قلب فلسطين.

اصبح من المعتاد اليوم سماع نداءات لينين والحكومة السوفييتية، لشعوب الشرق، ودعوتها اياهم لتحرير انفسها من سيطرة قطاع الطرق الاستعماريين، اما قراءتها او سماعها في حينها، اي في اوائل عهد الاحتلال، ولأول مرة، كان يترك اعظم الاثر في نفوس القراء او المستمعين الثوريين، الذين لم يتعودوا سماع مثل هذه اللهجة من المستعمرين الغربيين ولم نر منهم سوى العجرفة والقسوة والقتل والتشريد، اذكر انني شعرت بوقوف شعر رأسي عند سماعي لأول مرة هذا النداء الذي جاء فيه :

«ايها المسلمون في الشرق، ايها الفرس والاتراك والعرب والهنود. انتم الذين كانت حياتكم واموالكم وحرياتكم واوطانكم طوال قرون عديدة سلعة في يد طغاة اوروبا مصاصي الدماء، انتم الذين يهددكم القراصنة الاستعماريون الذين أعلنوا الحرب لاقتسام اوطانكم، اليكم جميعا نتوجه قائلين :

«اننا نعلن ان المعاهدات السرية المتعلقة بضم القسطنطينية، التي عقدها القيصر المخلوع وصادقت عليها حكومة كيرنسكي البائدة قد مزقتها اليوم وألغتها حكومة الجمهورية الروسية الاشتراكية.. ان مجلس مفوضي الشعب يعلن انه يرفض ضم اراضي الغير وان القسطنطينية يجب ان تبقى في ايدي المسلمين..».

«تخلصوا من نير المستعبدين، الذين اغتصبوا اراضيكم خلال مئات السنين، لا تدعوهم بعد الآن ينهبوا دياركم، يجب ان تكونوا انتم انفسكم اسياد بلادكم، يجب ان تنظموا حياتكم كما تشاؤون، فذلك من حقكم وان مصيركم هو بين ايديكم».

«ايها الرفاق، ايها الاخوان : اننا نسير نحو سلام دمقراطي شريف، نسير نحوه بعزيمة قوية وقدم ثابتة، ان راياتنا تحمل في طياتها التحرر لجميع الشعوب المقهورة في العالم».

«ايها المسلمون في روسيا، ايها المسلمون في الشرق، في هذا الطريق الذي نسير عليه نحو عالم جديد ننتظر منكم التأييد والمساعدة» البراقدا ١٩١٧/١١/٥.

عندما علمت لأول مرة بقرار الاصلاح الزراعي، الذي طبقته الحكومة السوفييتية منذ أعلان الثورة، بتوزيعها الأرض مجاناً على فقراء الفلاحين والمحتاجين منهم، وكان احدى الركائز الاساسية، التي استندت عليها ثورة اكتوبر الاشتراكية في روسيا وفي المستعمرات القيصرية القديمة، علمت بمقدار الاهمية العظمى، التي تمتعت بها تلك الثورة لدى جماهير الفلاحين، وبمقدار الدعم الذي لا ينضب له معين الذي وجدته لديهم...

اخترقت افكار ثورة اكتوبر الاشتراكية، ونداءات لينين والحكومة السوفييتية الموجهة لشعوب الشرق، كل الجدر والسدود، التي اقامها المستعمرون حول بلادنا العربية، ووصلت الى اعمق اعماق الجماهير العاملة والفلاحين، وكانت الأحاديث عن اعمال ثورة اكتوبر والبلشفيك، تدور رغم المنع على الألسنة كافة، في المقاهي والمنتديات والطرق والديار، وأحياناً بصورة مشوهة.

لذلك من الخطأ الظن بأن الأفكار الماركسية - اللينينية اي افكار الاشتراكية العلمية دخلت بلادنا العربية عن طريق الدعاة الاجانب. من المعلوم لدى الجميع ان تعاليم الاشتراكية العلمية بدأت في الظهور في أواسط القرن التاسع عشر لدى الالمان وكان كارل ماركس، وفريدرك انجلز اول من نطق بها ودعا اليها ومع ذلك لا يوجد من يقول، بأن دخول تعاليم الاشتراكية العلمية الى روسيا القيصرية كان على يد الدعاة الالمان الاجانب.

فقد تمكن لينين الروسي المولد والمنشأ، على ضوء التعاليم الماركسية، تعاليم الاشتراكية العلمية، التي أغناها ووسعها وعمقها حسب تطورات عصره بعبقريته الفذة من ارشاد الطبقات العاملة بما فيها الطبقة العاملة الالمانية وسائر شعوب العالم، الى طريق خلاصها وتحررها من نير الاستغلال الرأسمالي والاستعباد الامبريالي، الى طريق بناء حياتها الجديدة وسعادتها واسس بقيادة الحزب الشيوعي البلشفي اول دولة اشتراكية للعمال الفلاحين والمثقفين الثوريين.. وللشعوب السوفييتية كافة على سدس الكرة الأرضية، قضت على أنواع الاستعباد والاستغلال كافة التي كانت ترزح تحت كابوسها وثقلها وبالنتيجة قضت على الفقر والاملاق الى حيث لا رجعة.

ولو اقتصر دخول الافكار الماركسية - اللينينية على بلادنا وحدها، لأمكن تصديق هذا الرأي، لكنها عمت العالم اجمع، فما السر في ذلك ؟ اظن ان ليس في الأمر سراً. ان كل مجتمع بشري يسيطر عليه استغلال الانسان للانسان، اي تسيطر فيه طبقة من الناس على طبقة اخرى، ويتسلط فيه شعب على شعب آخر، الا وتظهر فيه كل انواع المقاومة على مختلف ألوانها ضد الظالمين والمستغلين. وبما ان التعاليم الماركسية - اللينينية، قد برهنت بعد تجارب طويلة على صحتها وعلى انها افضل سلاح في ايدي الطبقات العاملة المستغلة بفتح الغين والشعوب المظلومة، في كفاحها الدائب المبني على روح الاممية البروليتارية والتعاون المتين بين الشعوب المضطهدة والطبقات العاملة الثورية في البلدان الحاكمة، للقضاء على العدو المشترك - الاستغلال الرأسمالي والاستعباد الامبريالي وبناء مجتمع جديد خال من الاستغلال والاستعباد مجتمع الاشتراكية.

لذلك من الطبيعي ان تلاقي هذه الافكار رواجاً وان تنتشر في ارجاء المعمورة كافة وان يتبناها الثوريون اينما كانوا على اختلاف شعوبهم وعاداتهم وتقاليدهم وبلدانهم...

الشخصية الشيوعية البارزة - محمود الأطرش

■ ولد محمود الاطرش واسمه الحقيقي محمود الحاج رباح، في مدينة القدس عام ١٩٠٢ عن أبوين عاملين هاجرا الى فلسطين من الجزائر هرباً من اضطهاد المستعمرين الفرنسيين. بعد ان أنهى دراسته الابتدائية والاعدادية، اضطرته ظروفه المعيشية القاسية الى ترك الدراسة والعمل في قطاع البناء، حيث نشط، مع عدد من رفاقه، من أجل تأسيس نقابة للعمال العرب.

في حي المنشية المختلط العربي - اليهودي بمدينة يافا حيث كان يعمل، تعرّف الى الشيوعيين اليهود، ومن خلالهم انتسب الى صفوف الحزب الشيوعي الفلسطيني في أواخر ١٩٢٥ كلفته قيادة الحزب بالاشراف على نشاط نادي الاتحاد للشبيبة الشيوعية والحزب في حي المنشية، قبل ان تقرر إيفاده، في آب ١٩٢٧، الى موسكو للالتحاق بجامعة كادحي شعوب الشرق، حيث كان واحداً من المسؤولين السياسيين عن الموفدين العرب في الجامعة.

عاد الى فلسطين في ايار ١٩٣٠، بطلب من قيادة الاممية الشيوعية، للمساهمة في التحضير لانعقاد المؤتمر السابع للحزب الشيوعي الفلسطيني الذي كان مدعواً لتطبيق سياسة التعريب. وفي كانون الاول من العام نفسه، انتخب عضواً في المكتب السياسي وفي سكرتارية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفلسطيني.

اعتقلته سلطات الانتداب البريطاني في شباط ١٩٣١ وحكمت عليه بالسجن لمدة عامين. وبعد خروجه من السجن، اوفد الى لبنان وسوريا للمساهمة في قيادة الحزب الشيوعي السوري وفي النشاط الرامي الى اعادة بناء الحزب الشيوعي المصري وتأسيس حزب شيوعي في العراق.

اعتقلته السلطات الفرنسية في دمشق في ايار ١٩٣٥ وأعادته الى فلسطين حيث بقي في السجن لمدة ستة أشهر. وخلال وجوده في السجن، انتخبه المؤتمر العالمي السابع للاممية الشيوعية (تموز آب ١٩٣٥) عضواً في اللجنة التنفيذية للاممية كمندوب عن الاحزاب الشيوعية في البلدان العربية.

أوفدته قيادة الاممية الشيوعية الى باريس في عام ١٩٣٨، حيث اعتقل بعد اتهامه بالاعداد لاغتيال «جورج السادس» ملك انكلترا الذي كان يزور العاصمة الفرنسية آنذاك. بعد اطلاق سراحه، توجه الى الجزائر حيث اعتقل هناك من جديد بتهمة الانتماء الى الحزب الشيوعي الجزائري ما بين أعوام ١٩٤٣ - ١٩٤٦، ساهم محمود الاطرش في قيادة نقابة عمال البناء في الجزائر، وشارك في عام ١٩٤٦ الى عام ١٩٥٥ في تحرير الجريدة المركزية للحزب الشيوعي الجزائري «الجزائر الجديدة» أمضى سنوات الثورة في العمل السري، قبل ان تعتقله السلطات الفرنسية في عام ١٩٥٩ وتزجه في معسكرات الاعتقال. وبعد ان انتزعت الجزائر استقلالها، اشترك لفترة من الزمن في تحرير «الجزائر الجمهوري» و«الثورة والعمل» صحيفة اتحاد النقابات العمالية.

انتقل محمود الاطرش في آذار ١٩٦٨ الى برلين عاصمة المانيا الدمقراطية حيث أمضى عدة سنوات في التدريس وفي الاعداد لتدوين مذكراته، رجع مجدداً الى الجزائر، في اواسط السبعينات، بعد ان قرر تمضية بقية سني حياته في وطنه الأم. غير ان الموت لم يمهله طويلاً حيث توفي في أحد مستشفيات مدينة برلين في عام ١٩٨١ بعد حياة نضالية حافلة أمضاها متنقلاً من بلد الى بلد ينشر أفكار الماركسية - اللينينية ويدافع عن قضايا التحرر والتقدم الاجتماعي والاشتراكية في عالمنا العربي.

عرف محمود الاطرش باسم «مراد» خلال فترة اقامته الاولى في موسكو في جامعة كادحي شعوب الشرق وباسم «مسعود» بعد عودته الى فلسطين، وباسم «أبو داوود» خلال فترة وجوده في سوريا ولبنان، وباسم «سليم عبود» في أثناء فترة عمله مع اللجنة التنفيذية للاممية الشيوعية، وباسم «ايزيدور» خلال سنوات الثورة الجزائرية.

وقد كتب محمود الاطرش مجموعة كبيرة من الدراسات والبحوث والتقارير، من أبرزها تقاريره عن الحركة النقابية الفلسطينية (١٩٣٠ - ١٩٣٦)، والبحث الذي أعده عن الوحدة العربية وسلسلة الدراسات التي كتبها حول تطور القضية الفلسطينية. كما ساهم في تحرير عدد من الدوريات والنشرات الشيوعية، العلنية منها والسرية، مثل «الصاعقة» (الجريدة الحائطية للموفدين العرب في جامعة كادحي الشرق ١٩٢٨ - ١٩٣٠)، و «الى الامام» (الجريدة السرية للحزب الشيوعي الفلسطيني ١٩٣٠)، و«نضال الشعب» (الجريدة السرية للحزب الشيوعي السوري - اللبناني ١٩٣٤ - ١٩٣٦) و«المراسلات الصحفية الاممية» (دورية الاممية الشيوعية ١٩٣٦ - ١٩٣٧)، و«الاممية الشيوعية» (صحيفة اللجنة التنفيذية للاممية الشيوعية ١٩٣٧).

غير ان أبرز وأغنى ما تركه لنا محمود الاطرش مذكراته الشخصية التي أعدها تحت عنوان «طريق الكفاح»، وشملت اكثر من سبعماية صفحة تزخر بالشواهد الحية عن المسيرة النضالية لاحد ابرز رواد الحركة الشيوعية في فلسطين والعالم العربي.

□ يحرقون العلم الأمريكي □



● متظاهرون ايرانيون يحرقون العلم الامريكي، يوم الثلاثاء (١١/٤)، في الذكرى السنوية السابعة لاسقاط نظام الشاه واحتلال السفارة الأمريكية في طهران ● (صورة من و.ص.ف)

الشركات المتعددة الجنسيات تسيطر على نصف القدرة الصناعية والتجارة الخارجية للبلدان النامية

● موسكو - «تاس» - أشارت مجلة «الاقتصاد العالمي والعلاقات الدولية»، في عددها لشهر تشرين الثاني الحالي، الى ان البنوك والشركات المتعددة الجنسيات لا تزال تسيطر حتى الآن على حوالي نصف القدرة الصناعية والتجارة الخارجية للمستعمرات وشبه المستعمرات السابقة.

وتعتبر هذه البنوك والشركات عقبة خطيرة في طريق تحقيق البلدان النامية استقلالها الاقتصادي.

وتؤثر الشركات المذكورة على القطاع التقليدي، أي قطاع الزراعة، تأثيرا مهلكا. ففي هذا القطاع تعمل في البلدان النامية حوالي مئة من الشركات المتعددة الجنسيات وتملك ستة الاف فرع في مختلف بلدان افريقيا واسيا وامريكا اللاتينية.

أما بالنسبة للتجارة الخارجية لهذه البلدان فلا تزال كالسابق، فإن ثلاثة ارباع التجارة الخارجية لهذه البلدان هي مع الدول الرأسمالية، ويمر عبر الشركات المتعددة الجنسيات نصف البضائع التي تستوردها وتصدرها الدول النامية. وهنالك ١١ شركة فقط تصدر الى ١٢٠ دولة ٧٠٪ من المعدات الزراعية التي تحتاجها هذه الدول و ١٠ شركات ٨٥٪ من الحاسبات الالكترونية و ٢٢ شركة ٩٥٪ من السيارات.

وخلصت المجلة الى القول ان البنوك والشركات المتعددة الجنسيات تؤدي دورا كبيرا لابقاء اقتصاد الدول النامية ضمن أطر النظام الاقتصادي الرأسمالي.

واشنطن تحاول الاطاحة بالأنظمة التقدمية في جنوب القارة الافريقية

● بقلم : سيرغي كوليك ●

● اختلق رؤوس النظام العنصري في جمهورية جنوب افريقيا رواية كاذبة بجلاء تلقفتها الصحافة البرجوازية وشرعت بترويجها عن طيب خاطر، تزعم ان موزمبيق وزيمبابوي ديرتا مؤامرة تستهدف الاطاحة بحكومة جمهورية مالاوي المجاورة. وتصور مابوتو وهراري «مراكز الارهاب»! ووفقا للسيناريو، الذي جربته الولايات المتحدة في ليبيا في حينه ويطبق حالياً ازاء سوريا بدأت تنهال التهديدات من بريتوريا ضد موزمبيق وزيمبابوي و «دول المجابهة» الاخرى. ويعمد العنصريون الى ترهيبها باعمال القمع العسكرية وبالعقوبات الاقتصادية وغيرها التي لا يمكن وصفها سوى انها اعمال ارهابية.

ويستهدف هذا كله تحقيق هدف مزدوج. فأولا يجهد العنصريون انفسهم لالهاء الرأي العام العالمي عن الدور الاجرامي الذي ادته بريتوريا في حادث مصرع الرئيس الموزمبيقي سامورا ميشيل وثانيا يسعون الى تخويف شعبي موزمبيق وزيمبابوي، اللذين اعلنا في هذه الايام العصيبة بالنسبة لجميع القوى التقدمية في جنوب افريقيا عن تصميمهما على وضع حد لطغيان العصابات الارهابية من «المقاومة الوطنية الموزمبيقية» التي تمولها الاجهزة الخاصة في الولايات المتحدة وجمهورية جنوب افريقيا.

ان نظام بريتوريا الذي وقع مع موزمبيق منذ بضعة اعوام خلت ما يسمى «معاهدة نكوماتي» قد تعهد بموجبها بايقاف دعمه الى الارهابيين أعداء موزمبيق. اما في الواقع فقد عمد العنصريون الى الخداع بتحويل أراضي ملاوي الى قاعدة اسناد «للمقاومة الوطنية الموزمبيقية» وتقديم المساعدة الى الارهابيين من هناك. وتقدر الاضرار الاجمالية التي الحقتها باقتصاد موزمبيق الاعمال الاجرامية للقتلة والمخربين المأجورين من «المقاومة الوطنية الموزمبيقية» بحوالي ٥ مليارات دولار.

لقد أعلن النظام العنصري في بريتوريا عن قراره «نقل العمليات العسكرية» الى اراضي زيمبابوي ولا يستبعدون في هراري الاحتمال في ان يبيت نظام الابرتهايد الخطط للتنكيل الجسدي، بروبرت موغابي، رئيس وزراء زيمبابوي وزعيم حركة عدم الانحياز.

ويلقى نهج بريتوريا المخالف للقانون هذا الدعم لدى هواة تأجيج الصراعات الاقليمية القابعين في واشنطن.

ويحظى الارهابيون من «المقاومة الوطنية الموزمبيقية» الى جانب عصابات «اونيتا» المعادية لانغولا وقطاع الطرق الافغان و «الكونتراس» في نيكاراغوا منذ امد بعيد بمباركة دوائر معينة في الولايات المتحدة. فقد اعلن غوردون جيمس، نائب رئيس منظمة «هيريتيدج فاونديشن» اليمينية المتطرفة القريبة من رونالد ريغن انه «سيعمل المحافظون في واشنطن على تقديم المساعدة الى المقاومة الوطنية الموزمبيقية بصورة نشيطة كما عملنا على هذا بالنسبة الى «اونيتا» ومنذ فترة قريبة وزع في العاصمة الامريكية بيان افونسو دلاكامي، رئيس «المقاومة الوطنية الموزمبيقية» الذي دعا فيه الادارة الامريكية الى ابداء الدعم العاجل لها «لمحاربة الحكومة الموزمبيقية ودعا دلاكامي الولايات المتحدة لان تستغل مصرع سامورا ميشيل وان تحاول اعادة سير الاحداث في موزمبيق الى المجرى النافع لها.

(عن وكالة «تاس»)

"الاتحاد" قبل ربع قرن

لنجعل الكنيست الخامسة كنيست الغاء الحكم العسكري

هذا شعار اللجنة التحضيرية التي انتخبها الداعون الى عقد المؤتمر العربي اليهودي للمطالبة بالغاء الحكم العسكري.

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - «عقد الداعون الى انعقاد مؤتمر عربي يهودي يطالب بالغاء الحكم العسكري، اجتماعاً تمهيدياً في حيفا يوم السبت ٣ تشرين الثاني سنة ١٩٦١ للاعداد للمؤتمر العتيد وبعد البحث انتخبوا لجنة تعد للمؤتمر تألفت من الاخوان:

يني يني (رئيس مجلس كفرياسيف)، طاهر الفاهوم (رئيس المؤتمر الاسلامي العام) ابراهيم الاحمد (عرابة)، داوود خوري، صليبا خميس، طلال زعبي، توفيق سليمان (الناصرة)، عبد الغني السعيد (مختار نحف)، محمد مشلب (ابوسنان) مطانس مطانس (أستاذ ثانوية كفرياسيف)، الشاعر يوسف درويش (دير الاسد)، الشاعر محمود دسوقي وعبد الحميد ابو عيطة (الطيبة) والمحامي حنا نقارة وشكري الخازن (مدير الكلية العربية الارثوذكسية) واميل توما (حيفا) وممثل عن لجنة الطلاب العرب الجامعيين (القدس).

هذا ما جاء في البيان الصحفي الذي أصدرته سكرتيرية اللجنة التحضيرية. وناشدت فيه الصحف ان تذيع البيان لتسهم في المعركة التي يخوضها الشعب العربي والقوى الواعية بين الشعب اليهودي لالغاء الحكم العسكري وابطال الاضطهاد القومي في هذه البلاد.

وجاء في البيان الصحفي: «ان الاجتماع قرر ان تتوجه اللجنة التحضيرية الى المنظمات والشخصيات اليهودية للعمل معها على انجاح المؤتمر ليكون صوتاً داوياً يهتف من منبره خيرة ابناء الشعبين - ليلغ الحكم العسكري وصمة العار في هذه البلاد، لتكن الكنيست الخامسة كنيست الغاء الحكم العسكري.

«وأوكل الاجتماع الى اللجنة التحضيرية مهمة توسيع صفوفها بضم اعضاء عاملين آخرين».

وختمت السكرتاريا بيانها قائلة انها وطيدة الأمل بتجاوب القوى العربية واليهودية كلها التي طالما نددت بالحكم العسكري وطالبت بالغائه ورأت في ذلك سبيلاً لتوطيد التعاون بين شعبي هذه البلاد لخيرهما.

يؤيدون النداء

ويقول مراسلونا ان ابناء الشعب العربي يواصلون التوقيع على النداء. وقد وقع عليه من يافا حامد الخليلي وعوني قعوار وعبد حمدان وأسعد مكي ولطفي زريق ويوسف مطانس وبدوي فرا ومن ابو سنان - قال مراسلنا - ان محمد عيسى ابريق وحنا ذيب حزان كانا بين الموقعين على النداء لعقد المؤتمر.

ويضيف مراسلنا في تل ابيب ان اتصالات عديدة جرت مع بعض المنظمات والشخصيات اليهودية بهذا الشأن وان فكرة عقد المؤتمر اليهودي العربي تستقبل بحماس.

وسنوالي قراءنا بالانباء الوافية حول هذا الموضوع.

(«الاتحاد» ١٠-١١-١٩٦١)

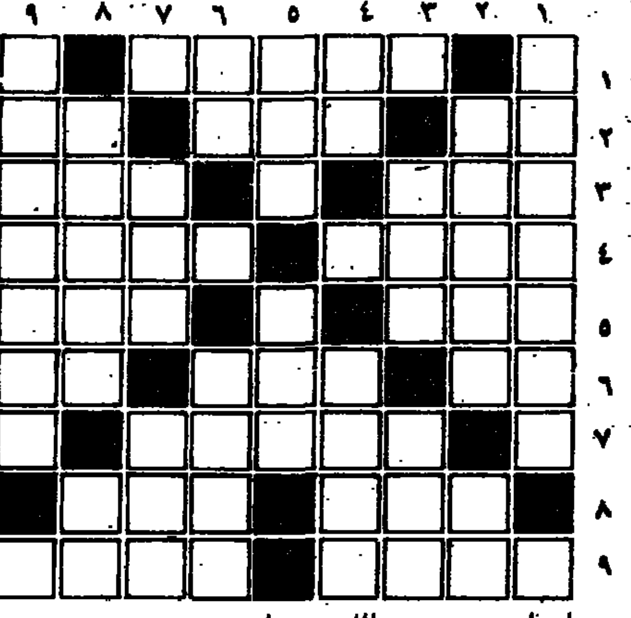
* أطباء العالم يدعون الى درء الحرب النووية *

● مناغوا - «تاس» - وجه المندوبون الى ندوة اطباء امريكا اللاتينية وحوض البحر الكاريبي اعضاء الحركة الدولية، تحت عنوان «اطباء العالم يدعون الى درء الحرب النووية» نداءً الى ابناء الارض كافة يطالبون بتكثيف الجهود في النضال من اجل درء الكارثة النووية. وقد شارك في الندوة اكثر من ٤٠٠ مندوب من بلدان عديدة.

أصدر المشتركون في الندوة، التي كانت انفضت يوم الجمعة ٨٦/١١/٧، بياناً رحبوا فيه بالموراتوريوم السوفييتي الوحيد الجانب، على اجراء التفجيرات النووية وتضمن المطالبة بايقاف تجارب السلاح النووي. وجاء في الوثيقة انه حتى ذلك القسم من الموراتوريوم الذي ينفق على سباق التسلح سيكفي من اجل القضاء على الفقر والجوع والأمية في البلدان النامية. ودان المشتركون في الندوة عسكرة جنوب المحيط الأطلسي وإقامة قواعد عسكرية في المنطقة وطالبوا بإجراء حل سلمي لأزمة أمريكا الوسطى.

كلمات متقاطعة

*** لغز (٣٦١) ***



اعداد: عمر عبد الله زبيدات - سخنين □

أفقي :
١) قرية عربية
٢) للتعريف - جاهل - اديبة فلسطينية
٣) حليب - بعير
٤) مضيء - سمع (مبعثرة)
٥) من ابناء نوح - أداة قتال قديمة
٦) قهوة - علم مؤنث - حرف جر
٧) جبل في مكة
٨) من حالات القمر - عمل (مبعثرة)
٩) علم مذكر - ولدي

عمودي :
١) معاق + ودي
٢) قطر عربي - ثلثا باب
٣) بن مبعثرة - من الحبوب
٤) من العائلة (معكوسة) - احرف متشابهة
٥) حيوان مفترس - حسام
٦) متشابهان - الاسم الثاني لممثل كوميدي (معكوسة)
٧) يفرح - كل
٨) احرف متشابهة - اداة نصب
٩) الاسم الاول لقرية عربية - الاسم الثاني لقرية عربية

*** حل لغز ٣٦٠ ***

الكلمات الأفقية:
١) المتوسط
٢) بيارق
٣) لم - لبد - فل
٤) ادع - شلن
٥) طريق - غمام
٦) لين - وفا
٧) سد - صان - ال
٨) اولاد
٩) كورسيكا

الكلمات العمودية:
١) الأطلسي
٢) مدريد
٣) لب - عين - او
٤) ميل - صور
٥) تابع - جالس
٦) ورد - ناي
٧) قس - غو - ذك
٨) فلافل
٩) الشمالي

* البحث في الظواهر الغريبة

الهالة الكهربية !

■ في عام ١٩٣٩، اكتشف مهندس سوفييتي طريقة فريدة في التصوير لا تزال معروفة باسمه حتى اليوم. ان العجب في طريقة التصوير هذه لا يقتصر على جمال الصور الناتجة عنها، ولا على بساطة الأدوات المستخدمة فيها، انما العجيب انها كشفت لأول مرة، وبالدليل الملموس، ان اجسام الاحياء تنبعث منها طاقة تحيط بالجسم على هيئة هالة، أطلق عليها اسم «الهالة الكهربية»!

ما هي طريقة التصوير الفريدة هذه؟ وما هي «الهالة الكهربية»؟ وما هي الفوائد التي يمكن جنيها من هذا الاكتشاف الغريب؟ هذا ما نحاول الاجابة عنه في السطور التالية.

منذ مراحل التكوين الأولى، وجسم الانسان يموج بطاقة الحياة، أو ما يسمى علمياً «الطاقة الحيوية». وهذه الطاقة وليدة عشرات العمليات الكيميائية التي تتم في الجسم الحي بصورة مستمرة. والسؤال الذي شغل العلماء ازماناً طويلة هو: كيف تنتشر هذه الطاقة في جسم الانسان؟ وما هو السبيل لتسجيل عملية انتشار الطاقة عملياً؟

في القرن السابع عشر، كان العالم الايطالي «لويجي جالفاني» أول من حاول الاجابة على السؤال.. عن كيفية انتشار الطاقة في اجسام الاحياء، فقال انها تنتشر على هيئة تيار كهربائي! وذهب «جالفاني» الى أبعد من ذلك، فقال ان الكهرباء في اجسام الاحياء ليست فحسب هيئة انتشار الطاقة، بل ان الكهرباء كذلك هي وسيلة التواصل بين الخلايا الحية! ودفعته أفكاره الى الاعتقاد الجازم بأن اوامر المخ التي تحملها الاعصاب الى سائر خلايا الجسم ليست الا تيار كهربائي يمر في الأعصاب! ولاقامة الدليل على ذلك، اجرى «جالفاني» تجربته الشهيرة على ضفدعة قام بتشريحها في معمله، ثم وصل اعصاب ساق الضفدعة بمصدر للتيار الكهربائي. وعند تمرير تيار كهربائي في الاعصاب، تحركت العضلات التي تغذيها تلك الاعصاب!

وبعد «جالفاني»، جاء ايطالي آخر لا يقل عبقرية ونبوغاً عنه، هو المخترع «نيكولا تيسلا». و «تيسلا» الذي عاش في القرن التاسع عشر، ابتكر وهو في السادسة عشرة من عمره «الملف الكهربائي»! وكان «تيسلا» اول من حاول إستخدام الكهرباء في التصوير. الا ان المنية عاجلته في عنفوان شبابه، فلم يتح لعبقريته إطلاق كل مكامنها.

وقد تأثر بأعمال «تيسلا»، مكتشف الأشعة السينية، وهو النمساوي «ويلهلم رونتجن». وعلى الرغم من ان «رونتجن» كان يهدف الى محاولة تصوير مجالات الطاقة، او بالدقة حركة التيارات الكهربائية في جسم الانسان، الا ان محاولته ادت الى اكتشاف الأشعة التي ما تزال تعرف باسمه، والتي ما تزال تستخدم على نطاق واسع في حقل التصوير الطبي.

وربما كان «والتر كيلنر» اول من نجح في تصوير الطاقة الحيوية. وبينما ذهب «جالفاني» الى ان الطاقة الحيوية تنتشر على هيئة تيار كهربي، كان «كيلنر» يعتقد ان الطاقة الحيوية تنتشر على هيئة أشعة فوق بنفسجية. وقد صمم «كيلنر» شاشة خاصة تعرف باسمه، يمكن ان تنطبع عليها انبعاثات الأشعة فوق البنفسجية من الجسم. و «شاشة كيلنر» هي لوح حساس يمكن ان تنطبع عليه موجات الأشعة ذات طول الموجة القصير، مثل الأشعة فوق البنفسجية. وبذا كان «كيلنر» أول من سجل انبعاثات الطاقة الحيوية من جسم الانسان. وقد ظهرت تلك الانبعاثات على هيئة «هالة» محيطة بالجسم! ومن ملاحظات «كيلنر» الجديرة بالذكر ان تلك الهالة تغير ابعادها وألوانها تبعاً لصحة جسم الانسان أو مرضه!

اما مهندس الالكترونيات السوفييتي «سيميون كيرليان» وزوجته فقد اولعا بالبحث في مسألة الطاقة الحيوية. وفي عام ١٩٣٩، تمكن من ابتكار طريقة لتصوير الطاقة المنبعثة من اجسام الاحياء. وتتلخص هذه الطريقة في وضع الشيء موضع البحث، مثل ورقة نبات او حشرة او يد انسان، على ورق التصوير الحساس الذي تطبع عليه الصور المعتادة. وتحت ورقة التصوير يوجد قطبان كهربيان. وبتمرير نبضات من تيار كهربي عالي الجهد منخفض القوة بين القطبين الكهربيين تحت ورقة التصوير، تطبع على ورقة التصوير صورة للطاقة المنبعثة من الشيء موضع البحث! وتبدو الصورة على هيئة متألقة مثل الوهج، حول الجسم الذي يجري تصويره!

أطلق «كيرليان» على هالة الطاقة اسم «الهالة الكهربية». وعلى الرغم من ان الابحاث التالية التي اجريت في هذا الحقل، كشفت ان انبعاثات الطاقة من اجسام الاحياء مكونة من الأشعة فوق البنفسجية - كما ذهب الى ذلك «والتر كيلنر» - الا ان اسم «الهالة الكهربية» ظل ملازماً بهالة الطاقة، كما ان اسم «كيرليان» اطلق على طريقة التصوير التي يمكن بواسطتها تكوين انطباعات مرئية على الورق لانبعاثات الطاقة.

وجدير بالذكر ان «كيرليان» بدأ تجاربه على أوراق النبات، ثم انتقل الى الحشرات، ثم الى تصوير اجزاء من جسم الانسان مثل الرأس واليدين والقدمين. ولدهشته وجد أن الهالة الكهربية تحيط بجميع الاحياء على اختلاف طبقاتها وأجناسها ومراتبها!

غني عن البيان ان الأمور وقد وصلت الى ذلك الحد قد جذبت انتباه العلماء في معظم حقول المعرفة. فاشتغل بمسألة الطاقة الحيوية وتصويرها بطريقة «كيرليان» علماء الحيوان والنبات، وعلماء البيولوجيا والحشرات، فضلاً عن الأطباء في حقول الفسيولوجيا والاعصاب والطب النفسي. كما اشتغلت بالابحاث في هذه القضية، عدة دول اهمها اليابان والولايات المتحدة ورومانيا، عدا الاتحاد السوفييتي الذي انطلقت من احد علمائه فكرة تصوير «الهالة الكهربية».

وقد ادى البحث في هذه الظاهرة الغريبة الى الوصول الى عدة حقائق، مفادها ان طاقة الحياة، او الطاقة الحيوية تنتج من العمليات الكيميائية المختلفة التي تجري في اجسام الاحياء. وتنتشر الطاقة الحيوية داخل الجسم على هيئة تيار كهربي. ونظراً لأن التيار الكهربي له شدة جذب مغناطيسية، فان حركة انتشار الطاقة الحيوية داخل اجسام الاحياء تؤدي الى خلق مجالات «كهرومغناطيسية» - اي كهربائية مغناطيسية. هذه المجالات الكهرومغناطيسية عند سطح أي جسم حي، تؤدي الى جذب فقاعات مجهرية (اي ترى بالمجهر او الميكروسكوب) من الهواء، تتكون في معظمها من غازي الاوكسجين والنيتروجين.

وقد ذكرنا سلفاً ان البحث في مسألة طاقة الحياة اماط اللثام عن انها تنتشر الى خارج الاجسام الحية على هيئة انبثاقات من اشعاع ذي طول موجه قصير يقع في نطاق الأشعة فوق البنفسجية. وامتزاج اشعاعات الطاقة المنبعثة من الجسم مع فقاعات الهواء المنجذبة الى سطح الجسم بتأثير المجالات الكهرومغناطيسية، هو المسؤول عن حدوث ظاهرة الألق او الوهج او الهالة الكهربية! بتعبير أكثر دقة، فان الطاقة المنبعثة من الجسم تؤدي الى شحن ذرات الهواء الملاصقة لسطح الجسم بالطاقة. ونتيجة لذلك تتحرك ذرات الهواء الى مستوى أعلى من مستويات الطاقة. ونظراً لأن الذرات تميل الى أن تكون في مستويات الطاقة المنخفضة، لذا سرعان ما تطلق ذرات الهواء الطاقة المكتسبة لتعود الى مستواها الأصلي عند طاقة منخفضة. وانطلاق الطاقة المكتسبة من ذرات الهواء هو الوهج الذي يمكن تسجيله بطريقة «كيرليان». ولأن هذه العملية تتكرر باستمرار طوال الوقت، لذا فان «الهالة الكهربية» تكون محيطة بالجسم الحي في اي وقت يجري تصويره فيه!

وعندما سجل «والتر كيلنر» الطاقة الحيوية المنبعثة من جسم الانسان على شاشته الخاصة، لاحظ ان حجم الهالة (أي ابعادها المختلفة) وكذا لونها، أختلف من شخص الى آخر تبعاً لدرجة الصحة الجسمانية التي كان يتمتع بها كل شخص أجري عليه الاختبار!

والى النتيجة نفسها وصل السوفييتي «سيميون كيرليان» وهو يقوم بتصوير اوراق النبات! اذ لاحظ «كيرليان» أن الاوراق السليمة لها هالة متكاملة، بينما تظهر فجوات او ثغرات (أي انقطاع التسلسل) في هالة ورقة النبات المريض. وموقع هذه الثغرات في صورة الهالة يطابق تماماً موقع المرض على ورقة النبات! هذه التغيرات في صورة الهالة تظهر في وقت مبكر من مرض النبات، وقبل ظهور اية علامات عضوية على النبات يمكن رؤيتها بالعين المجردة!

وفي بحث متقدم أجري في الولايات المتحدة، اتضح ان التصوير بطريقة «كيرليان» يكشف فوراً عن التغيرات التي تحدث في الطاقة المنبعثة من ورقة نبات نتيجة لاي نوع من الاصابة، مثل جرح الورقة بآلة حادة! اذ يظهر مكان الخدش على هيئة بقعة في الهالة تتطابق تماماً مع مكان الاصابة على ورقة النبات!

واضح، والحال كذلك، ان «الهالة الكهربية» المنبعثة من اوراق النبات، يمكن استخدامها في الكشف المبكر عن الامراض والآفات التي تصيب النبات. وهذا احد التطبيقات المهمة للهالة الكهربية في حقل الزراعة.

والطريف ان الباحثين في الاتحاد السوفييتي كشفوا ان الطاقة المنبعثة من جسم انسان ما، تتفاعل مع تلك المنبعثة من نبات ما، وأن النبات يتأثر بذلك! وقد سافرت طبيبة امريكية على رأس فريق علمي من معهد الطب النفسي والعصبي في ولاية «اوكلاهاما» الى الاتحاد السوفييتي، لدراسة تلك الظاهرة مع الباحثين السوفييت. وفي اثناء دراسة تفاعل طاقة الإنسان الحيوية مع النبات، اتضح ان الطاقة الصادرة من ايدي بعض الاشخاص اثراً علاجياً على اوراق النبات المصابة بتلف! اذ ادت حركات ايدي هؤلاء الأشخاص فوق اوراق النبات الى اختفاء علامات التلف من الاوراق في الصور التالية! وقد كان هذا اول دليل مادي على «الطاقة العلاجية» التي يقول المعالجون الروحانيون انهم يتفردون بها!

وكما ظهر ان لأيدي بعض الأشخاص اثراً علاجياً على اوراق النبات التالفة، فقد ظهر ان بعض الاشخاص الآخرين يمكن ان يصيبوا اوراق النبات بالتلف عند تمرير ايديهم فوقها! وقد أطلق على الأثر العلاجي لأصحاب المجموعة الاولى اسم «الابهام الأخضر» بينما أطلق على افراد المجموعة الأخرى اسم اصحاب «الابهام البني»!

والظاهر من الابحاث التي اجراها الأطباء النفسانيون في اليابان وبلدان أخرى، ان تفاعلاً مماثلاً يتم بين الناس على غرار ذلك الذي يحدث بين الانسان والنبات. وتقع مسؤولية هذه التفاعلات على عاتق مجالات الطاقة المنبعثة من كل انسان. ومن المحتمل ان تكون تلك التفاعلات وراء الانفعالات العاطفية بين الناس، ان انجذاباً او نفوراً!

وما دمنا تكلمنا عن الطب النفسي، فيجب ان نذكر ان من التطبيقات الهامة للهالة الكهربية في هذا الحقل، دراسة النشاط العقلي عند الناس، فضلاً عن الانفعالات العاطفية وتفاوتها بين الصحة والمرض، إذ اتضح من البحث في هذا الحقل ان الهالة الكهربية حول الرأس، والتي تعتبر دالة على النشاط العقلي، تختلف باختلاف حدة النشاط العقلي. فمثلا يؤدي تعاطي مادة الكافيين (الموجودة في القهوة والشاي) ومادة نيكوتين (الموجودة في التبغ) الى زيادة الوان الهالة الكهربية. ومعروف ان المواد المذكورة لها اثر منبه على الجهاز العصبي!

ويعتقد الباحثون في حقل الطب النفسي ان مجالات الطاقة في جسم الانسان تتأثر بمجالات الطاقة في البيئة. وفي الوقت الحالي فانهم يبحثون اثر «دورة القمر» وكذا «النشاط الشمسي» على مجالات الطاقة في جسم الانسان باستخدام التصوير بطريقة «كيرليان». ومن القبيل نفسه، يبحث أطباء النفس العلاقة بين ارتفاع معدل الانتحار في بعض المناطق السكنية، وبين مصادر الطاقة القوية في تلك المناطق، مثل كابلات الكهرباء والمفاعلات النووية وغيرها.

بتعبير آخر، فان «الهالة الكهربية» قد تكشف عن وجود علاقة سببية بين البيئة وبين المرض العقلي والاضطراب النفسي عند الانسان.

وكما يمكن استخدام «الهالة الكهربية» لتشخيص امراض النبات في وقت مبكر، كذا يمكن استخدامها لتشخيص المرض عند الانسان في وقت مبكر. وقد قام طبيب روماني يدعى «ايون دوميتريسكيو» بتطوير التصوير بطريقة «كيرليان» بحيث يمكن استخدامها داخل الجسم كما تستخدم خارجه. وأطلق الطبيب الروماني على طريقته الجديدة اسم «التصوير الالكتروني».

باستخدام التصوير الالكتروني، تمكن الطبيب «دوميتريسكيو» من الكشف المبكر عن السرطان عند سبعة وأربعين عاملاً من مجموع ستة آلاف عامل كان يجري فحصهم طبياً. وعند اعادة فحص هؤلاء المصابين بالسرطان باستخدام الوسائل الطبية التقليدية والحديثة معاً، لم يكن الكشف عن وجود السرطان الا عند واحد وأربعين عاملاً! أي ان التصوير الالكتروني كان متفوقاً على سائر وسائل الفحص الطبي مجتمعة! ونتيجة لذلك، تبنت المستشفيات في رومانيا التصوير الالكتروني باعتباره الوسيلة المثلى للكشف عن وجود السرطان في وقت مبكر. وهي أول دولة في العالم تقدم على هذه الخطوة السباقة.

وباستخدام التصوير الالكتروني، أمكن الكشف عن وجود ثغرات في الهالة المحيطة بجسم انسان مريض، تماماً كما ظهرت ثغرات في هالة ورق النبات التالفة! والطريف ان مواقع الثغرات على سطح الجسم يدل على الاعضاء من الجسم المصابة بالمرض حسب «خريطة الجسم» التي يستخدمها المعالجون بالوخز بالابر!

هذا قليل من كثير من تطبيقات الهالة الكهربية. وما يزال البحث في هذه الظاهرة الغريبة تتسع آفاقه يوماً إثر يوم. والمعلومات التي أمكن جنيها من هذه الظاهرة الى اليوم تعتبر طريفة بحق. لكن المؤكد ان معلومات أكثر طرافة ستأتي بها ابحاث المستقبل. ومن يدري، فربما يتمكن الانسان بواسطة هذه الظاهرة من حل ألغاز كثيرة، مثل لغز المرض، ولغز النوم، ولغز الذاكرة، وغير ذلك! □

● د. عبد الرحمن النمر ●

(«الاخوة» ١٩٨٦/١٠/١٦)

* انتشال قطع حربية من المياه المصرية *

● الاسكندرية - و.ص.ف - تم يوم الاربعاء الماضي انتشال اربعة مدافع وقذائف وقطع أخرى لم يتم التعرف عليها بعد من بين بقايا السفينة «باتريوت» وتعني الوطني. وهي سفينة كانت تابعة للبعثة العلمية المصاحبة لحملة بونابرت على مصر والتي غرقت عند مدخل ميناء الاسكندرية.

[illegible]

ويقول خبراء البعثة الفرنسية المصرية الذين يعملون في موقع العجمي بالاسكندرية انهم انتشلوا ثلاثة مدافع بحرية ومدفع حصار ميداني قصير المدى.

وكانت السفينة «باتريوت» قد جنحت اثناء محاولتها اجتياز احد الممرات المؤدية الى ميناء الاسكندرية في ٤ يوليو (تموز) ١٧٩٨ ثم غرقت قبل شهر من معركة «ابو قير» البحرية.

ويفسر الخبراء، المنتدبون من ادارة الدراسات وابحاث الكهرباء في فرنسا وهيئة الآثار المصرية، هذه النوعية الضعيفة من السلاح المتنوع الذي عثر عليه بأن السفينة كانت أصلاً سفينة تجارية وحولت لتنقل معدات علمية أساساً.

وستنقل البعثة واحداً فقط من المدافع الاربعة التي عثر عليها (ويصل طوله الى ١٢٠ سم) الى معمل المعالجة الخاص الذي اقامته مصر في كوم الدكة وزودته ادارة الدراسات وابحاث الكهرباء الفرنسية بالتجهيزات اللازمة.. حتى تجرى له عمليات ترميم ستستغرق وقتاً طويلاً. وتساهم ادارة الدراسات وابحاث الكهرباء الفرنسية في هذه البعثة بتوفير الاجهزة العلمية والخبرة والتكنولوجيا اللازمة.

اما المدافع الثلاثة الأخرى (اثنان منها طولها ٢٠٠ سم والثالث ١٥٠ سم) فلن يتم ترميمها في الوقت الحاضر بل ستحفظ في حوض تحت الماء في داخل الميناء لفترة من الوقت بسبب الامكانات المحدودة لمعمل المعالجة.

ويقول احد اعضاء بعثة الكشوفات الاثرية ان فحص ودراسة بقايا السفينة «باتريوت» التي امكن تحديد موقعها في شهر مايو (أيار) الماضي بفضل كاسحة الالغام الفرنسية «فنيه لونج» قد تكشف عن معلومات قيمة تتعلق بالحملة الفرنسية على مصر وخاصة نوعية السلاح المستخدم في هذا العصر والعتاد الذي كانت تحمله السفينة.

ويقول جاك مونتلوكون ان من بين القطع التي انتشلت من بقايا السفينة الغارقة اداة من أدوات الملاحة مصنوعة من النحاس وتعد متطورة نوعاً ما بالنسبة لتلك الفترة بالاضافة الى بكرات. وأضاف «كما عثرنا على قوالب طوب خاصة بالافران وهو ما يستلزم القيام بابحاث وفحوص لمعرفة ما اذا كانت مطابقة للمواصفات السائدة لبناء افران الهيدروجين التي يحتاج اليها مراقبو المناطيد الذين كانوا يشتركون في الحملة».

وستوقف بعثة الابحاث المصرية الفرنسية اعمالها في ١٥ نوفمبر لأسباب تتعلق بالطقس لتستأنفها من جديد في الصيف القادم في المكان نفسه.

كما توقفت الاعمال التي يقوم بها فريق آخر من الباحثين الفرنسيين في موقع أبو قير في شرقي الاسكندرية لانتشال بقايا السفينة «لوريان» وهي سفينة قيادية تابعة لاسطول بونابرت، وكان هذا الفريق قد انتشل مدفعين تبين انهما يتبعان سفينة اخرى هي «لو جيرنيه» أي المحارب. وطول هذين المدفعين ثلاثة أمتار ويزن الواحد منهما ٣,٥ طن.

وكان أسطول الاميرال نلسون قد أغرق السفينة «لوريان» في معركة ابو قير في أول اغسطس (آب) ١٧٩٨.

* فرائد الأدب في الامثال والأقوال السائدة عند العرب *

[illegible]

* منغوليا واليونسكو *

● اولان باتور - «تاس» - صرح و. تسيفينيوريف عضو اللجنة الوطنية المنغولية لشؤون اليونسكو ونائب رئيس لجنة الدولة لجمهورية منغوليا الشعبية للتعليم العالي والمتوسط المهني، بأن الأوساط الاجتماعية في منغوليا الشعبية تدعم جملة وتفصيلاً نشاط واهداف اليونسكو. وكان تسيفينيوريف يتحدث في اجتماع الاوساط الاجتماعية في العاصمة المكرس للذكرى الاربعين لتأسيس هذه المنظمة المختصة التابعة للأمم المتحدة. حيث قال: «ان منغوليا تعد مثالاً لتجسيد الافكار التي تذود عنها اليونسكو في النطاق الدولي. ان جمهورية منغوليا الشعبية التي كانت يوما ما واحدة من اكثر البلدان تخلفاً تحولت خلال ستة عقود من الزمن بفضل انتصار الثورة الشعبية وبفضل السياسة التي يتبعها الحزب الشعبي الثوري المنغولي الى بلد حيث يدرس ربع السكان ويحصل خمس العاملين على التعليم العالي او المتوسط المهني. ولا تزال منغوليا الشعبية تحصل من اليونسكو على مساعدة كبيرة في تطوير العلم والثقافة في البلاد وتعزيز القاعدة المادية التكنيكية للمعاهد العلمية. فخلال السنوات الأخيرة وجدها شيد بمساعدة لجان هذه المنظمة الدولية ما يربو على ٣٠ مختبراً وقاعة دراسية متخصصة في المعهد البوليتيكنيكي والتربية وفي جامعة منغوليا للدولة واكاديمية العلوم المنغولية. وذكر كذلك ان منغوليا بدورها تساهم بنشاط في الفعاليات التي تنظمها اليونسكو كافة.

واضاف تسيفينيوريف انه قد اتخذ بمبادرة بلده منغوليا، العضو حاليا في اللجنة التنفيذية للمنظمة اكثر من ٥٠ قراراً موجهاً الى تصفية مخلفات وآثار الاستعمار وقهر الامية وتطوير العلم والثقافة وحماية البيئة.

ودان المشاركون في الاجتماع بحزم اعمال الولايات المتحدة وبريطانيا المخالفة للقانون واللتين امتنعتا اولا عن الدعم المالي لليونسكو بعد ان فشلتا في محاولاتهما اخضاعها لارادتهما. وتحاولان الان تسويد صفحتها والحط من قدرها لدى الاوساط الاجتماعية بكل الوسائل والسبل. واشار المتحدثون الى ان نشاط اليونسكو هو نشاط نبيل يساعد على تطوير الشعوب وتعزيز التفاهم بينها وعلى صيانة السلام على الارض.

ركن الاطفال

** الاسد الهرم **

■ أصاب الضعف اسداً هرماً، ولم يعد قادراً على ان يحصل على طعامه بالقوة، فقرر أن يصل اليه بالمكر. وعمد الى كهف، ورقد بداخله مدعيا المرض. وكلما عاده حيوان يسأله عن حاله، وثب عليه والتهمه.

وهكذا فقد كثير من الحيوانات حياتهم. حتى جاء الكهف ذات يوم ثعلب كان لديه في الامر شك. ومن خارج الكهف خاطب الاسد، وسأله عن حاله، فأجاب بأنه في أسوأ حال، ثم قال: ولكن، لم تقف بالخارج؟ هلا دخلت؟

أجاب الثعلب: كان الواجب ان افعل، لولا ان لاحظت ان كل آثار الاقدام تتجه الى داخل الكهف، ولا شيء يخرج.

** الصبي يستحم **



■ كان صبي يستحم في النهر الا ان التيار حمله بعيداً، حتى اشرف على الغرق، وبدأ يصرخ طالباً النجدة، وسمع استغاثته رجل كان بالقرب، فقدم الى الضفة، وبدأ يوبخه على دخوله الى المياه العميقة. الا انه لم يبدر منه بادرة لانقاذه، فصاح الصبي: سيدي ارجوك، انقذني اولاً، ثم وبخني بعدها.

بمناسبة الذكرى الـ ٦٩ لانتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى في الاتحاد السوفييتي

موقف المؤرخين «البرجوازيين» المزيفين من ثورة اكتوبر العظمى والحزب البلشفي

بقلم: صالح ابداح

● *لم يخطىء الكاتب الأمريكي التقدمي، جون ريد، الذي عاش في خضم أحداث ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى عندما أسماها بـ «عشرة أيام هزت العالم». إن هذه التسمية تبقى صادقة وحيوية في كل فترة.*

وتظهر أهمية ثورة اكتوبر العظمى وولدتها سلطة السوفييت في عيدها الـ ٦٩ من خلال المنجزات التي يحرزها الشعب السوفييتي في مختلف مرافق الحياة في ظل النظام الاشتراكي وتحت قيادة الحزب الشيوعي السوفييتي. الا ان الامبريالية تحاول طمس اهمية ثورة اكتوبر الاشتراكية والحط من دور الحزب البلشفي، حزب لينين، الذي قاد الجماهير الشعبية الكادحة الى الاطاحة بالنظام القيصري المستغل واستلام السلطة.

يحاول المؤرخون البرجوازيون الرجعيون والاصلاحيون والمحرفون تزييف نضال ودور الحزب البلشفي، حيث ساد بين المختصين في التاريخ السوفييتي في الدول الغربية رأي في سنوات الخمسينات مؤكداً ان ثورة اكتوبر العظمى ما هي الا حدث تاريخي عابر حيث استلمت مجموعة من المتآمرين السلطة او كما يسميهم البعض الآخر «ثوارا محترفين». ويزعم هؤلاء المؤرخون ان دور البلاشفة في ثورة اكتوبر غير ظاهر، والاخطر من ذلك يزعم ان السلطة القيصرية قامت باخطاء لا تغتفر الا واستغلت مجموعة الثوار المحترفين تلك الاخطاء ونازلت «الثوار المحترفين» عن السلطة «بطيب خاطرها». وذهب المؤرخون البرجوازيون في مبالغتهم واظهار عدائهم اكثر من ذلك حيث يزعمون ان من مميزات ثورة اكتوبر انها نقلت نظام الحكم من ديكتاتورية القيصر الى ديكتاتورية «الثوار المحترفين» لا يهمهم مصالح الجماهير الكادحة!!! ولكن من هم الجماهير الكادحة حسب مفهومهم البرجوازي؟ إنهم البرجوازية وأصحاب رؤوس الاموال والاقطاعيون، الذين استغلوا العمال والفلاحين الذين كانوا يبيعون قوتهم بأبخس الاثمان في سبيل ضمان لقمة العيش.

ويحاول المؤرخون البرجوازيون في اعمالهم وابحاثهم ان يثبتوا ان الكادحين بشكل عام والطبقة العاملة بشكل خاص غير واعية ولا تستطيع التمييز بين الصديق والعدو خلال الثورة. وذلك لإثبات ان مصالح الطبقة العاملة لا يمكن ان تتفق ومصالح الفلاحين ومن المستحيل ان ينسقا العمل والنضال بينهما ضد النظام القيصري وادارة جهاز الدولة لانهم لا يملكون التجربة والثقافة من أجل ذلك.

ويظهر هذا العداء الاعمى في اعمال المؤرخ الامريكي ل. شابيرو، الذي يسمي جماهير بطرسبورغ في اثناء الثورة بـ «جمهرة متسكعة بدون اية معنويات ومنحلة خلقيا» ويعطي «المؤرخ» شابيرو التقييم نفسه للعمال والفلاحين الفقراء في روسيا، بينما أجمع البروفيسور الياباني هـ وادا والباحثة الفرنسية إي. كارير دي انكوس والكاتبة ر. لد. الفودا والمؤرخ الامريكي جون كيب على ان الطبقة العاملة الروسية منعزلة عن الفلاحين والجيش ويتجاهلون دور الحزب البلشفي في توحيد قوى الطبقة العاملة والفلاحين الذين كانوا الأساس في تحقيق المطالب الدمقراطية والاشتراكية للكادحين.

إن تجاهل دور الطبقة العاملة الروسية الرئيسي وجهودها بقيادة حزبها الطليعي في توحيد مختلف التيارات السياسية ـ الاجتماعية، التي كانت تناضل من أجل التحرر في تيار ثوري واحد يعتبر تهربا من الواقع وعدم اعتراف بحقيقة تاريخية حدثت ويحتذى بها.

يرفض المؤرخون البرجوازيون بشكل قاطع فكرة الحتمية التاريخية لانتقال المجتمع البشري من النظام الرأسمالي الى الاشتراكي. ويعترف المؤرخ الالماني و. أوبد والامريكي ت. أولفريكس ولاوي ت مؤيدو النظرية المسماة بـ «الصفوة» (النخبة) و «التوتاليتارية» بأنه كانت فعلا حركة ثورية شملت العمال والفلاحين نتيجة لأوضاعهم المتردية وكذلك لا ينكرون ان البلاشفة عملوا على تنسيق نضال العمال والفلاحين من أجل تحقيق مطالبهم. ولكن في اعترافهم هذا يحاولون اظهار البلاشفة وكأنهم عملوا ذلك في سبيل الاستيلاء على السلطة باسم الشعب وليس من أجله. ولكن التاريخ والتطبيق يؤكدان ان تنفيذ برنامج المنظمات الجماهيرية والعمال والفلاحين والجيش لا يمكن تحقيقه بدون استيلاء العمال والفلاحين بقيادة حزبهم اللينيني وتنفيذ برنامجه الذي حل بصدق وأمانة مسألة الارض وقضايا العمال وأعطى السلطة لمجالس السوفييت، التي شكلها العمال والفلاحون والاقدام بجرأة على حل مسألة الحرب والسلم، وأكد البلاشفة ان تحقيق ذلك يمكن بواسطة الثورة الاشتراكية التي تقضي على جهاز الحكم القديم البالي.

إن بما يعتقد الشعب السوفييتي من منجزات في ظل ثورته الاشتراكية يفند مزاعم اعداء الطبقة العاملة وحلفائها الفلاحين الفقراء. زد الى ذلك أن ثورة اكتوبر اظهرت للعالم كافة وجود طاقات ابداعية لدى البروليتاريا الروسية بقيادة حزبها الماركسي ـ اللينيني.

وهناك مؤرخون برجوازيون أمعنوا في رجعيتهم زاعمين في «أبحاثهم العلمية» أن مميزات البلاشفة وانتصار ثورة العمال والفلاحين بقيادتهم كانت «عرضية» ولا يمكن ان تتكرر. الا ان قائد ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى فلاديمير ايليتش لينين تنبأ في العام ١٩٢٠ «ان النموذج الروسي يثبت لكل الدول بعض الاشياء بالغة الأهمية من مستقبلهم الحتمي القريب» (المؤلفات الكاملة المجلد ٤١، ص ٤) وكتب لينين قبيل انتصار ثورة اكتوبر «ان كل الأمم ستصل حتما الى الاشتراكية، غير انها لن تصل بطريقة واحدة، فكل منها سوف تضع بصماتها على صيغ الدمقراطية، على مختلف اشكال ديكتاتورية البروليتاريا» (المؤلفات الكاملة، المجلد ٣٠، ص ١٢٣).

وأكبر برهان على ذلك هو انتصار الثورة الاشتراكية في عدد من الدول الاوروبية والاسيوية، وفي القارة الامريكية وتشكيل منظومة اشتراكية عالمية، هذه الانتصارات هي إمتداد لتلك العملية التاريخية المستمرة، التي وضع أسسها اكتوبر وشعبه العظيم.

ويحاول المؤرخون البرجوازيون الخلط بين مفاهيم قادة الحزب والاعضاء، بين اعضاء الحزب وغير الحزبيين بين مجالس السوفييت والتنظيمات الاجتماعية. يتضح أن مثل هؤلاء المؤرخين يتجاهلون كتاب لينين «مرض اليسارية الطفولي في الشيوعية» بشأن ذلك. ومن هذا المنطلق يزعم المؤرخ الامريكي د. كيونير ان العمال اقدموا على حل مسألة الحرب والمؤن والمراقبة العمالية بالاساليب التي فرضها البلاشفة ولكنهم لم يؤيدوا سياسة الحزب البلشفي.

لقد بين تطور أحداث ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى الوحدة والعلاقة الوثيقة بين الحزب البلشفي والطبقة العاملة. ويدحض التلفيقات التاريخية، التي وضعها «المؤرخون» البرجوازيون في أبحاثهم وتحاليلهم غير العلمية.

ان الارتباط والعلاقة الديالكتيكية بين الحزب البلشفي والطبقة العاملة ومختلف القوى الثورية الاخرى تفند التزوير المتعمد من قبل المؤرخين البرجوازيين، التي تعتبر أن الحزب البلشفي فئة «أصطفائية» منعزلة عن نضال الجماهير الكادحة.

ان الطابع الاشتراكي للاتحاد السوفييتي الذي خلقته ثورة اكتوبر العظمى حدد سياسته المحبة للسلام. واصدرت الدولة السوفييتية منذ أول يوم لانتصار ثورة اكتوبر وثيقة اظهرت فيها سياستها الخارجية ـ مرسوم السلام، حتى برنامج السلام، الذي أقرته المؤتمرات المتتالية للحزب الشيوعي السوفييتي، نهجت وتنهج طريق النضال في سبيل السلام والحرية وضمان الامن للشعوب كافة التي تعتبر من المبادىء السياسية المبدئية الثابتة للاتحاد السوفييتي حكومة وشعبا وحزبا.

ان المقترحات السلمية التي لا يزال الاتحاد السوفييتي يقدمها ويعمل من أجل تنفيذها وتوقيع اتفاقيات بشأن تقليص الاسلحة الاستراتيجية والتقليدية وايقاف مختلف التجارب النووية الرامية الى وضع البشرية على شفا كارثة نووية. تؤكد مصداقية وأمانة المنظومة الاشتراكية وعلى رأسها الاتحاد السوفييتي في نضالها من اجل التعايش السلمي بين النظام الرأسمالي والنظام الاشتراكي. وتؤكد الحكومة السوفييتية انه يجب عدم تفويت الفرصة المتاحة عقب لقاء ريكيافيك، الذي عقد مؤخراً بين القائد السوفييتي ميخائيل غورباتشوف والرئيس الامريكي رونالد ريغن بشأن حل مسألة الحرب والسلم.

ويحاول المؤرخون البرجوازيون طمس وإنكار تأثير ثورة اكتوبر وأهميتها العالمية. وذلك من أجل اضعاف دور الاحزاب الشيوعية في بلادهم وعزل الطبقة العاملة والجماهير الكادحة عن الاحزاب الشيوعية هناك. لأن الاعتراف بأهمية دروس ثورة اكتوبر يعني الاعتراف بحتمية الثورة الاشتراكية في البلدان الاخرى.

لن انتصار ثورة أكتوبر الاشتراكية العظمى أسفر عن إنقسام العالم الى نظامين اجتماعيين اشتراكي ورأسمالي. وأكدت ثورة أكتوبر صحة النظرية الماركسية اللينينية، التي أكدت حتمية انتقال المجتمع البشري من الرأسمالية الى الاشتراكية.

وستمر القرون، وستنطلق البشرية في تطورها بعيدا ولن تتعرف الاجيال القادمة على كلمات «رأسمالي» و «اقطاعي» و «حرب» الا في صفحات كتب التاريخ. بيد أن البشرية لن تنسى ابدا يوم ٢٥ أكتوبر (حسب التقويم اليولياني) و ١١/٧ (حسب التقويم المتبع) العام ١٩١٧ الذي كان نقطة انعطاف في تاريخ العالم، وسوف يظل مضيئا الى الأبد الى جانب هذا التاريخ اسم لينين العظيم ـ منظم وقائد الثورة ومؤسس أول دولة للسوفييت في العالم.

التخريب الاكاديمي

● «الاتحاد» ـ تنشر فيما يلي القسم الثالث من الدراسة التي يعالج فيها الدكتور عبد العظيم انيس موضوع علاقات الجامعات في البلدان النامية مع مؤسسات كمؤسسة فورد، واستخدام الاخيرة مفتاحا مضمونا لتسريب وكالة المخابرات المركزية الامريكية الى الجامعات ومعاهد الابحاث تحت اسماء وياقطات متنوعة.

والدكتور عبد العظيم انيس استاذ الرياضيات في جامعة القاهرة عالم بارز متعدد الاهتمامات والمواهب وهو الى جانب ذلك واحد من ألمع وابرز قادة اليسار في مصر.

وكنا قد نشرنا القسمين، الاول والثاني على هذه الصفحة من «الاتحاد» يوم الاثنين الماضي (١١/٣).

بين كل الوثائق والقصص التي يحتويها كتاب (المخابرات الامريكية في افريقيا) تتميز قصة الاستاذ روبرت مولتينو استاذ العلوم السياسية بجامعة زامبيا بمذاق خاص. ان مولتينو مواطن ابيض من جنوب افريقيا ومن القلائل من البيض المعادين للنظام العنصري هناك، والمؤمنين بضرورة كفاح السود لإسقاط النظام الفاشي الابيض.

والحقيقة ان ما يرويه هذا الاستاذ الجليل عن محاولات التخريب الاكاديمي للمخابرات الامريكية هو بحث أكاديمي جاد قدمه الى ندوة علمية جرت في دار السلام عام ١٩٧٥ وموضوعها «الاتجاهات الاقتصادية والاجتماعية والسياسات الخاصة بجنوب افريقيا» وقد نظمها المعهد الافريقي للتنمية الاجتماعية والتخطيط، التي تشرف عليه الامم المتحدة، وكان عنوان بحثه «مصادر خفية للتخريب».

ويبدأ مولتينو بحثه قائلا انه بحث فريد في مادته وصراحته، ولذلك لا بد ان يوضح لماذا كتبه، وهو يعدد ثلاثة اسباب: اولا، ان دراسة سلوك الاكاديميين ليس اقل مشروعية من دراسة أية مجموعة بشرية أخرى، وثانيا انه عندما يحاول الاكاديميون ـ ضد نضال شعوب افريقيا من أجل الحرية ـ وهو نضال تعاديه حكومات هؤلاء الاكاديميين ـ فلا بد من فضح نشاطات هؤلاء الاكاديميين. ثم ثالثا: قناعته آنذاك بأن تصاعد النضال المسلح لشعوب زيمبابوي وناميبيا وجنوب أفريقيا (الامر الذي حدث فعلا) سيلازمه تصاعد النشاط المعادي من جانب الاكاديميين المعادين للثورة الافريقية.

وعلى هذا فان البحث يستهدف وضع المثقفين الافريقيين ـ أكاديميين وقادة سياسيين ـ في موضع الانتباه والحذر من المحاولات المتجددة للتسلل.

كما يوضح مولتينو في بحثه هذا انه ليس معاديا للشعب الامريكي ولا للاكاديميين الشرفاء في الجامعات الامريكية. وان تحذيره يتعلق فقط بهؤلاء الاكاديميين الامريكيين (غالبا من البيض ومن الطبقة الوسطى) الذين يشتركون مع حكام امريكا في ايديولوجية واحدة، والذين هم مستعدون لان يكونوا الاحتياطي الفكري للوكالات الامريكية المتخصصة في التجسس والتخريب ضد الثورات.

ولقد قسم مولتينو اهتمام الجامعات الامريكية بالبحث الافريقي الى مراحل كما يلي:

المرحلة الاولى: بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية عندما نشأت «عصبة الشباب» في المؤتمر الوطني الافريقي، ودخلت حركة التحرير السوداء مرحلة جديدة اتسمت بالنضالية الواسعة واللجوء لاول مرة الى تكتيكات المقاومة الشعبية العريضة. ولقد تميزت هذه المرحلة بانزعاج الولايات المتحدة من حركات التحرر الافريقية خصوصا اذا كانت ذات نبرة اشتراكية او على صلة بالمعسكر الاشتراكي.

وفي هذه المرحلة تشكلت في امريكا المجموعة البحثية التي قادتها الاستاذة كارتر مع سبعة من الاكاديميين المساعدين ومولتها جزئيا مؤسسة روكفلر التي تملك مصالح عديدة في جنوب افريقيا. ومع ان هذه اللجنة لم تعبر عن اي تأييد لحركة النضال الاسود ضد السلطة البيضاء الا ان كثيرين من اعضاء اللجنة لم يكونوا يرتاحون لسياسة العنف التي كانت سلطات البيض تتبعها. ولقد قامت هذه اللجنة برصد محاكمة السلطة البيضاء لزعماء المؤتمر الوطني الافريقي على طول خمس سنوات (١٩٥٦ ـ ١٩٦١) ونشرت دراسة عن المحاكمة تولى معهد هوفر الاتفاق على نشرها.

أما المرحلة الثانية: فهي التي بدأت عندما تطور الصراع الافريقي في أواخر الستينيات الى حرب العصابات المسلحة في انجولا وروديسيا وناميبيا وموزمبيق، وترافق هذا كله مع تطور السياسات الداخلية في امريكا ناحية اليمين خصوصا بعد انتخاب نيكسون عام ١٩٦٨.

وفي هذه المرحلة الثانية لم تعد لجنة الاستاذة كارتر الاستشارية في الخارجية الامريكية هي المجموعة الملائمة للتطلعات الجديدة، وهكذا وضعت هذه اللجنة على الرف ابتداء من سنة ١٩٧٠ واخرجت الاستاذة كارتر ذات النزعات الليبرالية من اللجنة، وبدأ ظهور مجموعة جديدة من الاكاديميين أكثر عداء لحركات التحرر الافريقي، وأشد الحاحا على ضرورة التسلل الى حركات النضال الوطني.

ويرصد روبرت مولتينو في بحثه خمس حالات تعبر عن المناخ الجديد. اولها حالة الاستاذ وليم جريفت بجامعة إم. أي. تي التي قام بزيارة لزامبيا عام ١٩٦٩ وزار جامعة زامبيا، وكانت هذه الزيارة مقدمة لدراسة تقوم بها جامعته عن حركات التحرر في افريقيا، وثانيها حالة الاستاذ روبرت روتبرج الاستاذ بجامعة ام. اي. تي ايضا والتي كتب الى جامعة زامبيا في اكتوبر سنة ١٩٧٠ يقترح عليها القيام بدراسة مشتركة عن سياسات وسيكولوجيات وتكتيكات حركات التحرر الافريقية. وقال في معرض الرد على اسئلة جامعة زامبيا ان معظم الباحثين سيكونون امريكيين والهدف هو الحصول على الدكتوراة، وفترة الدراسة خمس سنوات وان التمويل سوف يأتي من مؤسسة فورد، وان موضوع البحث هو دراسة استراتيجية وتكتيك حرب العصابات الافريقية بهدف الحصول على معلومات عن الحروب الصغيرة وكيف يمكن تطويرها او محاصرتها او منعها. وقد رفضت جامعة زامبيا الاقتراح البحثي هذا.

أما الحالة الثالثة: فهي حالة دكتور بازويل الذي كان يعمل في معهد دراسات الحرب والسلام في جامعة كولومبيا، والذي كتب الى احد معارفه في جامعة زامبيا يسأله عن امكانية التعاون في عمل بحثي أكاديمي عن حركات التحرر الافريقية، ويذكر في رسالته ان زميلا له (دكتور جونز) سيحضر الى زامبيا ليعمل محاضرا بها لفترة، وانه سوف يعطي جونز كل التفاصيل لمناقشتها مع المختصين.

ومن سوء حظ هذا الاستاذ ان مراسله الافريقي لم يكن متعاطفا مع المشروع كما توهم، وانه قام بتسليم رسالة بازويل الى أحدى حركات التحرير التي وزعتها على الصحف وحركات التحرير الاخرى بحيث وجد جونز عند حضوره استحالة الاتصال بمكاتب حركات التحرير في زامبيا.

اما الحالة الرابعة: فهي اكثر ذكاء ومهارة، وبدأت باختيار مواطن افريقي هو الاستاذ علي معزوري ـ استاذ العلوم السياسية في جامعة كمبالا بأوغندا والاستاذ الزائر في معهد هوفر للحرب والسلام والثورة ـ للدعوة الى هذا البحث. وفي هذه الحالة لم يقم معزوري بالكتابة الى جامعة زامبيا وانما للاتحاد الافريقي للعلوم السياسية. غير ان الاتحاد الافريقي ادرك اللعبة ورفض المشروع بأكمله.

أما المحاولة الخامسة: فكانت أكثر ذكاء وخفيا، اذ جاءت على شكل اقتراح دراسة مشاكل اللاجئين الافريقيين نتيجة حروب التحرير، وكان الاقتراح موجها الى وزير داخلية زامبيا، وقد رفض الوزير هذا الاقتراح.

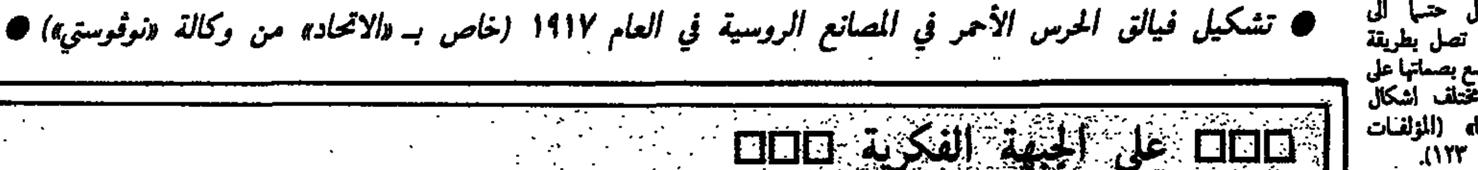
عند هذا ينتهي بحث روبرت مولتينو الذي قدمه في ندوة الامم المتحدة، الا ان من المعقول ان نفترض ان اكاديميين آخرين يعملون خلف ستار اشد كثافة قد نجحوا فيما فشل فيه الاولون.

والآن ألا يذكرنا كل هذا بما جرى ويجري في بلادنا من بحوث أكاديمية مشتركة بين جامعاتنا المصرية والجامعات الامريكية؟ ألا يذكرنا كل هذا بمحاولات توصيف مصر بالامريكانية كما قالت الاهرام الاقتصادي يوما من الأيام؟ ألا يذكرنا كل هذا بالدور البغيض لجامعة إم. أي. تي بالذات في هذا الميدان، وهي نفس الجامعة المتعاقدة مع جامعة القاهرة في تلك البحوث المشتركة؟

متى إذن يفيق بعض الاكاديميين المصريين من هذه الاساطير والاوهام؟

● د. عبد العظيم أنيس ●

(«الاهالي» ١٩٨٦/١٠/٢٩)



● تشكيل فيالق الحرس الأحمر في المصانع الروسية في العام ١٩١٧ (خاص بـ «الاتحاد» من وكالة «نوفوستي») ●

□□□ على الجبهة الفكرية □□□

الثورة الاشتراكية

□ الثورة الاشتراكية ـ اعمق انقلاب اجتماعي في تاريخ المجتمع الطبقي واسلوب للانتقال من التشكيلة الاجتماعية الاقتصادية الرأسمالية الى التشكيلة الشيوعية. انها طفرة هائلة في التطور الاجتماعي تضم طائفة كاملة من التحويلات النوعية الحاسمة في البنية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية للمجتمع: استيلاء الطبقة العاملة على السلطة بالتحالف مع سائر فئات الشغيلة وتحطيم آلة الدولة القديمة لقمع الجماهير واقامة دولة دكتاتورية البروليتاريا وترسيخ الملكية العامة لوسائل الانتاج وإيجاد نظام الضبط الاجتماعي للعمليات الاقتصادية والاجتماعية واجتثاث كل اشكال الاستغلال والظلم ايا كانت وتصفية التناحرات الطبقية وتطوير الدمقراطية الاشتراكية وتحقيق الثورة الثقافية.

وخلافا للانواع الاخرى من الثورة الاجتماعية والتي ادت الى استبدال اشكال الاستغلال دون ان تمس اساسه العميق ـ الملكية الخاصة لوسائل الانتاج تضع الثورة الاشتراكية نهاية النظام الاستغلالي. وكان ماركس قد رأى في الثورة الاشتراكية ذلك الحد الذي ينتهي عنده ما قبل تاريخ البشرية الطويل والمليء بالكوارث الاجتماعية الداخلية، ويبدأ به تاريخها المسطر عن وعي.

ان الاساس الاقتصادي للثورة الاشتراكية هو التناقض بين الطابع الاجتماعي للانتاج والنظام الرأسمالي لعلاقات الانتاج. فالنمو الهائل للقوى المنتجة في المجتمع وتعميمها المطرد وقيام صلات وثيقة فيما بين المؤسسات وفروع الانتاج والانظمة الاقتصادية في مختلف البلدان وهلمجرا. كل ذلك تضيق به اطر علاقات الانتاج الرأسمالية. وأن جميع محاولات البرجوازية الاحتكارية لفسح المجال أمام الميل نحو تعميم الانتاج وبالتالي تحاشي الانتقال الى الاشتراكية بواسطة الاجراءات النصفية على طريق ضبط رأسمالية الدولة الاحتكارية لا يمكن ان تتكلل بالنجاح. فهي اذ تمنح البرجوازية مزايا تكتيكية مؤقتة لا تؤدي في آخر المطاف الا الى تأزيم التناقض الاساسي لاسلوب الانتاج الرأسمالي. ان اسلوب حل هذا التناقض واحد هو الثورة الاشتراكية التي يمهد لها حتما تطور الرأسمالية نفسه.

ان التناقض بين الطابع الاجتماعي للانتاج والشكل الرأسمالي الخاص للتملك هو مصدر التناحر بين العمل والرأسمال، بين البروليتاريا والبرجوازية. ان الطبقة العاملة التي هي القوة المنتجة الرئيسية في ظل الرأسمالية مرتبطة ارتباطا عضويا بتعميم الانتاج الكبير. فهي اذ تلعب الدور الحاسم في صنع الخيرات المادية، محرومة في الوقت ذاته من التصرف بتلك الخيرات والاشراف على استخدامها. ان مكانة البروليتاريا في نظام علاقات الانتاج ترشحها لدور القوة المحركة الرئيسية للانقلاب الاشتراكي. وتولد لديها ظروف العمل والحياة في ظل الرأسمالية الصمود والبسالة والتنظيم والتضامن والتحمل، اي السجايا الثورية الضرورية لحل مهمات تصفية الرأسمالية وبناء المجتمع الاشتراكي. وتعاني من القهر المتزايد من جانب الرأسمال الاحتكاري الطبقات والفئات الاجتماعية المتبقية من التشكيلات الاجتماعية الاقتصادية السابقة: الفلاحون والحرفيون والصناع وكذلك الفئات الاجتماعية الجديدة (المستخدمون والمهندسون والفنيون وصغار ارباب العمل). والكثيرون منهم يقتربون من الطبقة العاملة من حيث اوضاعهم وهم قادرون على التحالف معها في النضال من أجل اعادة بناء المجتمع على أسس اشتراكية. ان تحالف الطبقة العاملة مع الفئات غير البروليتارية من الشغيلة شرط ضروري لانتصار الثورة الاشتراكية. ان القوى السياسية الثورية تنشأ على أساس الخبرة السياسية الخاصة للجماهير التي تنورها وترص صفوفها حول الطبقة العاملة. ويعود دور هائل في عملية اعداد العامل الذاتي للثورة الاشتراكية الى الحزب الثوري للطبقة العاملة الذي يحمل الوعي الاشتراكي الى الحركة العمالية ويربي وينظم الجماهير ويضع استراتيجية وتكتيك النضال الطبقي ويؤمن القيادة السياسية للحركة الثورية.

ان اول عمل للثورة الاشتراكية هو استيلاء الطبقة العاملة وحلفائها على السلطة السياسية وتحطيم آلة الدولة البرجوازية ـ اداة السيطرة السياسية للبرجوازية واقامة دكتاتورية البروليتاريا. وتبين الخبرة التاريخية ان ذلك لا يمكن تحقيقه ما لم يحرك الوضع السياسي الاجتماعي الموضوعي الجماهير ويخلق ازمة في السلطة القديمة. ان استيلاء الطبقة العاملة على السلطة يتطلب وجود وضع ثوري. وتبعا للظروف الملموسة يمكن ان تكون اشكال الاستيلاء على السلطة مختلفة. وكتب لينين يقول: «ان ماركس لم يقيد يديه وأيدي رجال الثورة الاشتراكية المقبلين فيما يخص اشكال الانقلاب واساليبه وطرائقه، اذ كان يدرك تمام الادراك ان كثرة من القضايا الجديدة ستنبثق عندئذ وان الوضع سيتغير كليا ابان الانقلاب، وسيظل يتغير في كثير من الاحيان والى حد كبير جدا» (المؤلفات الكاملة، المجلد ٣٦، ص ٣٠٤).

ويمكن للطبقة العاملة ان تستولي على السلطة بالطريق السلمي او غير السلمي. ان نهج الاستيلاء على السلطة بالطريق المسلح ضروري ومبرر عندما تغلق الطبقات المسيطرة امام الطبقة العاملة قنوات اجتذاب اغلبية الشعب سلميا الى صف الاشتراكية وتقمع بالعنف النشاط العلني للطليعة الثورية. علما بان الانتفاضة المسلحة لا تؤمل في الانتصار الا في ظروف الازمة الوطنية العامة، حيث تؤمن لنفسها دعم مشاطرة اغلبية الشعب. ان امكانية الاستيلاء على السلطة سلميا تظهر حيثما ومتى ما تعجز الطبقات المسيطرة بسبب تناسب القوى غير الملائم لها عن استخدام العنف السافر ضد الجماهير او لا تتجرأ على استخدامه.

ان الانتقال من الرأسمالية الى الاشتراكية عملية تنجم عن تناقضات الامبريالية كنظام عالمي. الا ان هذه التناقضات تتفاقم في البلدان المختلفة بشكل متفاوت بسبب التفاوت المتأزم لتطور الرأسمالية. وتظهر نقاط حساسة للتناقضات وتغدو، لدى توفر درجة معينة من نضج القوى الاجتماعية والسياسية للثورة، حلقات ضعيفة في السلسلة الامبريالية. وهذا هو السبب في اختلاف زمن انتصار الثورة الاشتراكية في البلدان المختلفة. فقد انتصرت في البداية في بلد واحد على انفراد هو روسيا التي كانت في مطلع القرن العشرين اضعف حلقة في نظام الامبريالية.

وغدت ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى ١٩١٧ اول ثورة بروليتارية مظفرة. فقد دشنت عصر الانتقال من الرأسمالية الى الاشتراكية ونسفت استقرار النظام الرأسمالي وقدرته على الحياة. ودخلت الرأسمالية عهد الأزمة العامة التي اجتاحت جميع جوانبها: الاقتصاد والسياسة والايديولوجيا. وانقسم العالم الى قسمين ونسف النظام الاجتماعي الجديد بمجرد وجوده اسس المجتمع الاستغلالي ومنح الجماهير في كل البلدان زخما ثوريا.

اتسمت ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى باهمية عالمية ليس فقط من حيث التأثير المباشر على جميع بلدان العالم. فقد تجلت فيها لاول مرة سنن الثورة الاشتراكية التي كان يتعين عليها أن تتجلى بشكل فريد في البلدان الأخرى ايضا. وقدمت الطبقة العاملة في روسيا الى البروليتاريا العالمية اول خبرة سياسية لكيفية تحقيق الثورة الاشتراكية. وكتب لينين: «ان هذه الخبرة لن تنسى.. فقد دخلت في التاريخ مكسبا من مكاسب الاشتراكية، وعلى هذه الخبرة ستبنى الثورة العالمية المقبلة صرحها الاشتراكي» (المؤلفات الكاملة، المجلد ٣٦، ص ٣٨٣). وبعد الحرب العالمية الثانية انفصلت عن النظام الامبريالي مجموعة اخرى من البلدان. ثم انتصرت الثورة الكوبية، اول ثورة اشتراكية في القارة الامريكية.

ان للثورة الاشتراكية كعملية عالمية طابعا معقدا وطويل الامد، وتتشابك فيها حركات ثورية متنوعة من حيث مضمونها وطابعها. وبعضها ليست اشتراكية بحد ذاتها، الا انها اذ تنسف اسس الامبريالية العالمية تصب موضوعيا في المجرى العام للعملية الثورية. وفي كل من حلقات هذه العملية تطرح مهمات خاصة وتظهر صعوبات ومشاكل خاصة، ومع ذلك فان المنطق الموضوعي للتاريخ يرص جميع القوى الثورية حول الطبقة التي تحتل مكان الصدارة في العصر الراهن وتتحمل العبء الاساسي من النضال ضد الامبريالية والرجعية، ونعني الطبقة العاملة العالمية ووليدها الرئيسي الاشتراكية الفعلية.

ان قضايا الثورة الاشتراكية تشغل مكان الصدارة في النضال الفكري للاحزاب الماركسية اللينينية ضد الانتهازية اليمينية و «اليسارية». فالانتهازية اليمينية، بحجة جدة الظروف، تتنكر للمبادىء الجذرية لنظرية الثورة الاشتراكية وتطمس عمق الطفرة الثورية من الرأسمالية الى الاشتراكية. اما الانتهازية «اليسارية» فهي تتنكر للطابع الابداعي للنظرية الماركسية اللينينية بخصوص الثورة الاشتراكية متجاهلة التغيرات العميقة الجارية في العالم المعاصر والظروف والامكانيات الجديدة للانتقال الى الاشتراكية. ان الطريقة الرئيسية لفضح الآراء المناهضة للماركسية اللينينية هي مواصلة تطوير نظرية الثورة الاشتراكية الامر الذي يؤمن مطابقة هذه النظرية دوما لممارسات الحركة الثورية العالمية. وفي الآونة الراهنة تعالج نظرية الثورة الاشتراكية بالفكر الجماعي للاحزاب الماركسية اللينينية وتتجلى في وثائق المؤتمرات العالمية للاحزاب الشيوعية والعمالية وفي برنامج الحزب الشيوعي السوفييتي وفي مواد مؤتمرات الحزب الشيوعي السوفييتي وقرارات الاحزاب الشقيقة.

(معجم الشيوعية العلمية)

● اتحادات الشبيبة الشيوعية ـ معلومات موجزة ●

اتحاد الشبيبة الشيوعية الديمتروفي

□ اتحاد الشبيبة الشيوعي الديمتروفي منظمة اجتماعية ـ سياسية جماهيرية مستقلة لشبيبة بلغاريا. وهو يعمل باشراف الحزب الشيوعي البلغاري، باعتباره احتياطيا له.

يعد الكومسومول الديمتروفي الذي تأسس في عام ١٩٤٦، وريثاً ومواصلا للاعمال والتقاليد الثورية لاتحاد الشبيبة الاشتراكية الدمقراطية العمالية (تأسس عام ١٩١٢) ورابطة الشبيبة الشيوعية البلغارية (تأسس عام ١٩١٩) واتحاد الشبيبة العمالية (تأسس عام ١٩٢٨).

يضم الاتحاد الآن في صفوفه مليون ونصف مليون عضو، ويعمل ٨٣ في المئة منهم في الاقتصاد الوطني. يقود الاتحاد نشاط منظمة جيورجي ديمتروف للرواد «سبتمبريتشي» («أطفال سبتمبر»).

ويرى الاتحاد مهمته الاولى في العمل على تكوين النظرة الماركسية ـ اللينينية الى العالم والموقف النشيط من الحياة لدى الشباب والشابات البلغاريين. وهو يقوم بتربية الشبيبة بروح التقاليد الثورية والعمالية للحزب والشعب ويغرس الموقف الطبقي الحزبي من ظواهر الحياة الاجتماعية في وعي الجيل الصاعد ويعداد مواطنين متطورين تطورا شاملا وبناة للاشتراكية والشيوعية مخلصين ومتفانين.

وتشغل مسألة تحضير الشبيبة للمشاركة في الثورة العلمية ـ التقنية مكانة خاصة في نشاط الكومسومول الديمتروفي. فهو يجتذب الفتيان والفتيات الى العمل الابداعي ويشجع ممارساتهم العميقة للعلم والتقنية. كما يساهم اعضاء الاتحاد في رفع انتاجية العمل وتكثيف الإنتاج الاجتماعي في كل فروع الاقتصاد الوطني، وهم يؤدون قسطا وافرا في بناء الاشتراكية المتطورة.

ان الاتحاد يجتذب الشبيبة الى ادارة المجتمع. وللاتحاد حق المبادرة التشريعية وفقا لدستور بلغاريا. وتناقش المنظمات الكومسومولية مسائل مرتبطة بتحسين عمل مرافق الانتاج والدوائر الحكومية والمؤسسات التعليمية والثقافية والعلمية وتطرحها امام هيئات الحزب والدولة والهيئات الأخرى للنظر فيها. وتقوم بمراقبة اجتماعية على عمل الهيئات الحكومية والاقتصادية.

والاتحاد يربط التربية الوطنية بالتربية الاممية بصورة وثيقة، اذ يربي الكومسومول الجيل الفتي بروح الاممية البروليتارية والتضامن مع الشعوب التي تناضل من أجل حريتها والاستقلال الوطني. فنشاط الاتحاد على الصعيد الدولي يهدف الى توطيد وحدة الحركة الدمقراطية العالمية وتلاحمها والصداقة والتعاون مع الفتيان والفتيات في البلدان الاشتراكية والشبيبة التقدمية في العالم. ويسبغ الكومسومول الديمتروفي اهمية كبيرة على تعزيز العلاقات الودية مع الاتحاد السوفييتي شعبا وشبيبة وعلى توسيع العلاقات الاخوية مع اتحاد الشبيبة الشيوعية اللينيني لعموم الاتحاد السوفييتي (الكومسومول اللينيني).

يؤدي الاتحاد قسطا هاما في النضال من اجل السلام ويساهم بنشاط في حركة الشبيبة الدمقراطية العالمية. واتحاد الشبيبة الشيوعية الديمتروفي عضو في اتحاد الشباب العالمي الدمقراطي.

لقد نال نشاط الكومسومول الديمتروفي تثمينا عاليا في البلاد، فقلد خمسة أوسمة.

ان المركزية الدمقراطية هي مبدأ قيادي لبناء الاتحاد التنظيمي. ويتقيد الاتحاد في عمله بالقواعد اللينينية للقيادة الجماعية تقيدا صارما. ويطور الدمقراطية الداخلية والمبادرة الواسعة والنقد والنقد الذاتي تطويرا تاما.

يقوم الكومسومول على اساس المبدأ الاقليمي ـ الانتاجي، اذ تنشأ المنظمات القاعدية في اماكن العمل والدراسة والسكن للكومسومولين. وللاتحاد اليوم ٢٨٦٠٠ منظمة قاعدية، واعلى هيئة للاتحاد هي المؤتمر، وقد انعقد مؤتمره الرابع عشر في عام ١٩٨٢. وتقود اللجنة المركزية التي تنتخب المكتب والامانة العامة من بين اعضائها، عمل الاتحاد في الفترة بين مؤتمرين.

يصدر اتحاد الشبيبة الديمتروفي ٢٧ مطبوعا ونشرة. وصحيفته المركزية هي «نرودنا ملادیج».

تتكون ميزانية الاتحاد من اشتراكات الاعضاء وعوائد مطبوعاته ونشراته والموارد التي يحصل عليها مقابل تطبيق المبادرات العملية للشبيبة.

يا عمال العالم اتحدوا!



جريدة يومية

الاثنين ١٠ تشرين الثاني ١٩٨٦
الصفحة ٦

الحكومة تخرج عن تكتمها وتعترف بأن فعنونو معتقل في اسرائيل !

● حيرة في الدوائر الرسمية البريطانية ! ● السؤال : «كيف أحضر فعنونو الى البلاد» ما زال ماثلا ● غيئولا كوهن تتحدث عن عناصر «يسارية» في جهاز «الشين - بيت» ! ●

● حيفا - لمحرر «الاتحاد» للشؤون المحلية - خرجت الحكومة الاسرائيلية، أمس، عن تكتمها بكل ما يتعلق بقضية العامل الفني النووي، مردخاي فعنونو، واعترفت بواسطة الناطق بلسانها، إليكيم روبنشطاين، بأن فعنونو معتقل حالياً في اسرائيل.

وأذيع أمس، ان القرار بـ «الأعتراف» جاء في ختام جولة من المشاورات بين رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، والقائم بأعماله ووزير الخارجية، شمعون بيرس، ووزير «الأمن»، يتسحاق رابين.

وجاء في بيان الناطق باسم الحكومة الذي تحدث الى الصحفيين بعد جلسة الحكومة الاسبوعية أمس، ما يلي: تعلن حكومة اسرائيل ان مردخاي فعنونو معتقل في البلاد بموجب القانون وبناء على قرار محكمة في اعقاب نقاش شارك فيه المحامي الذي اختاره فعنونو للدفاع عنه. ولاعتبارات تتعلق بقانون السوبيوديتسيا لن تنشر عن الموضوع معلومات اضافية».

وأضاف: «كل الاتهامات حول اختطاف فعنونو من الاراضي البريطانية لا أساس لها ولا أساس ايضاً لما نشر من ان وزير الخارجية، شمعون بيرس، اتصل بالسيدة تاتشر لاعلامها بأمر لم يكن له وجود». وكان المتحدث باسم الحكومة يقصد ما نشرته صحيفة «فايننشل تايمز» اللندنية وعنها الصحف الأخرى المحلية والاجنبية وجاء فيه ان شمعون بيرس كان توجه الى مارغريت تاتشر قبل تنفيذ التناوب على الرياسة وطلب منها التدخل لدى الشرطة السرية البريطانية لـ «سكوتلانديارد» كي يتيح لعناصر «الموساد» الاسرائيلي باختطاف فعنونو من قلب لندن وارساله الى اسرائيل!

ويذكر ان عدداً من النواب البريطانيين كانوا قدموا استجوابات رسمية الى الحكومة البريطانية بشأن هذا الموضوع دون الحصول على رد قاطع ومحدد من تاتشر وحكومتها. وكان احد هؤلاء النواب ويدعى انطوني بومونت دارك اعلن ان المعلومات المتوفرة لديه تفيد انه القي القبض على فعنونو في لندن ونقل الى خارج الاراضي البريطانية.

● حيرة في لندن ●

وذكرت وكالة الانباء الفرنسية و.ص.ف.، أمس، ان الدوائر الرسمية البريطانية في حيرة حيال اعلان - اعتراف - الحكومة الاسرائيلية. وقد اعلن المتحدث باسم وزارة الخارجية البريطانية قائلاً: «طالما لم يتوفر لدينا الدليل على ان فعنونو اقتيد بالقوة الى خارج بريطانيا فليس هناك اسباب تدعونا الى التدخل لدى الحكومة الاسرائيلية». ولا تخفي الدوائر الرسمية في لندن ان وجود فعنونو في اسرائيل، في الوقت الذي يبحث فيه البوليس البريطاني في لندن منذ اختفائه في قلب العاصمة البريطانية يوم ٨٦/٩/٣٠، يدعو للحيرة بوجه خاص.

● زخروني يدافع عن فعنونو ●

وأعلن، مساء أمس، ان المحامي امنون زخروني هو المحامي الذي يدافع عن فعنونو. وان فعنونو كان طلب منه ذلك. وقال زخروني انه حصل على اذن من الجهات المسؤولة كي يمثل فعنونو.

ورفض المسؤولون الحكوميون اضافة اية معلومات عما اعلنه الناطق باسم الحكومة. ورفضوا، أيضاً، الكشف عن المكان الذي يحتجز فيه فعنونو.

هذا، ويلاحظ ان الناطق باسم الحكومة لم يتحدث اطلاقاً عن كيفية وصول او احضار فعنونو الى البلاد. ورفض المسؤولون الحكوميون الاجابة على هذا السؤال الذي يطرح نفسه بالحاح: كيف احضر فعنونو الى البلاد ومن أحضره؟

عقل غيئولا كوهين يتفتق عن:

● رجال «شين - بيت» يساريون! ●

اما النائبة اليمينية، غيئولا كوهين (هتحيا)، فقد استغلت الحديث عن اعتقال فعنونو في اسرائيل، لتطلب من رئيس الحكومة المسؤول عن جهاز «الشين - بيت» اجراء «فحص بيت» وتطهير الجهاز من عناصر يسارية اذا وجدت!

وقالت غيئولا كوهين، ان اخطاء كثيرة وقعت في قضيتي فعنونو واختطاف الباص الى خانيونس. وعلى رئيس الحكومة ان يفحص ما اذا كانت هذه اخطاء انسانية او من فعل عناصر يسارية في جهاز «الشين - بيت»!!

سلسلة من الفضائح المطنطنة تعصف بالبلاد

● الوزير دافيد ليفي متورط في احداها ● الفضائح تشمل السياسة والاقتصاد والادارة والطب... ! ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تعصف باسرائيل في هذه الايام موجة هائلة من الفضائح تشير الى طبيعة النظام الاقتصادي - الاجتماعي المتعفن وجوهر الاخلاق التي يتمتع بها القائمون على هذا النظام.

ولئن تعودت آذاننا على سماع اخبار الفضائح يومياً او اسبوعياً فان الكثافة التي برزت مؤخراً تشكل وضعاً متميزاً يضع علامات استفهام متزايدة وكبيرة.

وتشمل موجة الفضائح الاخيرة عدة مستويات رسمية تورط بها ذوو الياقات البيضاء من رجال اعمال وحاكم لواء ومساعد وزير حتى وصلت الوزير نفسه، الذي هو نائب رئيس الوزراء!

● رشوة من أجل تعيين سياسي والشكوك تطال الوزير دافيد ليفي ●

ذكرت صحيفة «عل همشمار» (الجمعة ٨٦/١١/٧) ان دافيد مور، مدير شركة «الاسكان والتطوير» الحكومية، ويتسحاق ريجف المستشار السياسي لنائب رئيس الحكومة ووزير الاسكان، دافيد ليفي وعدا عمال الشركة بدفع مبالغ مالية وتقديم امتيازات اقتصادية اخرى مقابل ان يتوقف العمال عن معارضة تعيين افير سروسي (المقرب من الوزير ليفي) في منصب نائب مدير الشركة بل ان الاثنين توصلا الى اتفاق مع رئيس لجنة العمال بهذا الشأن.

وأكدت «عل همشمار» ان ريجف ومور هما مثل سروسي من جماعة ليفي وانصاره في «الليكود» وان ليفي هو الذي اوكل اليهما مهمة رشوة العمال.

● تمديد اعتقال متصرف لواء القدس وثلاثة آخرين للاشتباه بتورطهم في «اعمال غير مشروعة» ●

القدس - مكتب «الاتحاد» - قررت محكمة الصلح في تل - ابيب يوم الجمعة الماضي، تمديد اعتقال متصرف لواء القدس في وزارة الداخلية رفائيل ليفي، ورجل دين مسيحي معروف ومواطن من رام الله وامده لمدة (١٢) يوماً وذلك للاشتباه بتورطهم في سلسلة عمليات غير مشروعة.

ومن بين التهم الموجهة لمتصرف اللواء ليفي، اعطاء تسهيلات لرجالات وشخصيات معروفة في المناطق المحتلة مثل منحهم بطاقات هوية ورخص بناء وأسلحة مقابل مبالغ من المال.

وتجدر الاشارة الى ان متصرف لواء القدس يترأس بحكم منصبه اللجنة اللوائية للتخطيط الهيكلي في المدينة.

وقال راديو اسرائيل، انه قد عثر في منزل رجل الدين على اسلحة من مختلف الانواع وانه تم ارسالها للفحص واشار ايضاً الى انه بسبب حساسية الموضوع فقد تم اعلام الوزيرين المسؤولين عن مجال عمل المتهمين بامر الاعتقال في وقت سابق.

هذا، وقد عثر في بيوت المتهمين عند اقتحامها على مبالغ كبيرة بالدولارات وبالذهب وعلى قطع اثرية قيمة واعمال فنية تقدر قيمتها بمئات الاف الدولارات.

ووفقاً لما تقوله الشرطة فقد تلقى متصرف اللواء ليفي هدايا قيمة من رجل الدين رفيع المستوى كرشاو على خدمات قدمها له. وقد عثر في بيت ليفي على سجاد فارسي قديم تقدر قيمته بالاف الدولارات وأباريق مرصعة بالاحجار الكريمة وأدوات زجاجية ونحاسية قديمة.

وعثر في بيت احد المتهمين على قطع ذهبية وأموال كثيرة بالعملات الاجنبية ومحتويات يشتبه بانها مسروقة.

● طبيب عيون يسرق القرنيات ! ●

واعترف البروفسور يتسحاق بن سيرا، مدير قسم العيون في مستشفى بيلنسون، امام المحققين بانه قام بسرقة قرنيتي عيون من المستشفى وزرعها في عيادته الخاصة لمريضين وحصل مقابل ذلك على عشرة الاف دولار!

ويذكر ان هاتين القرنيتين تم استئصالها من مريضين متوفيين لزرعها للمحتاجين من المرضى في المستشفى.

وقال مدير عام وزارة الصحة انه لا يذكر حالة مشابهة في تاريخ الطب. «عيش كثير بتشوف كثير»!

● تمديد اعتقال المقاول موريس رجوان ●

القدس - مددت المحكمة المركزية في تل أبيب يوم الجمعة الماضي، توقيف رجل الاعمال وعضو بلدية القدس، موريس رجوان، المتهم بمحاولة تهريب مليون و ٣٠٠ الف دولار الى خارج البلاد بعد ان سرق هذا المبلغ من بنك «شمال امريكا» بالتعاون مع اشخاص آخرين.

ومن المعروف ان قضية بنك «شمال امريكا» تتسع لتشمل مجموعة كبيرة من «الاغنياء» ويضمهم المديرة العامة السابقة للبنك هداسا مونسي واثنين آخرين من عائلة رجوان ورجل اقتصاد ثري لم يكشف النقاب عن اسمه.

ويذكر ان رجوان هو عضو بلدية القدس من قبل حزب الليبراليين، الذي هو أحد أقطاب حزب الليكود.

حكمة اليوم

قالت العرب : لا تكن حُلواً فتسترط، ولا مُرّاً فتُلفظ.

طرفة اليوم

- عاش في قديم الزمان كندرجي ماهر صنع أجمل وأجود النعال التي لم ينتعلها أحد.
- لماذا ؟
- لأن أرجل الناس كانت غير ملائمة.

التضامن مع اكرم هنية مستمر :

لجنة المبادرة الدرزية والاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب يطالبون بالغاء قرار الابعاد

● حيفا - لمراسلنا - بعث رئيس لجنة المبادرة الدرزية، الشيخ جمال معدي، أمس، ببرقية الى وزير «الأمن» يتسحاق رابين معبراً فيها عن استنكار اللجنة لقرار السلطات الاسرائيلية القاضي بابعاد رئيس تحرير صحيفة «الشعب» المقدسية، أكرم هنية عن وطنه.

وجاء في البرقية ان طرد رئيس تحرير «الشعب» يعرض حياته للخطر، ناهيك عن انه يشكل خرقاً فظاً للقانون الدولي ومساً بحرية الرأي والصحافة. وطالب معدي في برقيته بالغاء قرار الابعاد الصادر بحق هنية، فوراً.

● بيان من الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب ●

ومن ناحية ثانية، أصدر الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب، بياناً الى الطلاب في الجامعات شجب فيه قرار الابعاد من الوطن وطالب بالغائه. وجاء في البيان: «ان ما من عاقل يحسب ان هناك «احتلالا متنورا» حتى وان كان المحتل اسرائيلياً ! فالاحتلال يعني قمع شعب آخر والعنف والفساد والتدهور العام في القيم والاخلاقيات الاجتماعية والسياسية للشعب الذي يحتل الشعب الآخر».

وأشار البيان الى سياسة القمع التي تتعرض لها المؤسسات الاكاديمية والتعليمية والصحفية في المناطق المحتلة. ودعا جمهور الطلاب والمحاضرين الى أخذ دورهم في النضال ضد الاحتلال وممارساته ومن أجل الغاء القرار بابعاد اكرم هنية عن وطنه.

بتأخير أسبوع :

افتتاح السنة الدراسية في جامعة القدس، اليوم

● القدس - قررت اللجنة التنفيذية للجامعة العبرية في القدس، أمس، بدء السنة الدراسية في الجامعة اليوم (الاثنين) على الرغم من عدم ايجاد حل للازمة المالية الخانقة للجامعة حتى الآن.

ورفضت اللجنة، في اجتماعها أمس مشروع ميزانية الجامعة للسنة المالية القادمة الذي قدمته ادارة الجامعة.

ويذكر ان ادارة الجامعة كانت عطلت الدراسة منذ أسبوع ولم تفتتح السنة الدراسية في موعدها (٨٦/١١/٢) على خلفية الأزمة المالية الخانقة التي تعيشها الجامعة ورداً على رفض وزارة الاسكان مطلبها رفع رسوم السكن في مساكن الطلبة.

٦ قتلى و (٨٧) جريحاً في (٧١) حادثة طرق

● تل أبيب - بلغت حصيلة حوادث الطرق، التي وقعت خلال الاسبوع الماضي، ستة قتلى و (٨٧) جريحاً.

وقد جاء ذلك نتيجة (٧١) حادثة طرق وقعت في مختلف أنحاء البلاد. وأربعة من بين القتلى و ٤٥ من بين الجرحى هم من المارة.

١٠٠ ألف دولار لتطوير التعليم التكنولوجي في أم الفحم

● أم الفحم - من مكتب «الاتحاد» - في اعقاب الجلسة التي عقدتها بلدية ام الفحم مع مدير صندوق تطوير التعليم التكنولوجي في الوسط العربي، السيد ابراهيم عوده، تقرر ان يمنح الصندوق بلدية ام الفحم مبلغ ١٠٠ الف دولار لاقامة فرع للميكانيكا في المدرسة الثانوية.

وشكر رئيس البلدية مدير الصندوق الذي وعد بدفع ١٠٠ الف دولار أخرى قريباً.

بيرس الى الولايات المتحدة طلباً للعون المالي

● تل أبيب - غادر القائم بأعمال رئيس الوزراء ووزير الخارجية، شمعون بيرس، البلاد أمس في طريقه الى الولايات المتحدة. ومن المتوقع ان يقابل بيرس، اليوم، مساعد وزير الخارجية الامريكية لشؤون الشرق الاوسط، ريتشارد ميرفي. وكان بيرس قد اجتمع بالسفير الامريكي في اسرائيل، توماس بيكرنغ، يوم الخميس الماضي وتباحث معه حول زيارته الحالية الى الولايات المتحدة. وكان بيكرنغ قد عاد، مؤخراً، من الولايات المتحدة. ومن المتوقع ان يكون قد أطلع بيرس على نتائج زيارته ومحادثاته مع المسؤولين في بلاده.

ويستدل مما نشرته الصحف المحلية ان بيرس سيحاول تجنيد اموال من متمولين امريكان ويهود أمريكان لتمويل مشروع يستهدف «تطوير» النقب. وذكرت «هآرتس»، أمس، ان من بين من سيقابلهم بيرس في الولايات المتحدة أرملة السادات، جيهان السادات، ليتباحث معها حول «الصندوق» الذي يحمل اسم زوجها - «صندوق السادات». ويذكر ان جيهان السادات تقيم حالياً في الولايات المتحدة.

عمال «اليانس» يعودون الى اغلاق المصنع

● الخضيرة - عاد عمال مصنع «اليانس»، أمس، الى اغلاق المصنع ومنع ادارته من دخوله رغم ما أعلن عن اتفاق وقع بينهم وبين الادارة في نهاية الاسبوع الماضي.

ويقول العمال الذين أغلقوا المصنع وسدوا منافذه ان الادارة غيرت بنود الاتفاق.

وكان أعلن ان الاتفاق الموقع ينص على دفع زيادة في الاجور بنسبة ٢٠٪، لكن خلال الاشهر ال (١٢) القادمة وعلى التزام الادارة بعدم فصل أي من العمال.

نزاع عمل في «تديران - حولون»

● تل أبيب - من المنتظر أن يُعلن عمال مصانع «تديران» في حولون، اليوم (الاثنين)، نزاع عمل يتخذون في إطاره إجراءات كفاحية، وذلك احتجاجاً على عدم استجابة ادارة المصنع لمطالبهم بشأن زيادة أجورهم وتحسين شروط عملهم.

وتأتي خطوة العمال هذه بعد ان ملوا مماطلة الادارة منذ ثلاثة أشهر.

الاتحاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

مكاتب التحرير والادارة :
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ - ٠٤

عنوان المراسلات :
ص.ب ١٠٤ حيفا - ٣١٠٠٠

المطابع :
شارع الوادي ٤٣، حيفا هاتف: ٦٧١٤٥٧ - ٠٤

في رسالة الى رئيس الحكومة :

جمعية انصار السجين تطالب بالتحقيق في حادث القاء قنبلة على السجناء السياسيين في سجن الرملة

● الناصرة - لمراسل خاص - بعثت جمعية انصار السجين برسالة موقعة باسم سكرتيرها، المحامي ابراهيم ارشيد، الى رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، تدور حول حادث القاء القنبلة على السجناء السياسيين العرب في سجن الرملة يوم ٨٦/١٠/٥.

وأكدت جمعية انصار السجين في رسالتها انها ترى في سلطات سجن الرملة «ايلون» وبالذات جهاز «الأمن» فيه المسؤول الوحيد عن الحادث. وتطالب باقامة لجنة تحقيق لبحث القضية من اساسها.

وأوردت الرسالة سلسلة من الوقائع والحيثيات التي وقعت في السجن، قبل حادث القاء القنبلة لترسم بذلك علامة سؤال كبير حول العلاقة السببية بين تهديد ضابط المخابرات بنحاس أفرجان للسجين يحيى ابو سمرة وبين حادث القاء القنبلة التي شهد ثلاثة من السجناء الجنائيين اليهود امام ابو سمرة بان زميلا لهم يدعى ميشيل فاكنين هو الذي القى القنبلة بتوجيه من افرجان المذكور.

ويذكر ان تهديد افرجان للسجين، ابو سمرة، جاء على خلفية الاضراب الذي اعلنه السجناء السياسيون وقسم من السجناء الجنائيين احتجاجاً على اوضاع السجن القاسية والمطالبة بالعزل بين السجناء السياسيين والجنائيين، هذا الاضراب الذي جر سلطات السجن الى الانتقام من السجين المذكور.

هذا، وبعثت جمعية انصار السجين بنسخ عن رسالتها الى وزير الشرطة واعضاء الكنيست والصحف المختلفة والصليب الأحمر الدولي وادارة مصلحة السجون ومدير سجن الرملة.

الرئيس هرتسوغ الى نيوزيلاندا

● تل ابيب - ذكر التلفزيون الاسرائيلي في نشرته الاخبارية، «مباط» انه من المنتظر ان يغادر رئيس الدولة، حاييم هرتسوغ، اليوم (الاثنين)، استراليا متوجهاً الى نيوزيلندا.

وكان هرتسوغ انهى زيارة رسمية الى استراليا استمرت اسبوعاً التقى خلالها مع المسؤولين الاستراليين ومع ممثلي الجالية اليهودية التي تعد قرابة ٨٠ ألف نسمة.

وأفادت «هآرتس»، أمس، في نبأ لمراسلها، الذي يرافق هرتسوغ في رحلته الحالية، ان رئيس الدولة سيقابل في العاصمة النيوزيلاندية رئيس الحكومة هناك، ديفيد لونغي، ورئيس حزب المعارضة وحاكم البلاد العام. كما سيقابل وفداً عن الجالية اليهودية في نيوزيلاندا. ومن المتوقع ان تحتل قضية علاقات اسرائيل بجنوب افريقيا مركزاً هاماً في محادثات هرتسوغ في نيوزيلاندا. ويذكر ان توتراً يسود العلاقات بين نيوزيلاندا ونظام جنوب افريقيا العنصري.

هبوط في حجم التصدير بـ ٥٪

● تل أبيب - أعلنت دائرة الاحصاء المركزية ان التصدير، خلال شهري أيلول وتشرين الاول الماضيين، هبط بنسبة ٥٪ قياساً بالشهرين اللذين سبقاهما، تموز وآب.

وأفادت دائرة الاحصاء ان حجم التصدير خلال الأشهر الأخيرة، بلغ (٥١٥) مليون دولار وان الأشهر الاخيرة سجلت عجزاً إضافياً في الميزان التجاري. وقد بلغ معدل ارتفاع هذا العجز شهرياً ٢٩٪ قياساً بأشهر الربع الثاني من السنة (من نيسان - حزيران).

زيارة ماكفرلين لايران

● تتمة من الصفحة الأولى ●

جديد نفاق واشنطن في كل ما له صلة بالنزاع بين ايران والعراق.

وأشارت الصحيفة الى ان «واشنطن تؤكد رسمياً أنها تؤيد انهاء الحرب بين ايران والعراق. في حين تقدم، بالمقابل، شحنات الأسلحة للطرف الآخر»، الأمر الذي من شأنه ان يطيل أمد هذه الحرب.

وكتبت «برافدا» «ان ماكفارلين لم يصل الى طهران خالي الوفاض. فطائرته كانت تنقل قطع غيار لطائرات امريكية الصنع يعتمد عليها السلاح الجوي الايراني بصورة اساسية».

وأوضحت انه قد يبدو بعض الغموض في هذه المسألة «الا أنه من الواضح ان ماكفارلين لم يذهب الى طهران من تلقاء نفسه. فقد كان مكلفا بمهمة خاصة من جانب البيت الأبيض بهدف استئناف العلاقات مع الدوائر الايرانية التي تسعى الى اقامة علاقات مع الولايات المتحدة. ومن الواضح ان شخصاً ما كان ينتظره دون شك في طهران. وأن أناساً من ذوي السلطة كانوا يستعدون لمقابلته، اذ ان زيارة مكفارلين بصراحة كانت مستحيلة لولا مساعدتهم الهامة».

● لندن - «تاس» - وذكرت صحيفة «ديلي تلغراف» اللندنية ان احد مساعدي ماكفارلين، اسمه نورث، قد زار طهران مؤخراً. وكان هذا «المساعد» نورث، وثيق الصلة بعقد صفقات بيع الاسلحة الامريكية للعصابات المعادية للنظام الثوري في نيكاراغوا.

واشارت «ديلي تلغراف» الى ان ظهور نورث المفاجيء، وفي هذه اللحظة الحرجة، يدل على احتمال أجراء مباحثات حول عقد صفقة امريكية - ايرانية جديدة في مجال بيع السلاح.

وعقبت صحيفة «فايننشال تايمز» اللندنية على تورط امريكا في بيع السلاح لايران فأشارت الى ان كلا من وزير الخارجية، شولتس، والحربية، واينبرغر، يحاولان التملص من المسؤولية عن هذه الورطة - الفضيحة. الا ان المسؤولين في البيت الأبيض، ريغن وزمله، اصبحوا الآن في وضع دقيق بعد الانباء حول خرقهم الحظر المفروض على ارساليات السلاح الى ايران.

التشويشات مستمرة وتشمل كل المراحل الدراسية

● مفاوضات مكثفة بين المالية والمعارف ● نمر مرقس يحتج لدى المسؤولين الحكوميين ●

● حيفا - لمحرر «الاتحاد» للشؤون النقابية - يستمر تعطيل الدراسة، اليوم، في المدارس الثانوية وتشويشها في المدارس الاعدادية حيث لم تدفع للمعلمين مرتبات الشهر المنصرم، تشرين الأول. هذا ما أعلنته، أمس، منظمة المعلمين فوق الابتدائيين.

ومن ناحية ثانية، اجتمع، أمس، مركز نقابة المعلمين العامة وقرر اتخاذ اجراءات كفاحية في المدارس الابتدائية ورياض الاطفال تضامناً مع نضال المعلمين فوق الابتدائيين من اجل تقاضي مرتباتهم المتأخرة.

وبموجب ما تقرر في الاجتماع تبدأ الدراسة، اليوم، في الصفوف الأولى والثانية الساعة العاشرة صباحاً بدل الساعة الثامنة، أي بتأخير ساعتين. أما غداً (الثلاثاء)، فتبدأ الدراسة في رياض الاطفال، بتأخير ساعتين.

واكدت نقابة المعلمين العامة ان الاجراءات ستتواصل الى حين تدفع للمعلمين فوق الابتدائيين مرتباتهم. أما منظمة المعلمين فوق الابتدائيين فاعلنت ان اعضاءها سيعطلون الدراسة طالما ظل معلم واحد لم يتقاض مرتبه !

● فيلبر يطالب بالاجتماع برئيس الحكومة ●

وطالب سكرتير نقابة المعلمين العامة، يتسحاق فيلبر، أمس، بالاجتماع برئيس الحكومة للبحث في الأزمة المالية في جهاز التعليم. وقال ان الوضع وصل حداً لا يمكن السكوت ازاءه بعد الآن.

● مفاوضات بين المعارف والمالية ●

والتقى وزير المعارف، أمس، وزير المالية ليبحثا الوضع المالي في وزارة المعارف وكيفية اجراء التقليصات المقررة في ميزانية المعارف. وقد أعلن عن حصول تقارب في وجهات النظر بين الوزيرين.

وتقرر في الاجتماع اقامة طاقم مشترك من مسؤولي الوزارتين لمواصلة البحث. وقد اجتمع الطاقم، مساء أمس، وظل مجتمعاً حتى كتابة هذه السطور.

● مرقس يحتج لدى المسؤولين ●

وبعث رئيس مجلس كفرياسيف المحلي، نمر مرقس، برسالة الى وزير المعارف، يتسحاق نافون والى رئيس الحكومة ومنظمة المعلمين فوق الابتدائيين يحتج فيها على تأخير تحرير المخصصات الى السلطات المحلية لدفع مرتبات المعلمين.

وجاء في الرسالة أن تأخير تحرير المخصصات أدى بالمعلمين الى إتخاذ اجراءات كفاحية عرقلت سير الدراسة، الأمر الذي يمس بمصلحة الطلاب.

الولايات المتحدة واسرائيل عازيتان

● تتمة من الصفحة الأولى ●

بأية صلة لمنظمة التحرير الفلسطينية ولا لسوريا ولا للحركة الوطنية اللبنانية، هي التي اختطفت اولئك المواطنين. وان المقرين في مصير اولئك المختطفين يحاولون الاستفادة، وعلى حساب المختطفين، من اجل تطوير العلاقات بين الادارة الامريكية وحكام اسرائيل من جهة، وبين الأوساط الأكثر يمينية والمرتبطة بالولايات المتحدة في السلطة الايرانية من جهة اخرى. اذ من الأمور المعروفة ان الادارة الأمريكية، تقيم علاقات قوية مع اوساط متنفذة في السلطة الإيرانية، الا انها تحاول ابقاء الأمر سراً انتظاراً للفرصة المناسبة التي تمكن من الاعلان عن استعادة العلاقات بين حكومتي البلدين من جديد.

ويظهر من هذا التورط ان الاوساط التي اشرفت او خططت عملية اختطاف الرهائن مرتبطة، بشكل او بآخر، بعلاقات مع الادارة الأمريكية.

وقد اشار فالتر مونديل، الذي شغل منصب نائب للرئيس الامريكي السابق، الى ان قيام الادارة الامريكية ببيع السلاح لإيران يبدد الثقة التي «تتمتع» بها الولايات المتحدة. اي ان هذا الأمر يظهرها كاذبة في أعين الكثيرين في العالم.

ودعا رؤساء الحزبين الكبيرين، «الجمهوري» الحاكم و«الدمقراطي» المعارض، الى التحقيق فيما نشر حول مفاوضات بين الادارة الامريكية وايران حول تزويد الاخيرة بالسلاح. خصوصا وان الادارة الامريكية، كانت تدّعي انها تعارض في بيع السلاح لايران. وكان الرئيس الامريكي ريغن، شخصياً، قد اعلن ان ايران هي واحدة من الدول الرئيسية التي يمارس حكامها الارهاب. فكيف يمكن تصديق ريغن في مثل هذا الادعاء والتصريح في حين تجري حكومته مفاوضات مع اولئك الحكام حول تزويدهم بالسلاح.

وكانت صحيفة «نيويورك تايمز» قد نشرت، يوم السبت الماضي، ان الرئيس ريغن وافق، قبل ١٨ شهراً، على اجراء مفاوضات مع ايران. وان ريغن قبل اقتراحا تقدمت به اسرائيل، تبيع هذه (اي اسرائيل) بموجبه اسلحة وقطع غيار لحكام ايران.

وقد ذكرت صحف امريكية اخرى ان الاميرال جون بويندكستر، الذي يرئس مجلس الأمن القومي الأمريكي، هو الذي اشرف على المفاوضات مع ايران وتزويدها بالسلاح. وكانت الانباء قد ذكرت ان الرئيس السابق لهذا المجلس، روبرت ماكفارلين، قد توجّه مؤخراً الى ايران وأجرى مفاوضات هناك مع المسؤولين الايرانيين.

ومع ان الرئيس الامريكي، ريغن، يحاول ملء فمه ماءً فلا يدلي بأي تصريح حول هذه الفضيحة الجديدة، الا ان من الثابت انه أيد التفاوض مع ايران ووافق على تزويدها بالسلاح.

ومن الواضح ان موقف الرئيس ريغن وادارته ليس أمراً مستهجناً. فالولايات المتحدة هي المستفيد الأكبر من استمرار الحرب. وتحاول هذه الادارة استعادة ما خسرته من مواقع في ايران كانت لها في عهد الشاه. كما ينسجم هذا الموقف مع معاداة هذه الادارة للشعوب العربية وحركتها الوطنية.

اقتراح باغلاق مصنع «محركات بيت شيمش»

● تل أبيب - من المتوقع ان تناقش اللجنة الوزارية للشؤون الاقتصادية، غداً الثلاثاء، مصير مصنع «محركات بيت شيمش» الذي يعاني من أزمة حادة ومن تراكم كبير للديون. ويعتقد ان وزارتي المالية و«الأمن» ستتقدمان الى اللجنة الوزارية باقتراح لاغلاق المصنع.

ويجيء هذا الاقتراح بعد ان أعلنت ادارة كونسيرن «كور» الهستدروتي عن تخليها عن فكرة شراء المصنع. وكانت ادارة «كور» قد تراجعت عن هذه الفكرة بعد ان اتضح لها ان ديون المصنع بلغت حاليا ٩٠ مليون دولار.

ويذكر ان شركة أمريكية تساهم في رأس مال مصنع «محركات بيت شيمش». وتهدد هذه الشركة بالانسحاب من مشاركتها في رأس مال المصنع وادارته ما لم تقم شركة اسرائيلية (غير حكومية) بشراء أسهم الحكومة في المصنع المذكور. وكان كونسيرن «كور» المرشح لشراء هذه الاسهم، الا انه تراجع مؤخراً. الأمر الذي يتهدد باغلاق هذا المصنع وقذف عماله الى سوق البطالة.

الجو الماطر والعاصف يعرقل سير الحياة اليومية في بعض المناطق

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تسبب الطقس الماطر العاصف، أمس، في سلسلة انقطاعات في التيار الكهربائي وغمر البيوت المنخفضة والشوارع بالمياه، الأمر الذي عرقل سير الحياة اليومية في الكثير من مناطق البلاد.

فقد ادى هطول الأمطار الغزيرة في منطقة الساحل الى غمر الشوارع بالمياه على ارتفاع عال الأمر الذي أدى إلى تعطيل كثير من السيارات وسطها. أما العواصف فقد ادت الى قطع أسلاك الكهرباء وخطوط الهاتف في المدن الساحلية فانقطع التيار الكهربائي في العديد من المناطق وتعطلت أجهزة الهاتف.

وقد تسبب هذا الطقس العاصف بأضرار كبيرة للمنطقة الصناعية في حولون حيث سدت قنوات التصريف وتحولت المنطقة الى «بحيرة» !

كما أدت الأمطار الغزيرة الى حدوث سيول في منطقة الأغوار سدت الطرق وغمرت الجسور. كما حدث في منطقة غور الاردن وبعض الشوارع في الجليل.

وتشير دائرة الأرصاد الجوية إلى ان كمية الأمطار التي هطلت حتى الآن تشكل ثلث المعدل السنوي في بعض المناطق، وتقول ان هذا الطقس تابع من تيار بارد آت من شمال الاتحاد السوفييتي الأمر الذي أدى الى هبوط في درجات الحرارة.

مارشيه لا يستبعد ضلوع المخابرات

● تتمة من الصفحة الأولى ●

المخططات مهما تنوعت اشكالها.

ونقل راديو «مونت كارلو» عن الصحف السورية ما نشرته، أمس، وجاء فيه ان محاولة تحميل سوريا مسؤولية التخطيط لتنفيذ تفجير طائرة «الـ - عال» الاسرائيلية في لندن، اخذت تتصدع وتتهاوى اجزاؤها جزء بعد آخر ليس فقط لدى الرأي العام العالمي بل كذلك لدى دول كثيرة حليفة لبريطانيا.

وأكد المعلق السياسي في راديو دمشق، أمس، انه كلما زادت المعلومات حول قضية نزار الهنداوي انكشف أكثر فأكثر الاختلاق والكذب والافتراء على سوريا واتضحت اكثر فأكثر علاقة المخابرات الاسرائيلية ومن معها مشيراً الى حديث شيراك لصحيفة «واشنطن تايمز».

وخلص المعلق السياسي السوري الى القول ان قضية نزار الهنداوي في طريقها الى الانهيار وسوف تنتهي الى فضيحة كبيرة للمخابرات الاسرائيلية والحكومة البريطانية.

صندوق النقد الدولي يفرض على مصر

● تتمة من الصفحة الأولى ●

بالفلاحين ويؤدي الى ارتفاع أسعار المواد الغذائية. كما يصر الصندوق على ان تقوم حكومة مصر برفع سعر الفائدة البنكية، الأمر الذي يؤدي الى ارتفاع أسعار وسائل الانتاج والمواد الخام والمنتوجات الصناعية بشكل عام.

وذكرت «صوت العرب» ان الصندوق يحاول أن يفرض على الحكومة تقديم تسهيلات جديدة لرأس المال الخاص، المحلي والأجنبي، مما يلحق الاضرار بالقطاع العام ويعجل في تغيير بنية الاقتصاد المصري بشكل يخدم مصالح الشركات المتعددة القوميات ويجعلها في موقع تقرر معه أية فروع يجب تطويرها في مصر وبأية حدود.

وأكدت الصحيفة، بعد ان دانت ضغوط صندوق النقد الدولي، ان على مصر ان تطور برنامجا شاملا للتنمية يتفق ومصالح التنمية الاقتصادية في مصر ومصالح مصر الوطنية. ومثل هذا البرنامج يمكن مصر من الصمود في وجه ضغوط هذا الصندوق وغيره من المؤسسات المالية الغربية.